



# المجتمع

اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ٧ رجب ١٣٩٨ هـ - ١٣ يونيو ١٩٧٨ م

السنة التاسعة - العدد ٣٩٨ - الثمن ١٠٠ (فلس)

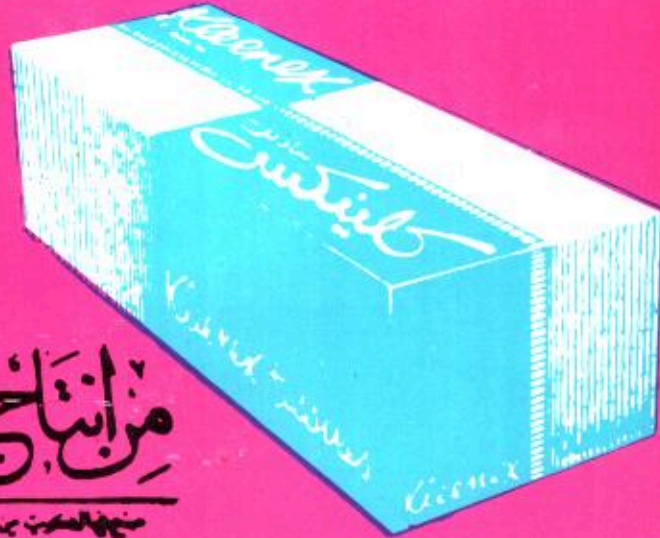


## الغزو الروسي والأمريكي للفتاة

### الإفريقية

مخارم ورقن

كلينكس



مزانباچ و وطني كويتى

صنعها المكون من شركة اساء طر في العالما الساعية ٢٠٠٤



ENICAR  
Swiss Precision Time  
all round the World

السويسرية  
الشهيرة

ساعات

إنكار



للدقة  
وضبط  
الوقت



للدقة وضبط الوقت  
ساعات إنكار السويسرية الشهيرة

مخزن التجهيزات  
معرض إنكار - شارع الدمام - ص.ب. ٧/ ٤٤٣٦٨ - الكويت

## قلبس من نور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« سأصرف عن آيات الذات ينكبرون  
في الأرض بغير الحق وأت ميروا كلَّ  
آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشيد  
لا يتخذوه سبيلاً »  
الأعراف ١٤٦



## الجمعية

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية

الإصلاح

الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

العنوان

شارع المغرب

الروضات - الكويت

ص.ب. ٤٨٥٠

في هذا العدد :



- |    |   |  |
|----|---|--|
| ٩  | ص | الاسلام والطوفان   |
| ١٦ | ص | الوجود العسكري الفرنسي في أفريقيا                              |
| ١٩ | ص | اجلوس الرسول صلى الله عليه وسلم<br>في الحكم - لابوعلى المودودي |
| ٢٦ | ص | المازونية ربيبة الصهيونية                                      |
| ٢٨ | ص | صلاص شادي بروي تجاربه للمجتمع                                  |
| ٣١ | ص | التربية الميدانية في الاسلام                                   |
| ٤٤ | ص | اول كتاب يتحدث عن نازحي و فكر<br>جماعة التكفير والرجعة         |



## الغزو الروسي الامريكى للقارة الافريقية

□ وتشهد القارة الافريقية تنامي الوجود الاسلامي مقابل الانحسار النصراني المرتبط بالاستعمار الاوروبي الابيض .

● ان ما في افريقيا من خيرات وما تعانیه من اضطرابات واحتياجات وما تشهده من نمو وانحسار اوجد الدوافع والاسباب للتدخل الاستعماري الجديد .

وهنا لا بد من الإشارة الى طريقين سلكهما الاستعمار القديم لضمان تسلطه على القارة ونهبه لخيراتهما :  
الاول : ركائز الاستعمار الافريقية :

لقد سلم الاستعمار القديم تقاليد الحكم في افريقيا لمن وثق بميولهم الاوروبية وباخلاصهم للغرب ومصالحة ، فكانت النتائج :

□ استيلاء الاقليات النصرانية على الحكم في بلاد غالبية سكانها من المسلمين .

□ تضيق الفرص الاقتصادية امام المسلمين .

□ تكثيف التعليم النصراني والحد من النشاطات الاسلامية .

□ المزيد من التبعية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للغرب .

الثاني : المؤسسة العسكرية :

كان من مستلزمات الاستقلال السوري والابهة الوطنية تنمية المؤسسات العسكرية في افريقيا . فآخذت هذه المؤسسات دورا جديدا متناميا في السياسة الافريقية . واصبح للمؤسسة العسكرية تأثير كبير على مجريات الاحداث الافريقية بل

برزت القارة الافريقية كبؤرة محتملة للتصادم السوفيتي الامريكى ، وتصاعدت أحداثها في وقت يتباحث فيه الطرفان حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، وحول تطوير الوفاق الدولي .. واصبحت الاحداث الافريقية مصدرا للقلق

العالمي ومحورا للكثير من الترتيبات الدولية الجديدة ..

— فهي تفسر الاستماتة العربية في الدفاع عن الدولار الامريكى المنهار ..

— وتجب على الاستفسارات المثارة حول صفقة الاسلحة الامريكية لمصر والسعودية .

● ماذا في القارة الافريقية ؟

□ انقلابات وانقلابات مضادة وثورات مسلحة واغتيالات ومحاولات اغتيال وتصفيات دموية واضطرابات عنصرية ومظالم اجتماعية وسياسية واقتصادية وحرية منتهكة واحكام عرفية ... والحكم للعسكر ..

□ نפט ويورانيم ونحاس وحديد وذهب وفوسفات ومنجنيز وبوكسيت وكروم واسبست .....

□ ثروة حيوانية عظيمة ومنتجات زراعية لا تعد ولا تحصى واحتياطات لا نهاية لها من القوة المائية وفي ارضها ينمو أي نبات في العالم .. فهي اعظم مورد محتمل للغذاء ومستودع غذاء العالم .

□ تعرضت لغزوات استعمارية عديده : بريطانية وفرنسية والمانية وبرتغالية واسبانية وبلجيكية وايطالية



### ● الغزو الأمريكي

بالرغم مما يذكره المراقبون عن التردد الأمريكي للمشاركة العسكرية المباشرة للحفاظ على الأمن والاستقرار - في أفريقيا ، فان الدلائل تؤكد ان القارة الافريقية تواجه غزوا امريكا مقنعا .. تقوم به الانظمة الموالية لواشنطن لتوسعة نطاق المظلة الامريكية مدعومة بالاموال والاسلحة الامريكية .

كما ان التحرك الفرنسي الكبير في افريقيا يحظى بالتأييد الأمريكي وما كان له ان يتم بدون الموافقة الامريكية وكذا يأتي مشروع قوة الامن الافريقي لتغطية التحركات العسكرية الأوروبية الامريكية . ويعتبر التواجد الأمريكي في افريقيا سابقا للسوفيتي الا ان تعاضم الاخير سيدفع - واشنطن الى زيادة تركيز قواعدها في افريقيا لحماية مصالحها ومصالح حلفائها .

### ● اهداف الغزو الأمريكي

- مواجهة الغزو الروسي والتأكيد على دور أمريكا في حماية أصدقائها في أفريقيا والشرق الأوسط .
- المحافظة على المنفذ الى المواد الخام وخاصة النفط لسد حاجة أوروبا الغربية .
- محاولة تهدئة كافة مراكز عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي للحد من توسع الثورات الشعبية وبالتالي التواجد الروسي .

● واخيرا اليس فيها يجرى في القارة الافريقية عبرة وعظة لمن يرى ويسمع ؟ .

فأحداث القارة الافريقية تؤكد ان المخرج ليس بالضمان الأمريكي او الروسي دائما بازالة مسببات عدم الاستقرار الداخلي لصد الغزو الخارجي وما ذلك لا :

- برفع المظالم الاقتصادية والاجتماعية عن الشعوب .
- وتوفير المزيد من الحريات المسئولة المنضبطة .
- وتطهير المرافق الحكومية من الفاسدين .
- وازالة الفراغ العقيدي .

« يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يفر لكم ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم . ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض وليس له من دون الله اولياء » ..

على بداياتها ونهاياتها ، ومن الملاحظ ان التحرك العسكري الافريقي في بداية الستينات اصبح ذاتيا بعد ان كان بتأثير السياسيين ، وبدأت حقبة جديدة من عدم الاستقرار فشهدت القارة انقلابات متوالية .

ومع تطور المؤسسة العسكرية الافريقية تسلحا وتنظيما اصبح لها هيمنة اكبر وتدخلا اوسع في السياسة ، كما تمكنت مصادر السلاح والتدريب الاجنبية من التأثير المباشر في السياسة الافريقية من خلال المؤسسات العسكرية .

● ويأتي اليوم الغزو الروسي والامريكي للقارة الافريقية مستغلا هذه الثغرات ولتحقيق اهداف الاستعمار القديم في نهب خيرات القارة واستعباد شعوبها ، مستفيدا من تركة الاستعمار القديم وانحرافات عهود الاستقلال .

### ● الغزو الروسي

ان أي تحرك روسي خارجي لا بد وان يكون في اطار الخطة السوفيتية الهادفة للسيطرة على البشر والثروات في ظل الفكر الماركسي اللينيني . ويقع الغزو الروسي للقارة الافريقية ضمن هذه الخطة وتكملة للحزام الاحمر الممتد من - كابول - عبر - عدن - الى - انيس ابابا - .

ونرى تزايد قوة الاسطول السوفيتي في المحيط الهادي والهندي وتعاضم الدور الكوبي المسلح سوفيتيا في هذه القارة وتضاعف قوة السلاح السوفيتي للنظام الاثيوبي بل ومشاركة السوفييت في عمليات القوات الاثيوبية ضد الثوار اليرتريين دلالة على حجم الغزو الروسي لافريقيا خاصة اذا ما قيم حجم هذا الغزو في ضوء العلاقات السوفيتية الامريكية .

### ● اهداف الغزو الروسي

- اضعاف نفوذ - واشنطن - وتهديد مناطق نفوذها واثارة المزيد من المخاوف الجدية في صفوف - اصدقاء واشنطن - تجاه هذه الصداقة وتجربة سياد برى - والسادات - تؤكد هذه المخاوف ..
- تأمين تموين الاتحاد السوفيتي بالنفط والسيطرة على طرق نفط أوروبا الغربية .
- حماية الانظمة الافريقية الموالية لموسكو .
- تعويض ما فقدته - موسكو - من مناطق نفوذ في الشرق الاوسط وعن تراجع الاحزاب الشيوعية الأوروبية عن الخط الموسكوفي .



## زيارات الأمير

والآمال المعقودة عليها ..

وان ابنائكم المواطنين في هذه المنطقة اذ يقدمون الى سموكم جزيل شكرهم ووافر امتنانهم على اتاحة الفرصة للالتقاء بسموكم وعرض احتياجات المنطقة .. يضرعون الى الله عز وجل ان يسدد خطاكم وياخذ بأيديكم الى ما فيه الخير لهذا البلد . ولا يخفى على سموكم ان منطقتنا بحاجة ماسة الى التنظيم وللتشاور المعبدة والمرافق العامة كما ان بلادنا بصفة عامة بحاجة الى مزيد من جهود المسؤولين لاصلاح اوضاعها الاخلاقية والاجتماعية ليكون مجتمعنا كما كان في السابق مجتمعاً للخير والفضيلة وابتناؤه اسرة واحدة .

وفي مجتمعنا أمور عديدة جدت لم يكن أكثرها موجوداً من قبل وتحتاج الى معالجة ليخلو المجتمع مما يكره صفوه ويشوه معالمة .

لقد علمنا ان أموراً لا تليق تحدث في جامعة الكويت من دراسة مختلطة ورحلات مختلطة في الداخل والخارج .. واقيم مؤخرًا مهرجان منحل في كلية التجارة .

وبرامج التلفزيون بحاجة الى اعادة نظر حيث تعرض فيه مسلسلات عن الجرائم وافلام هابطة و في دور السينما تعرض افلام أكثرها يهدم الاخلاق كما ان برامج الترويج السياحي للأسف تركز على الجوانب السلبية حيث تستقدم فرق الفناء والرقص .. والامر يحتاج الى نظرة من سموكم لما يجري في بلادنا من أمور تتعارض مع عقيدة الأمة واخلقها الفاضلة ولنا وطيد الامل بانكم سوف تعالجونها ان شاء الله لما عرف عن سموكم من حرص على مصلحة البلاد وغيره على الدين والاخلاق .

نسال الله عز وجل ان ياخذ بأيديكم الى ما فيه صلاح البلاد والعباد وان يحقق الخير على ايديكم ويجزيكم احسن الجزاء لحرصكم على نهضة بلدكم وشعبكم .. والله يحفظكم ويوفكم ، المواطنين في المنطقة الرابعة

جميلة تلك الزيارات التي يقوم بها امر البلاد الشيخ جابر الاحمد الى مختلف مناطق الكويت ، حيث يلتقي بالاهالي ، ويسمع امالهم وشكاويهم بصدر رحب وقلب كبير .

والحق ، ان هذه اللقاءات تعبير عن رغبة قادة هذا البلد بتحقيق آماني اهله ، بالاستماع اليهم عن قرب ، فلا تبقى هناك حواجز ، ويكون الجميع حقاً أسرة واحدة .

ولا شك في ان هذا اتباع لسير السلف رضوان الله عليهم ، وامثال حسن لاوامر الله في المشورة .

ومن هنا ، فنحن نامل ان نرى قريباً ان شاء الله ، الاستجابة الطيبة لرغبات وآمال المواطنين وبخاصة تلك الآمال العامة بتطبيق الشريعة الاسلامية ، وانقاذ سفينة المجتمع من أمواج الانحلال والانحراف التي تساعد عليها بعض اجهزة الاعلام ..

ونقدم فيما يلي نموذجاً من المرائض التي قدمت لسموه حين زيارته للمنطقة الرابعة :

سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر

امير البلاد حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ... فقد سررنا كثيراً بزيارة سموكم الطيبة .. زيارة لمناطق وطننا الحبيب ومنها منطقتنا المنطقة الرابعة .

# قانون جامعة الكويت أصدر أسس اصلاحها

● كما انه من الواجب انتقاء الإداري والمعلم على أساس من الصلاح والعلم ، فمن الواجب كذلك ايجاد الاسس والقواعد والتنظيمات السليمة الهادفة .

● ورغبة من « المجتمع » في المشاركة الفعلية والموضوعية في تحسين اوضاع جامعة الكويت نقترح بنودا نرى من المصلحة الامة تضمينها قانون الجامعة ، وفي هذا نطلق « المجتمع » من :

١ - الحرص المخلص على سلامة الجامعة وتحسين اوضاعها لتضمن المستوى التعليمي والتربوي الافضل .

٢ - ضرورة وضع العمليات التعليمية والتربوية في اطار الدين الاسلامي ومن ثم وفق احتياجات الوطنية .

٣ - التأكيد على اقامة السلطة الادارية في الجامعة على اساس لثورى والمشاركة الجماعية الفعلية .

وفيما يلي البنود المقترحة :

● « تعنى الجامعة بثتى فروع المعرفة المرتكزة على القيم الاسلامية والاصالة العربية والتطوير العلمي ، وتعمل على اعداد المتخصصين

والفنيين في هذه الفروع كما تعمل على تكوين الشخصية العلمية الاسلامية العربية للطالب على اساس من الحوار والمشاركة لتحقيق المصلحة العامة » .

— وفي هذا البند تحديد لسياسة التعليم العالى واشارة واضحة الى الركائز انتي يجب أن يقوم عليها . كما يحدد المبتغى من تكوين شخصية الطالب .

● تقوم الجامعة على رعاية البحوث العلمية وتشجيعها بفيضة خدمة المجتمع وتحقيق التطور العلمي وفق المقومات الاساسية للمجتمع الكويتي ويجوز تكييفها بالقيام بدراسات او بحوث معينة نضيفا لذلك » .

وقد قيدت « حوث عبارته » وفق المقومات الاساسية للمجتمع الكويتي وهو نص سرري لكيلا تمس هذه المقومات تحت ستار « الاكاديميه » او « الحرية العلمية » .

● « تولي الجامعة الدراسات الاسلامية والعربية ودراسات شبه الجزيرة العربية والخليج العربي والقضية الفلسطينية ، عناية خاصة »

● « تتألف جامعة الكويت من كليات ومعاهد عليا ذات تخصص في شتى نواحي المعرفة على ان التعليم فيها لكل من الجنسين على حدة ويكون انشاء الكليات والمعاهد العليا والفاؤها وتعديلها بمرسوم بناء على عرض الوزير المحض بعد موافقة مجلس الجامعة الاعلى » .

وارتأت « المجتمع » ان يكون النص صريحا في منع التعليم المختلط او المشترك — كما يرى البعض — انسجاما مع طبيعه المجتمع الكويتي ورغبة الشعب في الحفاظ على قيمه وتقاليده انتي عبر عنها في اخر من مناسبه وانفاقا مع ما ذهب اليه غالبية اعضاء مجلس الامة السابق

ونظرا لتفاهم رغبة الشعب بل قيمه وتقاليده ، لذا ترى « المجتمع » ضرورة النص الصريح في قانون الجامعة على منع اختلاط الجنسين في الجامعة .

● « من واجبات مجلس الجامعة الاعلى :

« رسم السياسة العامة للتعليم الجامعي والبحوث العلمية بالجامعة وتوجيهها وفق تعاليم الاسلام واحتياجات البلاد ومقتضيات التطور العلمي النافع السليم » .

● « تنتخب هيئة تدريس كل كلية مع مجلس الكلية اعضاءها لمنصب عميد الكلية وذلك لمدة سنتين قابلتين للتجديد » .

فأن عمل عميد الكلية يركز على علاقته بهيئة التدريس والطلبة ولما بين الطرفين من تأثير متبادل ترى « المجتمع » قيام هيئة التدريس بالكلية مع مجلسها بانتخاب العميد .

● اعضاء هيئة التدريس هم الاساتذة والاساتذة المساعدون والمدرسون ويكون لعضو هيئة التدريس حرمة علمية في التعبير قولاً وكتابة فيما يتصل بالمادة التي يدرسها وغيرها وبما لا يتعارض مع الاهداف الاساسية للجامعة » .

وربطنا الحرمة العلمية لاعضاء هيئة التدريس بالاهداف الاساسية للجامعة حتى لا تكون هذه الحرمة محمية لاهداف هذه الاهداف ، كما أكدنا على مبدأ الحرية المشروط بأهداف الجامعة .

● « يشترط ان يكون عضو هيئة التدريس محمود السيرة وان لا يثبت تروجه لما ينقض المقومات الاساسية للمجتمع الكويتي » .

هذا وستوالي « المجتمع » بانذ الله تعالى نشر مقترحاتها حول قانون جامعة الكويت في الاعداد القادمة املا في الاصلاح وتصحيح الاوضاع .

# شؤون محلية

بإزاعة الكويت ..

## أما لهذا الليل من آخر

وهي لا تقل عنه بلادة ولا غثافة .  
ثم اسبطرت تشتد في أثري  
تسال أهل الطواف عن عمر  
والانكى من ذلك والامر انه يعلم ما  
يفعل ولا يرتدع .

يقصد الناس للطواف احتسابا  
وذنوبي مجموعة في الطواف  
وبعد الا ينبغي على اذاعة الكويت ان  
ترعوى وتحترم مشاعر المسلمين وتمنع  
نلك الاغنية وكثير أمثالها مما لا يجهل  
الفائمون على الامر في مجال الاعلام  
المسموع والمشاهد وهذا السييل  
الهدام الحارفي من الاغاني الماجنة  
الساقطة التي تنخر في جسد الامة  
صباح مساء فنتج لنا أفواجا من  
الشباب الذي نسي هموم امته وامانيها  
وانساح في شهواته ورغباته .

احساسه في موقف اقل ما يقال فيه  
انه ذكرى ليوم القيامة حين تكون  
القلوب واحفة وترى الناس سكارى  
وما هه مبسكارى .

ولا غرابة ان يصدر منه ذلك وهو  
فتى مكة فالفساوة .. والعياذ بالله  
— ان طبعت على القلوب فهى هى  
القاصي والداني .

ومن الموافقات العجيبة حقا حيث  
تلنقى امور متاعدة خلال نكر الليل  
والنهار ان يولد عمر بن ابي ربيعة هذا  
الشاعر الماجن ليلة استشهد الفاروق  
عمر رضى الله عنه فيودع الدنيا  
رجل طارد الفساد لتستقبل رجلا  
عات فسادا وفجورا .  
ثم انظر اليه وهو يصور صاحبه

اغنية مجوجة تصقع الاسماع منذ  
مدة طويلة لا تتقبلها نفس قالها شاعر  
ماجن متهتك : تنهجم على مشاعر  
المسلمين وتخدش احساسهم بما تحمله  
من الفاظ ومعان مستهجنة تتحدى  
عقيدتهم وتسخر من دينهم .

يصور فيها الشاعر نفسه وقد  
انزع كل حياء يحفظ ماء وجهه ان وجد  
ويطوف في اقدس مكان تهفو اليه قلوب  
المسلمين في اصقاع الارض هو بيت  
الله الحرام حيث تخشع القلوب  
وتدمع العيون وتشخص البصائر  
راجية مستفجرة ربها العفو والصفح  
فاذا به يقول :

قف بالطواف ترى الغزال محرما  
واي حس بليد هذا الذي خيم على  
الشاعر حتى يغيب عقله ويمطيل

ان رابطة العالم الاسلامي ايمانا منها بواجبها ومسؤولياتها تجاه نشر  
القران الكريم وعلومه في المجتمعات الاسلامية وغيرها . وبالنظر لكثرة  
الطلبات الملحة من قبل اخواننا الافارقة ، فانها قد تبنت طبع مليون نسخة  
من القران الكريم برواية ورش وهي الرواية المتبادلة والمنشرة في القارة  
الافريقية ، وان هذا المشروع الاسلامي الكبير يحتاج الى دعم مالي من  
قبل المسلمين المقنتدين في كل انحاء العالم الاسلامي وان الرابطة تدعو كل  
المسلمين الى المساهمة في هذا المشروع النبيل لخدمة القران الكريم .

بسم الله الرحمن الرحيم

رابطة العالم الاسلامي  
الامانة العامة  
مكة المكرمة

( مشروع طبع مليون نسخة من القران الكريم برواية ورش لعام ١٤١٩هـ )

اسم المتبرع :

عنوانه :

مقدار المبلغ المتبرع به :

نوع التبرع : شيك حوالة نقدا اسهم في شركات

ترسل التبرعات باسم : معالي الامين العام للرابطة

العنوان : رابطة العالم الاسلامي — مكة المكرمة — ص.ب ( ٥٢٨ )

والله يحفظكم ،،  
الامين العام — محمد علي الحركان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

واعصموا

بجبل الله جميعاً

ولا تفرقوا

رابطة العالم الاسلامي

الامانة العامة

مكة المكرمة

ادارة الصحافة والنشر

# الاسلام .. والطوفان

يقام : محمد عبدالله السمان

حروف ممتدة تسطر على الورق ، او مجرد الفاظ عشوائية تلوكها الاسنة ، كان من هؤلاء المفكرين المصلحين جمال الدين الافغاني ، الذي تخيل العالم الاسلامي ، كالامام المستور في عقيدة الشيعة ، موجود وغير موجود ، وقام بحركته الثورية - محسنا الظن بالشعوب المسلمة - ليجعل من اللاموجود موجودا ، وقام بحركته الثورية في تحويل ما يشبه العدم الى وجود ، وجاءت كلماته الاخيرة في آخر حياته ، ترجمة صادقة عن خيبة امله في الشعوب المسلمة التي اثرت الاسترخاء للمعدم :

« لقد جاهدت في المسلمين زهاء نصف قرن من الزمان ، فوجدتهم جميعا مرضى لا علاج لهم الا ان يقضى عليهم ، ثم يتعهد النشء الجديد ، ويربى التربية الاسلامية الصحيحة ، وعلى عواتق هذا النشء الجديد يمكن ان تقوم دولة الاسلام الفتية » .

\*\*\*

والحديث لم ينته بعد ..  
فالسؤال الذي يطرح نفسه :  
لماذا اصبحنا - نحن المسلمين - في وضع مهين لا نحسد عليه ؟؟  
ان الاجابة عن هذا السؤال ، تكمن في سؤال آخر : اين نحن اليوم من الاسلام ، واين الاسلام منا ،ويمكن ان يقال : لا جدال في اننا قطعنا كل علاقة بالاسلام ، اعني الاسلام الذي رضيه الله لعباده دينا .. وقديسالنا سائل : وكيف حدث هذا؟ سوف تكون الاجابة ساذجة لو قلنا : انه الاستعمار .. فمثل هذا القول اليوم حق يراد به باطل ، فقد رحل الاستعمار عن ديار المسلمين منذ عشرين عاما ، صحيح ان الاستعمار قد رحل عنا جسدا ، وبقي لدينا روحا ، لكن اين مقر هذه الروح ؟ مقر هذه الروح في ورتة الاستعمار ، والشعوب لم ترث الاستعمار لانها ضحية له ، وانما ورتته الانظمة التي تحكم الشعوب ،

**ثالثا :** ان الشعوب المسلمة هي التي ارادت لنفسها ان تكون مغلوبة على امرها وبأيديها - لا بيد عمرو - ارادت لنفسها الهوان والضياع ، بلا هدف في الحياة الا ان تعيش كما تعيش الانعام هدفا لغيرها ومطمعا لسواها ! ..

**رابعا :** ان علماء المسلمين قد شغلتهم وظائفهم ومصالحهم عن رسالتهم التي تلي رسالة الانبياء ، واصبحوا فاقدين لقيادته والريادة ، ولثقة الشعوب المسلمة المطحونة فيهم ، اصبحوا يبذلون من دينهم لسلطنة اضعاف ما يبذلونه للاسلام ، ويبذلون من دينهم للرعايا اضعاف ما يبذلونه للسلطة من دينهم هو ما يدعم السلطة على جورها ، وما يستند على طغيانها ، وما يبذلون للاسلام الا اضعف الايمان ، وما يبذلون للرعايا من دينهم هو ما يمكنهم من الاستقرار على انتقاض الشعوب ، وما يبذلون للرعية الا مخدرات وممكنات تجعلها تقنع بالمثل السلبى : ليس في الامكان ابداع مما كان .

**خامسا -** ان العالم الاسلامي في وضعه الراهن لا يمثل جزءا من مركز الثقل في السياسة الدولية ، ولم يعد له وزن يذكر او يحسب له ادنى حساب في مسار الاحداث العالمية ، ومرد ذلك بالطبع الى ان العالم الاسلامي اصبح مجرد وهم ، تماما كالخطوط الوهمية التي اصطلح عليها العلماء مثال : خط الاستواء ، والعالم الاسلامي اليوم كمجرد وهم ، يعيش في الازهان ، وليس له حقيقة واقعة ، وما اكثر ما تجرى اقلامنا - نحن الكتاب - بلفظة العالم الاسلامي ، نستصرخه في الملأ ، وننسى دائما اننا نخاطب جمادا ننصور فيه الحركة والحياة ، والمفكرون المعنيون بالاصلاح يعولون كثيرا في مناهجهم على وجود حقيقتي للعالم الاسلامي ، بينما هذا العالم الاسلامي المزعوم مجرد

● ما لم نضع النقاط على الحروف - نحن العاملين في الحقل الاسلامي - فسوف نظل ندور في حلقة مفرغة ، لا نبدا من حيث انتبيننا ، بل ننهي من حيث بدانا ، والذين يرتابون في هذا ليسوا جديرين بشرف العمل في الحقل الاسلامي ، ولا بشرف الانتماء الى الحركة الاسلامية ، بل اولى بهم ان ينخرطوا في سلك ذوي الايمان العاجز الذين فننوا من الدين باللفظ دون المعنى ، وبالشكل دون الحقيقة ، وبانعرض دون الجوهر .. وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا .

● واذا نحن اردنا ان نضع النقاط على الحروف كان علينا ان نضع امام اعيننا دائما وان يستقر في اذهاننا وان يمتزج ساحاسيسنا ومشاعرنا ، هذه الحقائق الانية ، التي لا مفر من تبيانها لانفسنا قبل كل شيء ، ولن لايزال الاسلام يجري في عروقهم مجرى الدم :

**اولا -** ان الاسلام اليوم في معزل عن حياة المسلمة ، وحياة المسلمين في معزل عن الاسلام .

**ثانيا -** ان الانظمة الحاكمة في سائر بلاد المسلمين ، هي نفسها تمثل العقبة الكأداء في طريق البعث الاسلامي ، وتشكل مركز الخطورة على اية محاولة لكي يسترد الاسلام اعتباره ، فهذه الانظمة ليست الا ادوات صنمها الاستثمار على عينه ، تؤدي دور العمالة له ، وتنوب عنه في تحقيق مصالحه او مطامعه ، وهذه المصالح او المطامع ليست اقتصادية في المقام الاول - كما نتوهم - بل ما هو في المقام الاول ، ان يظل الاسلام دمية تتلهى بها الشعوب المسلمة ، وان تظل الشعوب المسلمة ذاتها كما مهملا ، تشغل حيزا كبيرا من الفراغ ، لا اكثر ، وتعيش قانعة راضية بهامش الحياة ، دون ان تفكر في معايشه صميم الحياة ، ليكون لها وجود معترف به ، وكيان يحسب له الف حساب .

## الاسلام .. أو الطوفان !

الانظمة التي اعتمدها الاستعمار  
ممثلا له ، بعد ان احتفظ لديه بكل  
ارادة لها ، انها اشبه ما تكون  
بالعرائس التي تتحرك بلا ارادة منها ،  
بل بارادة اليد المسكة بالخيوط  
المشدودة اليها ، تحركها هذه اليد  
كيف شئت ، وما على العرائس الا  
الاستجابة الصماء .  
والانظمة الحاكمة اليوم ومنذ امد  
غير قصير ، كلها ملء واحده ، قد  
تتغير الوجوه من آن لآخر ، لكن المنهج  
والاسلوب لا يتغيران ، واذا حدث

احيانا تغيير طفيف فانما مرد ذلك الى  
ظروف طارئة .. ولئن كانت الانظمة  
الحاكمة قد ورثت الاستعمار ، فان  
التركة التي خلفها الاستعمار هي  
الشعوب ومقومات الشعوب :  
الارض ، ما تحتها وما فوقها ، وحاضر  
الشعوب ومستقبلها ، ومقومات  
الشعوب . . . المكشودة  
من بذل الجهد والعرق حتى تصل الى  
لقمة العيش ثلاثئة بانصاف الادمية ،  
ولك ايضا ان تتصور ما تعانيه  
الانظمة الحاكمة من تخمة ادى اليها  
البطر والشرة والنهم ، ثم التجرد من  
خشية الله ويوم الحساب .. ان  
الامتيازات التي تتمتع بها لانظمة  
الحاكمة واعوانها اكبر من ان نحصى  
واجل من ان نوصف .. ولا تسأل  
مصارف أوروبا وامريكا عن حساباتهم

او اموالهم المودعة لديها ، رحمة  
بأعصابك ..  
● وبعد .. فالاسلام اليوم ضائع  
بين انظمة لا ترعوي ، وبين شعوب  
لا تفكر في ان يكون لها وجود ...  
والانظمة والشعوب معا لا تريدان  
العودة الى الاسلام ، الانظمة تخشى  
الاسلام لانه سوف يتصدى لمطامعها  
وشهواتها ... والشعوب تتجاهل  
الاسلام الذي يفرض عليها ان تواجه  
طفيان الانظمة واعوانها وسفاهتهما  
معا ، وسوف تكون النتيجة - ان  
قريبا وان بعيدا :  
« واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا  
بترفيها ففسقوا فيها ، فحق عليها  
القول ، فدمرناها تدميرا » .  
وان ذلك لات لا محالة .. وكل  
أت قريب .. !

## شهادة الأقران المحر ..

## مصاد الرشم ..

وكالات الانباء العالمية دعاية للنظام الفاشي  
الجديد ، وانما العجيب ان تقف وسائل الاعلام في  
الدول المسلمة موقف المتفرج ، وهي التي شغلت  
نفسها .. ولا تزال تشغل نفسها بخطف الدو  
مورو زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي ،  
والعجيب ثانيا ان الدول المسلمة المجاورة  
لافغانستان تكاد لا تحس بالخطر الفادح من  
وراء تثبيت الدب الروسي اقدمه في المنطقة  
وتتصل من مسؤولياتها بعذر اقبح من الذنب  
هو الاعتراف بالامر الواقع .

وقد يسأل سائل :

ما دام الانقلاب الفاشي انقلابا شيوعيا ،  
فلماذا تلتزم أمريكا الصمت ؟ والحق ان هذا  
السؤال ينم عن سذاجة مطلقة ، فأمريكا الصليبية  
يسعدها ويقر اعينها أية حركة تهدف الى  
طحن شعب مسلم ، وكيف ننسى المثل الدارج :  
- الكفر ملء واحدة ؟

ابو هالة

أثر الانقلاب الاحمر في افغانستان ، طبقت  
وسائل الاعلام الشيوعية في العالم ، وكان  
لجريدة الاهالي لسان الحزب اليساري في مصر  
نصيب من الطبل والزمر والشماتة ، فكتبت في  
الصفحة الاولى مقالا خبيثا كعادتها ، تحت عنوان  
الديمقراطية والعدالة والاسلام اسس النظام  
الجديد في افغانستان .. وهذا بالطبع محض  
افتراء ، فما عرفت الانظمة العسكرية - ولا  
سيما - الشيوعي منها ، غير سياسة الارهاب  
واراقة الدماء ، ولا يمكن بحال من الاحوال ان  
يكون للاسلام مكان وسط هذه الطواغيت ..

وليس عجيبا ان يظهر اليسار المصري شماتة  
في الاسلام الذي يضرب في كل مكان ، وليس  
عجيبا ان تسارع الهند الى الاعتراف بالنظام  
الجديد في افغانستان ، ولن يكون عجيبا ان تكون  
الانظمة الحاكمة في بلاد المسلمين المبادرة في  
الاعتراف ، وليس عجيبا ان تكون وكالة الانباء  
الفرنسية المعروفة بمعاداتها للاسلام ، هي اكثر

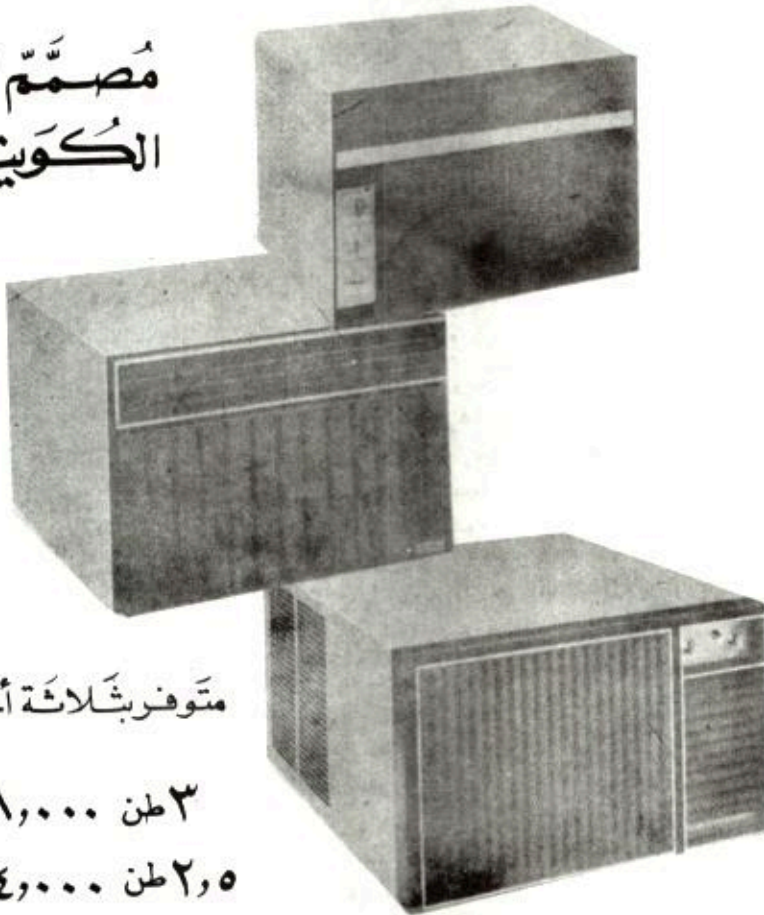
مع مميزات

# كلفيناتور<sup>٧٨</sup>

الدنيا ربيع

كلفيناتور.. الاسم العربي في عالم التكييف

مصمم لأجواء  
الكويت الحارة



متوفر بثلاثة أحجام

٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي.تي.يو

٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي.تي.يو

٢ طن ٢١,٥٠٠ بي.تي.يو



**KELVINATOR**

الوكلاء السامون : شركة عيسى عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

المعارض : شارع عبدالله المبارك / مقابل المتحف العلمي / ت / ٤٢٤١٣٨  
شارع فلسطين / ت / ٤٢٤١٣٨ - مغروض شارع السور / ت / ٤٢٤١٣٨  
معرض الدائري الرابع - الشويخ / تلفون / ٨١٨٤٢٤ / ٨١٥٠٩٧

## الشيخ راشد والمسيرة الاتحادية

اعلان الشيخ راشد بن سعيد  
المكتوم نائب رئيس دولة الامارات  
العربية المتحدة وحاكم دبي انه ملتزم  
بالدستور المؤقت ولكنه يطالب باعادة  
النظر في أسلوب التعديلات التي  
ادخلت عليه ونيس في مضمون  
التعديل نفسه .

وقال في حديث نشرته صحيفة  
« صوت الامة » الصادرة في أبو  
ظبي انني عملت توحيد القوات  
المسلحة ولكن يجب ان تخضع عملية  
التوحيد للقواعد الدستورية ونيس  
لاي تصرف فردي .

واضاف : انني لا اقبل بأي حال  
اعادة كل شيء الى ما كان عليه قبل  
الاتحاد . وقال في رده على ما نشر في  
الخارج حول رساله قيل ان سموه  
ضمنها ستة نقاط حول مسيرة الاتحاد  
« ان الذي يقول عني ذلك مفرض  
وأرفض بنفسني ان اعلق عليه » .

وحول مرسوم تعيين القائد العام  
لل قوات المسلحة بدولة الامارات قال  
انه ليس من صلاحيات المجلس الاعلى  
الموافقة على هذا المرسوم ولكنه من  
اختصاص مجلس الوزراء .

وقال : ان مجلس الوزراء لم يصدر  
هذا القرار !

وطالب الشيخ راشد في حديثه  
بالبحث في دستورية القوانين الاتحادية  
التي صدرت حتى الان وقال انه يجب  
ان يتم ذلك حتى لا يحدث تجاوز  
لنصوص الدستور المؤقت وتقع اية  
مخالفات تشر الحساسيات .

كما طالب بالبدء في اقامة العاصمة  
الدائمة للدولة وأشار الى ان عدم  
البدء فيها حتى الان يعد مخالفة  
دستورية واضحة .

الانباء القطرية

٢٧ جمادى الاخرة ١٩٨٥ هـ - ٦٥ - ٧٨ م



## تصرحه القذافي حول الاضاع في تشاد

أكد العقيد القذافي بان ما يجري  
الان في تشاد لن يحقق الاستقرار  
والامن ولن يحل مشكلة تشاد بل  
سيؤدي الى تغير جذري في تشاد .  
وقال ان الذين يحاولون ان يلعبوا  
لعبة التزحلق على الجليد في افريقيا  
عليهم ان يدركوا ان افريقيا لا يوجد  
بها جليد ولكن توجد بها ادغال وواحد  
ومستنقعات سوف يفرقون فيها .

وفيما يتعلق بملاحقة الطائرات  
الفرنسية للثوار في تشاد اوضح ان  
ما يتعرض له الثوار في تشاد يعود  
الى انهم مسلمون حيث ان الجنوب  
التشادي مسيحي وشماله مسلم  
مؤكد على ان الشمال يشكل الاغلبية  
وهم المظلومون والمسحوقون  
ومهضومو الحقوق وقال انه بالرغم  
من ان انجابين بلاد اسلامية مئة في  
المئة الا انه ليس لمسلم الحق في حكمها  
ليس للمسلمين الحق حتى في  
المواصلات وهم يعيشون حياة عراة  
نهباً للمفقر والجهل والتخلف .

وتسائل قائلاً : الا يحق لهؤلاء ان  
يحملوا السلاح لكي يحققوا الحد  
الادنى من ادميتهم .

الاذاعة الليبية

٢٠ جمادى الاخرة ١٩٨٥ هـ - ٦٦ - ٧٨ م



## سوريا ستفني اجتماع خدام مع وايزمن

نقب السفارة السورية في بون  
انباء ذكرت ان عبد الحليم خدام وزير  
الخارجية السورية اجتمع بعزراً  
وايزمن وزير الدفاع الاسرائيلي في  
جمهورية المانيا الاتحادية كذلك أكدت  
سفارة اسرائيل في بون ان وايزمن لم  
يحضر الى بون في الايام الاخيرة !

من ناحية اخرى قدم وايزمن في  
ساعة متأخرة من ليل الخميس تقريراً  
لمناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل  
عن مهمته الغامضة في أوروبا ،  
واشارت صحيفة « يدعوت »  
احرنوت « الى اهمية لقاء وايزمن  
بماركوس سيف « مدير محلات ماركس

اند سبنسر « وباللورد فيكتور  
روتشيلد اللذين لديهما علاقات وثيقة  
مع بعض الزعماء العرب واكدت  
« جيرواليم بوست » ان روتشيلد  
وسيف قاما بمبادرة خاصة تستهدف  
دعم عملية السلام في الشرق الاوسط  
« القبس »

٢ رجب ١٩٨٥ هـ - ٦٩ - ٧٨ م

## السلطات الإيرانية تطرد ٨٠٠ طالب معتمر

اندينين في الاحتفال بالعيد الخامس عشر للتمرد الذي وقع في طهران في عام ١٩٦٣ وطرد آية الله الزعيم الديني الشيعي حينذاك .. والذي يهاجم نظام الحكم الإيراني بشدة من العراق حيث يعيش في المنفى .  
وقال كبار المسؤولين في البوليس الإيراني للآئمة الدينين افعلوا وقولوا ما تريدون في المساجد ولكننا سننتظركم في الشوارع اذا حرضتم على الفوضى .

وكالة الانباء الفرنسية  
٢٩ جمادى الاخرة ١٩٨٥ هـ ٦-٧-٧٨ م

طردت السلطات الإيرانية من المدينة الجامعية في جامعة طهران حوالي ثمانمائة طالب اعتصموا بها وكانوا قد اشتبكوا بصورة عنيفة خلال الاسبوع الماضي مع رجال البوليس في عنابر المدينة الجامعية وفي الشوارع المجاورة لها .  
وهكذا امكن تشتيت واحدة من اكبر كوادر الطلبة المعارضين تشددا بيد ان التهديد الذي يواجهه نظام الحكم قائم ايضا في المساجد التي لا يمكن التحكم في اغلاقها .  
وفي المساجد سيتجمع اليوم بعض المسلمين لكي يستمعوا الى الزعماء

## الرئيس سعد عداد ما زال يتقاضى راتبه من وزارة الدفاع!

كشفت عدنان الحكيم رئيس حزب النجادة في لبنان ان الرئيس سعد عداد قائد القوات النصرانية في جنوب لبنان الذي يتعاون مع قوات الاحتلال الصهيوني هناك قام بزيارة لوزارة الدفاع اللبنانية في بيروت !  
بغداد

٢٨ جمادى الاخرة ١٩٨٥ هـ ٤-٦-٧٨ م

ارسلوا لاعادة تنظيم القوات الحكومية بعد نجاح الثوار المنزلي .  
وفي تدجamina اعرب بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية عن مساندة مصر وتأييدها لحكومة الجنرال مالوم الذي يسعى للمصالحة الوطنية والمحافظة على وحدة تشاد وسلامة اراضيها .

وقال بطرس غالي الذي سلم رسالة ودية من الرئيس أنور السادات الى الجنرال مالوم في تصريح صحفي ان بلاده تتابع باهتمام خاص الاحداث الخطيرة التي تنطوي على مساس بالوحدة الوطنية وسلامة اراضي تشاد !  
واضاف بطرس غالي « نحن نؤيد الجنرال فيليكس مالوم في نضاله الشجاع لتحقيق المصالحة الوطنية وعودة الوفاق الى العائلة التشادية .. الكبيرة !

وكالات الانباء  
٢٩ جمادى الاخرة ١٩٨٥ هـ ٥-٦-٧٨ م



٣٠ كيلو متر الى الشمال اشرقي من العاصمة التشادية نجامينا .  
وقال الناطقون : ان ٢٥ جنديا حكوميا قتلوا في المعركة في حين بلغت خسائر الجبهة ٢٩ قتيلًا و٣١ جريحًا .  
وفي باريس اعلن مسؤولون فرنسيون ان ما بين ٢٠٠ الى ٣٠٠ جندي من مظلي الفرقة الاجنبية الفرنسية اشتركوا في المعركة لكن اية اصابات لم تقع بين صفوفهم .  
وكانت فرنسا قد نفتت حوالي ١٢٠٠ جندي اضافي للعمل في تشاد خلال الشهر الماضي الى جانب حوالي ٥٠٠ مستشار عسكري كانوا قد

## الفرنسيون .. يخوضون المعارك ضد ثوار تشاد .. والسادات يدعولوفاه العائلة السادية!

اعلن الثوار التشاديون امس انهم قتلوا ٥٨ جنديا فرنسيا في معركة نشبت قرب بلدة - عايطي - بوسط تشاد الا ان وزارة الدفاع الفرنسية نفت الانباء نفيا قاطعا .

ونسبت وكالة - رويترز - الى ناقلين باسم الجبهة الوطنية لتحرير تشاد - فروينيات - في باريس وطرابلس ان الثوار اوقعوا هذه الاصابات بالفرنسيين خلال القتال الذي دار يومي الاربعاء والخميس الماضيين في المنطقة الواقعة على بعد

## تنسيق سعودي سوري اردني في مجال الدفاع الجوي

تقوم باستطلاع داخل المجال الجوي السعودي وتشترك في هذا الاستطلاع طائرات اسرائيلية من نوع « اف - ١٥ » المقاتلة الاميركية الصنع .

وقالت المجلة ان مخاوف اسرائيل تتركز حول حصول المملكة على طائرات - اف - ١٥ - المقاتلة الاميركية كما ان اقامة شبكة انذار في المملكة يثير من مخاوف «اسرائيل» .

الانباء القطرية  
٢٧ جمادى الاخرة ١٩٨٥ هـ ٦٥-٧٨ م

المشتركة للتنبيه ضد انطائرات « الاسرائيلية » .

واضافت مجلة « نيوزويك » الاميركية ان المملكة العربية السعودية قد ذكرت ان المقاتلات الاسرائيلية

علمت دائرة الاستخبارات الاميركية ان المملكة العربية السعودية تتباحث حاليا مع سوريا والاردن حول ربط مصالح الدفاع الجوي بينها نظام الرادار وذلك لاتخاذ الاجراءات

## تصاعدت حملة اضطهاد المسلمين في بورما ..

٤٠٠ من النساء وزج بهن في المعتقلات في غيبة أزواجهن وعندما قامت مظاهرة في اليوم التالي اطلقت قوات الجيش البورمي النار على المتظاهرين فاودت بحياة الكثيرين والقى القبض على الفي شخص .

واضاف الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان الاحداث الاليمية توالى بعد ذلك وفي كل يوم كان يسقط مئات الضحايا ويعتقل الالاف حتى اضطر المسلمون الى الهرب برا وبحرا الى بنغلاديش .

واكد السيد زهيري ان ثلاثين قرية اسلامية في مقاطعة - اركان - اصبحت خالية من سكانها بعد ان استولى البوذيون على املاكهم وماشيتهم وامتعنتهم كما هدمت جدران المساجد واغلقت المدارس في المقاطعة واحرقت المصاحف والكتب الاسلامية .

وطالب الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بتقديم العون لبنغلاديش حتى تتمكن من استقبال هذا العدد الكبير من اللاجئين والذين تنصر امكانياتهم عن توفير المأوى والمأكل والكساء لهم كما طالب سلطات بورما بوقف هذه الاعمال الوحشية التي ترتكبها ضد المسلمين .

الصحافة المحلية  
٣٠ جمادى الاخرة ١٩٨٥ هـ ٦٦-٧٨ م

قاسم زهيري الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي من استمرار حملة الاضطهاد والتقتيل والتشريد التي تمارسها سلطات حكومة بورما ضد المسلمين هناك .

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن السيد زهيري قوله في مؤتمر صحفي عقده لدى عودته من بنغلاديش ان عدد المسلمين الذين تدفقوا الى بنغلاديش من بورما بلغ حتى الان اكثر من ١٥٠ الف لاجيء وان سيبل اللاجئين مستمر بمعدل اربعة الاف لاجيء يوميا .

وندد السيد زهيري بالاعمال الوحشية التي ارتكبتها سلطات بورما البوذية في حق النساء والاطفال والشيوخ المسلمين وقال ان المعلومات التي حصل عليها بعد زيارة مخيمات اللاجئين المسلمين في بنغلاديش تفيد بأن ١٢ الفاً من القوات البرية والبحرية والجوية في بورما بدأت يوم ٦ فبراير الماضي حملة يطلق عليها اسم « عملية الثعبان » ووضح ان العملية بدأت بتطويق مدينة ( اكياب ) عاصمة مقاطعة اركان والاغارة على مساكن المسلمين ليلا واخراجهم واعتقال الكثيرين منهم .

وقال السيد زهيري انه في يوم ١٤ فبراير الماضي القى القبض على

## الدعم السعودي لثورة الفلسطينيين

أكد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان المملكة هي الدولة التي تمثل الدعم المالي الاساسي للثورة الفلسطينية وانها المؤيد القوي لعودة الفلسطينيين الى ديارهم وارضهم المكتسبة .

واشار خالد الحسن في حديث نشرته صحيفة « المدينة » الى الدعم غير المحدود الذي تقدمه المملكة للثورة الفلسطينية . ووضح ان هذا الدعم لم يتوقف عند الارقام التي قررتها جامعة الدول العربية او مؤتمر قمة الرباط .

واكد ايضا على ان المملكة قد التزمت دائما التزاما كاملا تجاه دعمها للثورة الفلسطينية .

الرياض  
١ رجب ١٩٨٥ هـ ٧-٦٨ م

مليبي

الهولندي ..  
سريع الذوبان

ليتا

العريق باسمه ..  
والجديد بصنعه ..

الآن  
بالأسواق



تنتجه  
أشهر  
مزارع الأبقار  
في هولندا ..

الوكلاء العامون:

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

الوجسود العسكري الفرنسي في إفريقيا .. صمحه ودوافعه ..



## الى متى تستمر المرائوت الموضعية في القارة السوداء؟

في اقليم شابا - وهو الثاني - هو المرة الاولى التي تبعث فيها فرنسا قواتها العسكرية الى امريقيا . ففي ديسمبر عام ١٩٦٢ اشتركت القوات الفرنسية المتمركزة في داكار ، في السنغال ، في القضاء على المحاولة الانقلابية التي قام بها نائب الرئيس السنغالي ماما دوديا ضد السلطة .

حقيقة الدور الذي تلعبه فرنسا في افريقيا ، ذات الثلاثين مليون كيلو متر مربع . ولاول مرة تناولت الاوساط العسكرية الفرنسية في القارة السوداء

### القوات الفرنسية

وليس التدخل العسكري الاخير

مع دخول القوات الفرنسية والبلجيكية مدينة كولوازي - لانقاذ الرهائن الاوروبيين من ايدي ثوار شابا ، اخذت - المسألة الافريقية بعداً سياسياً حديداً ، رفعها الى مصاف القضايا العالمية ذات الاهمية البالغة . وقد اثار التدخل العسكري الفرنسي الكثير من الجدل حول

هذا اضافة الى الجنود الفرنسيين الموجودين في زائر ، وألبالغ عددهم ١٥٠٠ ، وهناك ٤٠٠٠ رجل متواجدون في جزيرتي مايوت وريونيون الواقعتين في المحيط الهندي . ويوجد ٥٥٠ عسكري فرنسي في ساحل العاج ومثلهم في الغابون . ولم نذكر الا ١٢٠٠ عسكري فرنسي العاملين في لبنان ، بطبيعة الحال .

### دوافع التدخل الفرنسي

تري ما هي الدوافع التي كانت وراء اتخاذ القرارات القاضية بالتدخل العسكري من قبل الرئيس الفرنسي ، حتى من دون الرجوع الى مستشاريه او اخذ موافقة البرلمان الفرنسي نفسه ؟

يبدو ان الدافع الاول هو حرص ديستان على المحافظة على موارد فرنسا من المواد الخام من مستعمراتها الافريقية السابقة ، وبخاصة النحاس من زائر ، والحديد من موريتانيا ، واليورانيوم من تشاد .

ويريد الرئيس الفرنسي ، ايضا ان يثبت قوة مركزه السياسي من خلال - استعراضات القوة الخارجية وقد اظهرت بعض الاستفتاءات ان شعبية ديستان سجلت ارتفاعا بعد قيام الطائرات الفرنسية بنقل القوات المغربية الى زائر في اذار ١٩٧٧ . ويعتقد ديستان ان سياسته تسد الفراغ الكبير في افريقيا الذي سببه وقوف امريكا موقف المتفرج من أحداثها . . . وقد صرح وزير الخارجية الفرنسية ان الاتحاد السوفيتي استغل ضعف الوجود الامريكى العالمى ، وادعى ان ما تقوم به فرنسا انها يهدف الى مساعدة الافريقيين للسيطرة على مشاكلهم . . .

ويرفض مخطوطو السياسة الفرنسية النظرية الشائعة الان والقاتلة بان الروس والكوبيين يعتمدون الابقاء على حالة الفوضى في القارة ، مما يعرقل التنمية الاقتصادية التي يعتبرها المسؤولين الفرنسيون - أكبر ما

حاليا ١٤٠٠ جندي فرنسي يقاتلون ثوار جبهة فرولينيا . وقد صرح الرئيس الفرنسي في ٢٩ - ٤ ان قواته ، هنا ، مخصصة - لضمان أمن اولئك الذين يعيشون ويتعاونون معنا في هذا البلد - .

ويعتقد ديستان ان انتصار الثوار المسلمين في تشاد سوف يهدد النيجر وهي مصدر مهم لليورانيوم .

● الصحراء الغربية ، يوجد عدد من الجنود الفرنسيين في موريتانيا ، يقدرون بمائة رجل ، تقول المصادر الفرنسية ان مهمتهم الدفاع عن ٢٠٠ فرنسي ما زالوا موجودين في مدينة زويرات ، التي تعرضت لهجمات ثوار الصحراء . وتعتقد فرنسا ان قيام حكومة مستقلة في الصحراء - وهى ما تعتبره نصرا للجزائر - من شأنه ان يهدد السنغال ، الواقعة على الجنوب من موريتانيا ، والتي تعتبر من اقدم - اصدقاء - فرنسا في القارة . ويوجد في السنغال ١٢٠٠ جندي فرنسي يشنون هجمات جوية ضد البوليساريو .

● جيبوتي ، وهي مستعمرة فرنسية صغيرة استقلت عام ١٩٧٧ ، تقع على مدخل البحر الاحمر ، محتلة بذلك موقعا استراتيجيا بالنسبة للقرن الافريقي ، وخطوط التجارة النفطية الى الغرب ، وبذا تكون جيبوتي ذات اهمية خاصة ، مما دفع فرنسا الى الابقاء على ٤٥٠٠ جندي فيها .

موريتو



و في فبراير عام ١٩٦٤م اطلقت القوات الفرنسية سراح الرئيس الغابوني . ليون مبا ، الذي اعتقله متمردون ، واعادته الى السلطة . وتساهم القوات الفرنسية في التصدي للثوار المسلمين في تشاد منذ عام ١٩٦٨ ، وفي العام الماضي توجه الجنود الى زائر ، للمرة الاولى ، للقضاء على محاولة جنود درك كاتنغا الاستيلاء على الاقليم . وما زالت القوات الفرنسية تضرب قواعد ثوار الصحراء - البوليساريو - ، بحجة الدفاع عن الرعايا الفرنسيين في موريتانيا .

لقد بدأ الرئيس الفرنسي ديستان باستعراض مقدراته على التحرك العسكري في افريقيا بعد فترة وجيزة من انتخابه رئيسا للجمهورية عام ١٩٧٤ ، وقد أعد الرئيس الفرنسي بالتعاون مع رئيس اركانه جيشا من القوات الخاصة ، السريعة الحركة قوامه ٢٠.٠٠٠ جندي ، وبماكانه الان ان يحرك هؤلاء بسرعة .

ويبلغ عدد القوات الفرنسية العاملة في افريقيا الان - كما تقول مجلة نيوزويك في عددها الصادر في ٥ حزيران - ١٠.٠٠٠ ، مما يجعل فرنسا الدولة الثانية من حيث القوات العسكرية الاجنبية المتواجدة في القارة ، مقابل ٤٠.٠٠٠ عسكري كوبي فيها . وهم موزعون كما يلي

● تشاد ، وهي مستعمرة فرنسية استقلت عام ١٩٦٠ ، ويوجد فيها



تحتاجه أفريقيا - . ويضيف هؤلاء ان التنمية لا تحقق الا عبر السلام - وما نقوم به هو حفظ السلام - . وعلى هذا الاساس انشأت فرنسا علاقات تعاون عسكري - مع ٢٢ دولة أفريقية ، وارتبطت بربع منها بمعاهدات دفاع مشترك ، وهي جيبوتي والسنغال ، وغابون ، وساحل العاج .

## الامن الافريقي الجماعي

وفي هذه الاثناء ، عقد مؤتمر القمة الافريقي - الفرنسي الخامس في ٢٣ - ٥ ، والذي حضرته عشرون دولة أفريقية ناطقة بالفرنسية ، اضافة الى فرنسا ، وفي مسمى واضح للحصول على غطاء أفريقي للتدخل العسكري الفرنسي ، اقترح ديستان انشاء قوة امن أفريقية مشتركة بحجة ان فرنسا لن يكون بمقدورها - ان تهب لتجدة جميع حلفائها المهددين بالخطر - . وواضح ان الاقتراح الفرنسي يريد اشراك دول أفريقية في القيام بدور - الشرطي الافريقي - الذي تضطلع به فرنسا ، لعل هذا يبعد رائحة - الاستعمار الجديد - بتعبير الرئيس معمر القذافي ، عن التحركات الفرنسية .

وعلى الرغم من ان مؤتمر القمة الذي استغرق يومين قد كرس مناقشاته حول مسألة الامن الافريقي الا انه لم يتوصل الى قرار نهائي حول قضية - القوات المشتركة - الرئيس الغابوني ، عمر بونغو ، والرئيس الموريتاني المختار ولد داده ايدا الفكرة بقوة اما رئيس جمهورية مالي ، موسى تراوري ، فقد قال ان أفريقيا بحاجة الى التنمية الاقتصادية قبل كل شيء . الملك الحسن الثاني كشف عن حقيقته المخاوف التي جعلت بعض الزعماء والافارقة يترددون في الموافقة الفورية على انشاء قوة الامن . فقد عبر في حديثه الى صحيفة الواشنطن بوست في ٢٩ - ٥ - عن خشيته ان يكون لتشكل هذه القوة رد فعل

عسكري يتمثل بقيام الدول المتطرفة باقامة جيوش ضخمة بمساعدة من المجموعة السوفياتية وقد اخبر ملك المغرب الرئيس الزائري بهذا الموقف .

## الموقف الدولي

على الصعيد العالمي أحدث الدور الفرنسي ، وأحداث القارة الافريقية بصورة عامة ، ردود فعل متباينة فالدول العربية انقسمت الى قسمين أحدهما يؤيد للسياسة الفرنسية ومن هذه الدول ، اضافة الى المغرب وموريتانيا والسعودية ، جمهورية مصر العربية . وقد حث الرئيس السادات ، في كلمة وجهها بمناسبة الذكرى الخامسة عشر لانشاء منظمة الوحدة العربية ، الامارة على مقاومة التدخل الاجنبي .

أما الجزائر وليبيا فقد ادانتا بشدة التدخل الفرنسي ، وقال الرئيس الليبي ان هذا التدخل لن يحمي الاستقرار الى أفريقيا . ويعتقد القذافي وبومدين ان فرنسا تحاول محاصرة الجزائر وليبيا . والمعروف ان الجزائر تساعد ثوار البوليساريو بينما تساعد ليبيا ثوار فرولينا ، وقد تحفظ العراق على السياسة الفرنسية الاتحاد السوفياتي يرى ان فرنسا تقوم بدور مضاد للدور الذي تقوم به كوبا بدعم منه . وقد هاجم المسؤولون السوفيات التحركات الفرنسية .

الدول الغربية تداعت الى دراسة الموقف في أفريقيا . وقد عقد مؤتمر قمة خماسي حضرته الولايات المتحدة وفرنسا وبلجيكا والمانيا الغربية وقررت ارسال مساعدات عاجلة لزايم ودعم بوتو بشرط قيامه باصلاحات سياسية في بلاده ، في محاولة لتحسين صورته امام شعبه ، لامتناس النعمة الشعبية . اما الولايات المتحدة فما زالت مترددة في القيام بدور عسكري مباشر لحفظ - الامن - في أفريقيا ومواجهة الاتحاد السوفياتي . وهناك عوامل عدة تحكم الموقف الأمريكي منها

تجربتها المرة في فيتنام ، وعوامل داخلية أخرى . وقد أعلن وزير الدفاع الأمريكي ، هارولد براون ، ان مصلحة امريكا - لا تبرر ارسال قوات امريكية محاربة الى أفريقيا - على الرغم من استراتيجية لافريقيا على المدى البعيد . الا ان بعض المراقبين يتساءلون عن مدى امريكا الإبقاء على موقفها - المتحفظ خاصة لو انتصر خط برزنسكي المتشدد الصين الشعبية حددت موقفها من خلال صراعها - الابدي - مع الاتحاد السوفياتي وترى الصين ان الروس يهدفون عمدا الى اضعاف الدول الافريقية لشغلها بالنزاعات الداخلية ومن ثم الاستيلاء عليها . وينظر الصين ، فان الهجوم على زائير بشكل علامة الخطر ، لانه يؤثر في المصالح الاقتصادية لاوروبا الغربية التي تعتبرها الصين العقبة الكبرى في وجه التوسع الروسي . وانطلاقا من هذا التحليل ، انفق الموقف الصيني مع مواقف الدول الغربية ، فقد أعلن وزير الخارجية الصيني استعداد بلاده لتقديم مساعدات لزايم ومكافحة التغلغل السوفياتي والكوبي في المنطقة وتؤيد الصين انشاء قوة امن أفريقية مشتركة .

## السلام أم الحرب ؟ أفريقيا .. الى أين ؟

هذا هو السؤال الذي يشغل بال المراقبين الدوليين . ومن الواضح ان انحراف افريقيا مستمرة - وسوف تستمر - بالاستعمال . . ويبدو ان تصفية الحسابات بين الشرق والغرب اخذت منحى ساخنا في أفريقيا . ولعل الوفاق الذي توصلت اليه موسكو وواشنطن في عهد كينسجر لم يطبق الا في مناطق معينة من العالم ، يبدو ان أفريقيا لم تكن من بينها . وهذا ما يجعل البعض متشائما بالنسبة للمستقبل السياسي في أفريقيا . ومن المتوقع ان هذه القارة النعيسة سوف لن تشهد السلام والاستقرار الا بعد عدد كبير من الحروب الموضعية .

# أسلوب الرسول ﷺ

## في الحكم

حديث :

بين مندوب ازاعة  
باكستان والأستاذ

أبو الأعلى المودودي

واحد من الرواد والقادة ولكننا لا نزال نعاني الاضطراب والتشويش من عدم الاهتداء الى ما هو الحق وصرنا في وضع يتمثل جيدا في قول الشاعر الاردني ما معناه بالعربية : امشى مع كل من يسير في الدرب خطوات قليلة ولا ازال اجهل من هو الرائد .

نحن اليوم في حاجة ملحة الى التوجيهات التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم حتى نسير في الطريق المستقيم ويصلح بذلك دنيانا وديننا . صاحب السماحة : اول ما نرجوه منكم هو ان تبينوا لنا الاسلوب الذي اختاره الرسول عليه الصلاة والسلام للحكم . وثانيا : كيف يمكن لنا اتباع هذا الاسلوب في العصر الحاضر .

ولمعرفة محاسن دولة راقية او عيوبها في العصر الحاضر تؤخذ الامور الاربعة بالاستعراض :

١ - من هو مصدر السلطة العليا في الدولة .

٢ - ما هو مدى حرية القضاء ونزاهته فيها .

٣ - ما هي نوعية السلطة التشريعية وحدود ها ونطاقها .

٤ - ما هي حدود السلطة التنفيذية واختصاصاتها وخصائصها .

ومن هذا المنطلق نتوجه اليكم برجاء حار ان تلقوا الاضواء على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، حيث نحن وراء البحث عن كنوز تجعلنا نعيش وفق احكام الرسول صلى الله عليه وسلم وتعاليمه : نعيش وفقها اليوم وغدا ، بل ابدا دائما .

ان السلطات الحاكمة في باكستان اعلنت اعتزامها تطبيق النظام الاسلامي في باكستان . وقد شكلت لتدوين القوانين الاسلامية مجلسا يسمى مجلس العقيدة الاسلامية يضم نخبة ممتازة من رجال العلم والقانون والفقهاء والدعوة ، من كافة الفرق الاسلامية ، واتصلت اذاعة باكستان برائد الحركة الاسلامية في باكستان : الاستاذ ابو الاعلى المودودي حفظه الله ، واجرت معه مقابلة اذاعية استغرقت وقتا طويلا . وكان موضوع المقابلة : ما هو الاسلوب الذي اختاره رسول الله صلى الله عليه وسلم للحكم . وكيف يمكن لنا اتباع هذا الاسلوب في العصر الحاضر .

واليكم فيما يلي الحلقة الاولى من المقابلة وهي : أسلوب الرسول صلى الله عليه وسلم للحكم . وتليه في العدد القادم الحقبة الثانية من المقابلة باذن الله .

خليل احمد الحامدي

مندوب اذاعة باكستان : سماحة الاستاذ الكبير مولانا سيد ابو الاعلى المودودي قائد الحركة الاسلامية .

من اللحظات السعيدة لاذاعة باكستان ان يحضركم مندوبها . ويوجه اليكم بعض الاسئلة . ولا يخفى على سماحتكم ان دولة باكستان تريد الاعتصام بحبل الله بعد ان عاشت ثلاثين سنة في ظروف الانحراف . ومن فضل الله علينا انه لا يختلف اثنان اليوم في جعل باكستان دولة اسلامية سماحة الاستاذ : هناك اكثر من



صلى الله عليه وسلم

# أسلوب الرسول في الحكم



القرية ذلك النظام للحياة الذي امنت به الامة دينا وشريعة وعلى ذلك فقد قامت الحكومة الاسلامية في المدينة المنورة في ذلك اليوم الذي نزل فيه النبي صلى الله عليه وسلم المدينة .  
وأول ما قامت به الحكومة الاسلامية هو العناية بنشر العلم والوعي بين الناس . لان الاسلام هو العلم لا الجهل . واستنفذ النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه جهودهم في أن يعرف الناس دينهم ، ويؤمنوا به على وعى وبصيرة . وبقدر ما انتشر الوعي ، وأصبح الناس يعتنقون الاسلام ازدادت قوة الاسلام وتوطدت دعائمه .

والامر الثاني الذي حققه الرسول عليه الصلاة والسلام هو أنه زكى نفوس الناس ، وأقام أعوجاجهم ، وانشأ مجتمعا يقوم كل شيء فيه على اساس الاخلاق المستقيمة . إذ أن أي نظام للحكم مهما كان يبلغ من السمو قمته ، ومهما كانت قوانينه تبلغ من الصلاح أوجها إذا كان بناؤه لا يقوم على قاعدة من الخلق النزيه وإذا كان القائمون به لم يكونوا من أصحاب السيرة الحسنة وقائده لم يكن يؤمن بالله ويخافه .  
لن يدوم ذلك النظام للحكم أبدا .

ولذلك فالنبي صلى الله عليه وسلم مع تكريمه الجهود في الدعوة التي الإيمان بالله ونشر العلم . . ركز عنايته على تزكية النفوس وتحسين الاخلاق . وكان من مقتضى طبيعة نظام الحكم الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم أن تكون أخلاق الناس تسائر طبيعته وتنسجم معه . ولذلك لم يفتر النبي صلى الله عليه وسلم الى استخدام القوة لتنفيذ الاحكام

بالذين يؤمنون بها ويطيعونها ابتغاء مرضات الله .

والامر الثالث دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى الايمان به هو الاخرة فالانسان اذا لم يؤمن بكونه مسؤولا أمام الله . وبأنه يبعث بعد موته ، ويقوم أمام الله ، ويحاسب على كل عمل من أعماله لا يمكنه أن يسر في طريق الاسلام . كما لا يمكنه أن يصبح انسانا حقيقيا .

ان هذه الامور الاساسية الثلاثة ظل النبي صلى الله عليه وسلم يدعو اليها ، ويعرضها على الناس في مكة المكرمة ثلاث عشرة سنة متتالية فالذين امنوا به ورضوا بتلك العقائد جعل منهم امة واحدة ونظمهم في جماعة واحدة .

و في السنوات الثلاث الاخرة من عهده صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة امن به جماعة قليلة من اهل يثرب وهم دعوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يهاجر اليهم ويهاجر معه أصحابه . وصدقت السيدة عائشة رضى الله عنها حينما قالت : ان المدينة فتحت بالقران ، إذ لم يكن هناك سيف او قوة قاهرة أرغمت اهل المدينة على الاسلام . بل لما بلغهم لقران وعلموا بما أنزل في مكة من سور القران امنوا بها ايمانا صادقا . ولم يكتفوا بذلك ، بل دعوا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه التي الهجرة الى قريتهم — يثرب — الصغيرة . ولم تكن لهم هذه الدعوة دعوة اللجوء الى هذه القرية بل كانت لاجل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم لهم معلما ، ومربيا ، وحاكما وأن يكون المهاجرون والانصار امة اسلامية واحدة ، وأن يقام في تلك

● يسرني كثيرا أنكم أتحتم لي هذه الفرصة لابين للمسلمين في بلدي بصفة عامة . ولحكاه بصفة خاصة على أن نظام الحكم الذي اقامه النبي صلى الله عليه وسلم ماذا كان شكله ان الامر الاساسي الذي عرضه الرسول عليه الصلاة والتسليم هو : ان السلطة العليا المطة ليست الا لله سبحانه وتعالى . فالارض ارض الله . وكل ما نعيش عليه من ماء وهواء وضوء وما الى ذلك هو ملك لله سبحانه وتعالى . هذا الجسم الذي نعيش به ، والقوى الكامنة فيه ، وعضاؤه وجوارحه هو الذي وهبنا اياها . ولا يحق لنا ابتداء أن ندعى واسباسه .

لانفسنا السلطة المطلقة ، او نعترف بها لاحد يدعيها من دون الله . سواء فأول شيء عمقه النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك المدعى شخصا أو حزبا أو فئة أو مؤسسة .

عليه وسلم في اذهان البشر ودعا الناس الى الايمان به هو : ان الملك لله تعالى ، والحكم له ايضا . ولا يجوز لاحد أن يشرع للناس قانونهم والامر الثاني الذي له اهمية اساسية في الدين ايضا هو ان النبي صلى الله عليه وسلم اوضح للناس ان الله سبحانه وتعالى لا يؤتى قانونه للناس مباشرة . وانما يؤتى لهم بواسطة انبيائه ورسله والرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن حاكما ولا منتخبا ولم يصطنع حكمه من تلقاء نفسه ، بل الله سبحانه وتعالى اعطاه هذا المنصب ، وأمره بأن يعلم الناس ويزكيهم ، ويصلح اذهانهم وانكارهم ، ويقوم اخلاقهم ، ويدلغهم رسالات الله واحكامه . ويطبقها

والقوانين في اغلب الاحيان ، ولم يحتج الى ارغام الناس على الطاعة قسرا . وانما كان يكفيه ان يقول للناس : ان الله امركم بالامر الفلاني ونهاكم عن الامر الفلاني . واذا بالناس ياتهمون بما امروا وينتهون عما نهوا عنه عن طواعية أنفسهم . ولم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم من شرطة او سجن او شبكة للمخابرات . وما كان يدور بخلد أحد ان يبلغ الناس شيء من الرسول للعمل به فيخالفوه .

خذوا مثلا على ذلك حكم تحريم الخمر : عندما اعلن في المدينة حكم التحريم اصبح الناس يريقون الخمر ويكسرون اوانيتها ويمتنعون من تناولها . واصبح من كان يشربها وبلغه النهي يصرفها عن فمه ولا تجدون ولا مثلا واحدا في جميع تاريخ

البشرية لهذا النوع من الالتزام والاتباع وما يوم امريكا ببعيد . انها صرفت الاف الملايين من الاموال لاقتناع الناس على اضرار الخمر ومساويه . وقد جندت كافة الوسائل الاعلامية لشرح انتائج السيئة للدمان ، وادخل على الدستور الامريكي بعد تأييد الراى العام تعديل منع بموجبه الخمر في امريكا ، ولكن اليوم التالي لصدور قانون منع الخمر ربدأت ظواهر المخالفة القانونية في طول البلد وعرضه . صار الناس يشربون الانواع الرديئة من الخمر ، وقد بلغ الامر الى حد ان الشارع الامريكي اضطر لالغاء قانون منع الخمر . ولكم الان ان تقارنوا بين المثاليين : مثال ببرهن على ان ما ان صدر حكم تحريم الخمر الا واقبل الناس على تطبيقه 'يماننا واحتسابا . ومثال بوضوح انه يقرر قانون منع الخمر معززا بالتأييد الشعبي ، بعد تهديد الجو وبذل الدعاية على اوسع النطاق . ولكن صدور القانون يقترن بمخالفته بدون ما تأخير . وهذا دليل واضح على ان نظام الحكم الصالح اساسه الايمان والتقوى ، وبانعدام هذين الامرين مهما وضعنا احسن الدساتير وافضل القوانين لا يعدو حبرا على الورق ولا ينال طريقته الى التنفيذ في الارض .

## مندوب اذاعة باكستان : الخصائص الاربعة للنظام الديمقراطي الغربي اليوم الذي اشرت اليه في البداية هل كان الحكم الاسلامي أيام النبي صلى الله عليه وسلم يتسم بتلك الخصائص ؟ واذا كان فباي شكل ؟

● فيما يتعلق بالسلطة العليا سبق ان قلت ان تلك السلطة ليست الا لله سبحانه وتعالى كما علمنا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، واما تصنيف الحكومة الى ثلاث سلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية فهذا التصنيف لم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم . فهو صلى الله عليه وسلم كان شارعا وكان قاضيا وكان حاكما فكل تلك السلطات كانت مجتمعة في شخص النبي صلى الله عليه وسلم بحيث كونه نبيا مأمورا من الله . ولكن كان من داب الرسول عليه الصلاة والسلام عز وجل كان يطالب الناس باتباعه كليا . لم يكن هناك متسع في مناقشته اما الذي اهنزل فيه امر من السماء ان الامر الذي كان يأتيه من الله كان يستشير فيه اصحابه ، وكان يعطي اهم الحق في الاختلاف معه . وحدث أكثر من مرة انه صلى الله عليه وسلم تخلى عن رايه الى راي اصحابه والمثال على ذلك ما حدث في غزوة بدر حيث انه صلى الله عليه وسلم اختار مكانا للنزول فقام أحد اصحابه الجباب بن المنذر يسأل : يا رسول الله ارايت هذا المنزل ، أمزلا انزلك الله ، ليس لنا ان نتقدمه ، ولا نتأخر عنه ، أم هو الراى والحرب والمكيدة ؟ قال : بل هو الراى والحرب والمكيدة فقال يا رسول الله ، فان هذا ليس بمنزل فانهض بالناس حتى تأتى ادى ماء من القوم ، فننزله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد اشرت بالراى فانهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الناس فسار حتى اذا اتى ادى ماء من القوم نزل عليه . يمكنكم ان تفهموا من خلال ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يروض الناس على امرين : أحدهما : كل أمر ينزل من الله يطيعوه اطاعة مطلقة بدون تكلؤ وثانيهما : الامر

الذي لم ينزل فيه حكم من الله يستشار فيه اصحاب الراى والبصيرة ويتاح لهم حق مناقشته ، واستبانه ما فيه جوانب الحسن او القبح ، ويتاح لهم حتى الاختلاف معه في بعض ارائه ، وعرض راي اخر عليه ثم الاخذ بالراى الذي يقرر بعد المشاورة .

ولكم مثال اخر من هذا القبيل : عندما اكفهرت الظروف واشتد البلاء في غزوة الاحزاب اراد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعقد الصلح مع بعض القبائل من اليهود : اعداء الاسلام على ثلث ثمار المدينة ، لاجل فصلها من تكتل المشركين . فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل ذلك بعث الى سعد بن معاذ وسعد بن عباد ، فذكر ذلك لهما ، واستشارهما فيه ، فقالا له : يا رسول الله : امرنا نجبه ونصنعه ؟ أم شيئا امرك الله به لا بد لنا من العمل به ، أم شيئا تصنعه لنا ؟ قال : بل شيء اصنعه لكم ، والله ما اصنع ذلك الا لانني رايت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة ، كالبوكم من كل جانب فاردت ان اكسر عنكم من شوكمهم الى امر ما ، فقال له سعد بن معاذ يا رسول الله ، قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الاوثان لا نعبد الله ولا نعرفه ، وهم لا يطعمون ان ياكلوا منها ثمرة الا قرى - ضيافة - او بيعا . افحين اكرمنا الله بالاسلام ، وهادانا له ، واعزنا بك وبه نعطهم اموالنا ؟ والله ما لنا بهذا من حاجة ، والله لا نعطهم الا السيف ، حتى يحكم الله بيننا وبينهم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت وذلك فتنازل سعد بن معاذ الصحيفة فمحا ما فيها من الكتاب ثم قال : ليجهدوا علينا .

ويمكنكم ان تعرفوا مما ذكرت اننا اسلوب الرسول الله صلى الله عليه وسلم للحكم حيث ان الامور التي كان الله ينزل فيها حكمه لم يكن فيها ما نصلح عليه اليوم بالديمقراطية والامور التي لم يكن فيها حكم الله كانت تتم بروح التشاور - روح الديمقراطية بدون تشبيه .

البقية في العدد القادم

## سياحة القلب المؤمن

# في رحاب القرآن

الحلقة الثانية من سلسلة نور من النور

٣ - تنفير شديد من جريمة الزنا مع تفضيلها ولا تأخذكم رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابها طائفة من المؤمنين .  
٤ - قطع ما بين الزناة والمحتسب المسلم من صلة ، ونفى صفة الايمان عن الزناة الزاني لا ينكح الا زانية مشرقة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرمة ذلك على المؤمنين .  
٥ - حكم بجلد القاذف بدون بينة ثمانين جلدة ، وبعدم قبول شهادته ابدا ، وبوصمه بالفسق والذنب يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا وأولئك هم الفاسقون .

٦ - استثناء الأزواج الذين يتهمون زوجاتهم بالزنا بلا بينة استثناءهم من حد القذف واستبداله بالملاعنة واقامة الحد على الزوجة ما لم تدرك عن نفسها الحد بملاعنة زوجها ، فاذا فعلت يفرق بينهما الى الابد والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ويدرك عنها العذاب ان تشهد أربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين ولخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين .

٧ - مؤامرة الافك التي دبرها رأس المنافقين عبدالله بن ابي وعصابتها للطعن في عرض الرسول صلى الله عليه وسلم والنيل من قدسية

الحمد لله من استضاء بنوره ابصر واهتدى وغاز بسعائتي الدنيا والاخرة ومن اعرض عن ذكره عمى وغوى وباء بشقاء الدنيا وعذاب الاخرة - ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور - والصلاة والسلام على نبي الهدى ، ورحمة الورى فمرحبا بك ايها القارىء الكريم في رحاب القرآن العظيم ، واليك الحلقة الثانية من سلسلة - نور من النور - نقدم لك فيها عرضا مجيلا لما اشتملت عليه سورة النور من اداب واحكام .. فنقول وبالله التوفيق :

### عرض مجمل لمحتويات سورة النور

سورة النور مدنية واياتها اربع وستون ، وهى تسبح في فلكها المشرق حول محورها الاساسى وهو التربية الفردية والاسرية ، والجماعية ، والقيادية - في خمسة ابراج بيانها كما يلى :

#### - البرج الاول -

وتتناول فيه الاتي :

١ - اعلان صارم ، وبلاغ حاسم بفرضية احكامها وادابها - سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها ايات بيّات - ..  
٢ - امر حازم لا هوادة فيه بجلد الزاني والزانية غير المحصنين - الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة

عرض الحياة الدنيا — هذه الامور السبعة هي اهم الوسائل الوقائية التي تقي الامة من التردى في حياة الرذيلة ، وتدفع عنها اسباب الفجوة والاغراء بالجريمة ، وتصونها من المؤثرات التي تهيج الميول الحيوانية في الشباب ، وترقى اعصاب المتخرجين من الفتنية والفتيات الذين يقاومون هذه المؤثرات البهيمية حتى لا يتلخؤا بعار الجريمة ، ثم تنتقل السورة وهي في مدارها حول محورها — التربية — الى :

### — البرج الثالث —

تقرب هذه الوسائل والتشريعات الوقائية التي مر ذكرها بانوار ستة وهي :

- ١ — نور الله الذي اشرفت لـه السموات والارض — الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح — الاية .
- ٢ — نور المساجد المشرقة بنور الايمان والذكر كيعمرها بالتسبيح غزوا وعشيا رجال لا تلهيهم زخارف الدنيا وزينتها عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما رهيبا تنقلب فيه القلوب والابصار — في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تنقلب فيه القلوب والابصار .

وفي الجانب المقابل لهؤلاء الاطهار تتحدث السورة عن الكافرين واعمالهم الطيبة في الدنيا التي احبطها كفرهم فصارت سرابا وبريقا خادعا عنده الحرمان والهلاك المبين ، او كظلمات متراكمة تحجب البصر عن الرؤية الحقيقية — والذين كفروا اعمالهم كسراب بقية يحسبه الظان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب او كظلمات في بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب

حتى تستانسوا وتسلموا على اهلهما ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون ، فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى

يؤذن لكم وان قيل ارجعوا فارجموا هو اذكى لكم والله بما تعملون عليم . .

٢ — امر المؤمنين والمؤمنات بغض البصر وحفظ الفرج — قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن .

٣ — امر المرأة بالحجاب ، ونهياها عن ابداء زينتها لغير زوجها ومحارمها وامائها ، والمؤمنات من النساء ، والتابعين لاسره من الرجال الطاعنين في السن الذين انقطع منهم ارب النساء ، والاطفال الصغار الذين لم يظهروا على عورات النساء ، ونهياها ايضا عن اظهار ما خفى من زينتها باي وسيلة كالضرب بالرجل او هز اليد ليسمع صوت الحلى ونحوه ثم امر عام المؤمنين بالتوجه الى الله لعلمهم يفلحون — ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن الى قوله — وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون — .

٤ — حض على انكاح الايامي من الاحرار والحرائر ، والصالحين من العبيد والاماء ، والا يقف الفقير عقبة في طريق نكاحهم فان الله يغنيهم من فقر — وانكحوا الايامي منكم — والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله —

٥ — امر العاجزين عن مؤونة الزواج بالاستعفاف حتى يغنيهم الله من فضله وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله .

٦ — امر بمكاتبة الذين يريدون التحرر من الرق ان علم فيهم خير ، وبتقديم المعونة لهم حتى يقضوا ما عليهم والذين يبتغون الكتاب مما ملكتم ايماكم فكتبوهم ان علمتم فيهم خيرا واتوهم من مال الله الذي اتاكم —

٧ — نهى عن دفع الفتيات الى الزنا باي اسلوب — ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا

الرسالة في نكوس المؤمنين ، واعلان براءه عائشة من هذا البهتان العظيم ، وتائب الصحابة الذين تلقوا هذا الافك واتشاعوه بدون روية ، وانه كان ينبغي ان يظنوا ببعضهم خيرا ، وان يصونوا اسماعهم والسنتهم عن الخوض فيه ويقبلوا سبحانك هذا بهتان عظيم ، وتحذير لهم من ان يعودوا لمثله ابدا ، وانه لولا رحمة الله بهم وعفوه عنهم لمسهم عذاب عظيم في الدنيا فضلا عن عذاب الاخرة وتستمر الايات في هذا السياق الى ان تقرر مشكلة الخبيثين للخبيثات والطيبين للطيبات ، وتعد الاخيرين بالمغفرة والرزق الكريم — ان الذين جاءوا بالافك عصابة منك لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ، لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين ، لولا جاءوا عليه باربعة شهداء فاذ لم ياتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم ، اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بانواحكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ، ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم ، يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين الى قوله — الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرؤون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم .

### — البرج الثاني —

وفيه تعرض السورة التشريعات الوقائية التي تصون الامة من الوقوع في الجريمة ، وتجنب النفوس اسباب الاغراء والفجوة وهي كما يلي : —

١ — اداب البيوت والاستئذان على اهلهما ، واتقاء السلام عليهم — يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم

## ج المؤمن

الكامل - والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وان يستعفن خير لهن - الآية .  
 ٣ - اداب الضيافة بين الاقارب والاصدقاء ورفع الحرج عن اصحاب الاعذار منهم والاصحاء من ان يأكل بعضهم من بيوت بعض بشرط مراعاة الحرمات وان يعلم سماح رب البيت باذن او قرينة - ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المرض حرج ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت اباؤكم او بيوت امهاتكم - الآية .

٤ - لقاء السلام على اهل البيوت المذكورة قبل دخولها - فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة - الآية .

٥ - اداب الجماعة المسلمة كلها باعتبارها أسرة واحدة - مع قائدها ومربيها محمد صلى الله عليه وسلم بعدم مغادرة مجلسه اذا كانوا في امر جامع الا باذن منه ومن يتسلل من مجلسه بغير اذنه فقد عرض نفسه للفتنة والعذاب الاليم - انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنه - الى قوله تعالى قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - .

٦ - واخيرا تختم السورة باعلان ملكية الله تعالى لما في السماوات والارض واحاطة علمه بما تنطوي عليه نفوس العباد وان مرجعهم يوم القيامة اليه فيحاسبهم بما عملوا وهو بكل شيء عليم - الا ان الله ما في السماوات والارض قد يعلمها انتم عليه ويوم يرجعون اليه فينبئهم بما عملوا والله بكل شيء عليم .

والى اللقاء ايها السادة في الحلقة القادمة من سلسلة - نور من النور - لبدأ في تفصيل ما أجبنا: وبالله التوفيق .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

ورسوله في السمع والطاعة لهما والتحاكم اليها والرضا والتسليم وتشرهم بالفوز والفلاح ، وتعدهم بالاستخلاف في الارض والتمكن في الدين . وتبديل خوفهم امانا ونصرهم بحكهما سواء كان لهم او عليهم ، على الكافرين - انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا - الى قوله - وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الارض كما استخف الذين من قبلهم وليمكنن لهم مدينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امانا - الآية ثم ننقل بنا السورة في مدارها حول محورها الاساسي - التربية الى :

### - البرج الخامس -

#### لتعود فتحدثنا عن :

١ - اداب الاستئذان داخل البيت بالنسبة للرفيق ، وللاطفال الذين لم يبلغوا الحلم ثلاث مرات - عند الاستيقاظ من النوم قبل صلاة الفجر ، وعند النوم وقت الظهيرة ، وعند النوم بعد صلاة العشاء - فاذا بلغ الاطفال الحلم انطبق عليهم حكم البالغين في الاستئذان ككل الاوقات - يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض الى قوله : - واذا بلغ الاطفال منكم لحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم - الآية .

٢ - تخفيف حكم الحجاب بالنسبة للطاعنات في السن من النساء اللاتي انتقطع منهن ارب الرجال فلا جناح عليهن ان يتخفن عن بعض ثيابهن لكن بشرط الا يظهرن زينة امر الله باخفائها من اجسامهن ومع هذا فالافضل لهن ان - يستعفن بالنستر

ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكذبها - الآية .

٣ - نور التسبيح تتجاوب به السماوات والارض ومن فيهن - الم تر ان الله يسبح له من في السماوات والارض والطيير صافات كل قد علم صلواته وتسبيحه - .

٤ - نور ازجاء لسحاب ولعنان البرق وتالق سناه - الم تر ان الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد مصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكاد سنا برقه يذهب بالابصار - نور الله في تغليب الليل والنهار - يقلب الله الليل والنهار - يقلب

٦ - نور الله في خلق كل دابة من ماء على اختلاف اشكالها واجناسها والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع - الآية .

وبعد ان ربطت السورة الاسباب اتوائية من الجريمة بنور الله ، وبيوت الله يعمرها رجال الله ، ثم بغيوض من نور الله في الاناق انتقلت بنا في مدارها حول محورها الاساسي - التربية - الى :

### - البرج الرابع -

لتحدثنا عن : ١ - مجافاة المنافقين للادب الواجب مع الله ورسوله بطاعتها والتحاكم اليها : فهم ان كان لهم الحق جاعوا اليه مذعنين وان كان عليهم ولوا عنه معرضين ويقولون انما بالله وبالرسول واطنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك باؤمنين . واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين ..

٢ - وفي الجانب المواجه تحدثنا السورة عن ادب المؤمنين مع الله

# فولفو ١٩٧٧

245 DL

21

مرحبة  
رائعة  
جذابة

قوية  
متينة  
اقتصادية



VOLVO

VOLVO

VOLVO

VOLVO

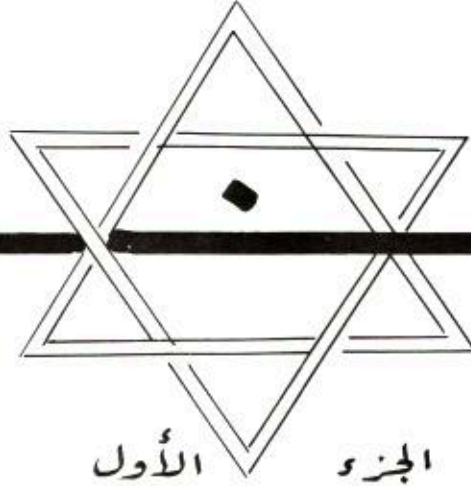
٤٣٧١-٨  
٤٧٤-٨١  
٨١-٩٤٧  
٨١-٨٤٤  
٧١٤٨٨٨

تليفون

عبد العزيز العلي المطوع  
شارع مبارك الكبير

الوكيل  
العام

# الماسونية وحياتها



الجزء الأول

الثامن عشر .. ثم أخذت تنمو وتتطور حتى أصبحت على شكلها الحالي .. وهنا كمن حاول التوفيق بين الاتجاهين .. فأوجد للماسونية جذورا متوسطة في القدم ترجع الى القرن الاول لميلاد المسيح عليه السلام . وهاكم عرضاً سريعاً لبعض هذه الآراء .. لعلها تلقي بعض الضوء على أصول الماسونية ولننتهي بعد عرضها الى رأينا الذي سيعري أصول الماسونية الخبيثة .

١ - قال الماسوني جورج زيدان .. في كتابه - تاريخ الماسونية العام - للمؤرخين في منشأ هذه الجمعية اقوال متضاربة .. فمن قائل بحداثتها .. فهي على قوله لم تدرك ما وراء القرن الثامن عشر ومنهم من سار بها الى ما وراء ذلك فقال : بأنها أنشئت من جمعية الصليب الوردي التي تأسست سنة ١٦١٦م .. ومنهم من أوصلها الى الحروب الصليبية ، وآخرون تتبعوها الى أيام اليونان في الجيل الثامن قبل الميلاد .. ومنهم من قال بأنها أنشئت في هيكل سليمان - ا ه .

٢ - وقال الماسوني - شاهين - بكاريوس - في كتابه - الاداب الماسونية - : - الماسونية أكبر الجمعيات وأغناها .. ولعلها أقدمها أيضا وقد ذهب القوم في قديميتها مذاهب شتى ..

فبعضهم قال بأنها أنشئت في هيكل سليمان .. وبعضهم ردها الى كهنة

والمسلمين بالاضافة الى ما نشره في قلوبهم من الوهن والخور والجبن ، وصرفوهم عن الاتكال على الله ، والاعتماد على انفسهم ... السى الاعتماد على الآخرين .. في أقدمس تضايهاهم . وفيما هو متعلق بهمصرهم ومصر أجيالهم .. بل بوجودهم القومي والذاتي على وجه هذه الارض .. فأصبحوا ينتظرون الوسطاء ؟ . كي يردوا العدو عن قدسهم وأرضهم وأهلهم .. وأطفأوا من قلوبهم شعلة الجهاد والحمية للدين الذي يشحن النفس بخوارق من ضروب الشجاعة والصبر .. والاستهانة بزخارف الحياة الدنيا طمعا فيما اعده الله من جزيل لاثواب للمجاهدين المخلصين ولا نذيع سرا اذا قلنا ان بقاء الفرقة والبقاء .. بين الاقطار العربية والإسلامية ، وما تعرضت أو تتعرض له من هزائم ونكبات ، وما ينتابها من بأس وأسى وضياع .. وهوان على الأعداء .. ان هو الا نتيجة من نتائج الانتقاياد لتوجيهات الماسونيين الذين يحتلون المراكز الحساسة في معظم هذه الدول ..

## - نشأة الماسونية -

تضاربت الاقوال في تاريخ نشوء هذه الجمعية السرية ... فمن قائل بأنها قديمة مغرقة في القدم .. فأرجعها الى أصول فرعونية أو يونانية أو فارسية .. ومن قائل بأنها من مبتكرات العصور الحديثة .. لا تتجاوز القرن

الماسونية : جمعية سرية قديمة الجذور .. أوجدها حكماء بني صهيون لتحقيق أغراض التلمود .. والخطة المنبثقة عنه ، لتقويض الحضارة على أنقاضها .. وهي أخطر الانسانية ، واقامة المجتمع اليهودي الجمعيات وأعمقها اثرا .. أولا : لانها خفية وثانيا : لان طابعها التلون والتخفي وراء الشعارات البراقية أحيانا أخرى .

وقد مرت الاجيال على الماسونية وهي لا تزال اخذة بالاستمرار في نشر تعاليمها الفاسدة في سائر انحاء المعمورة .. وهدفها الاول الوصول الى فلسطين .. لتجعل منها مركزا للانطلاق .. والسيطرة على الكون تمهيدا لاقامة الحكومة العالمية الواحدة والخاضعة لسultan اليهود .

ومسئولية نجاحها في البلاد العربية والإسلامية ليست ملقاة على عاتق اليهود وذبولهم فقط .. بل تقع مسئولية ذلك أيضا على عاتق نفر من الساسة المحترفين ، ومحبي الوجهة المصطنعة .. الذين تربوا على مائدة المستعمر .. الذي سهل لهم توجيه البلاد العربية والإسلامية بصورة خفية مآكرة .. فأطلقوا الصيحات من كل حذب وصوب ان اسرائيل وجدت لتبقى .. وأنه لا يمكن أزالتها .. الى آخر هذه الاوهام التي غرسها تلاميذ التلمود من أشباه المثقفين ودجاجلة السياسة في ذهنية العرب

المصريين .. واخرون الى كهنة  
الهنود .. ويزعم بعضهم أن مؤسسها  
الحقيقي لا يزال مجهولا .. ١ هـ  
٣ - وذكر القسيس لويس شيخو  
اليسوعي في كتابه : -  
( السر المصون في شيعة الفريماسون )  
ما نصه : -

« انه لا قرب مجالا للعقل والتصديق  
أن يقال : أن الماسونية هي حفيصة  
لجميعات أخرى ، وشيع سرية ظهرت  
في أوائل النصرانية .. قامت لمناسبة  
الدين المسيحي العدا » ١ هـ  
٤ - أما المؤرخ الفرنسي الماسوني  
( ر . فورستيه ) فقد قال في كتابه  
الذي نرجمه ( بهيج شعبان ) تحت  
عنوان ( هذه هي الماسونية ) : -  
« ظهرت الماسونية في انكلترا في بدء  
القرن الثامن عشر .. ولكن تاريخ  
أصولها ظل غامضا .. » ١ هـ  
٥ - وقال المرحوم - عبدالله التل -  
في كتابه -

( خطر اليهودية العالمية على الاسلام  
والمسيحية ) : -

« أن الماسونية مرت بمراحل عديدة  
أهمها مرحلة القرن الثامن عشر ..  
الذي شهد مع القرن التاسع عشر  
والنصف الأول من القرن العشرين  
تطور النفوذ اليهودي وتغلغل سلطانهم  
عن طريق الماسونية في جميع  
الحكومات الأوروبية والأمريكية ...  
وفي سنة ١٧١٧ أعاد اليهود النظر  
في تعاليم الماسونية ورموزها ...  
وغيروا فيها لتناسب الجو  
البروتستنتي في بريطانيا والولايات  
المتحدة الأمريكية .. وأسسوا في ذلك  
العام - محفل بريطانيا الاعظم -  
وأطلقوا على انفسهم اسم - البنائين  
الاحرار - بعد أن كانوا يحملون اسم  
- القوة المستورة - اهـ

٦ - وقال الجنرال التركي المرحوم -  
جواد رفعت اتل خان - في كتابه  
- اسرار الماسونية - « الماسونية  
هي الاسم الجديد للشريعة اليهودية  
المقتنة .. وان معالم الماسونية رجعية  
مضحكة .. لانها قد التفتت بماض  
مظلم ، وتدثرت بضباب قاتم من  
الاكاذيب والاراجيف الخائفة .. وان  
ارتباطها واضح أشد الوضوح  
باليهودية وتوراتهم المحرفة » ١ هـ

هذا مجمل للراء التي قبلت في  
تاريخ نشأت الماسونية ولعل اختلاف

الراء راجع الى ان للماسونية يد  
هذه البلبلة وهذا الاختلاف . ولكي  
تضيق الحقيقة في تيه لا نهاية له ..  
ولكي لا تستبين لنا اصولها اليهودية  
فلا تثار حولها الشبهات او الظنون ..  
اثناء تسللها في ثنايا المجتمع .. ليسهل  
عليها تحطيمه من الداخل .. وتسخير  
ذوي الضمائر الخربة في خدمة  
وتحقيق اهداف اليهودية العالمية .

ومصادقنا في ذلك .. ما ذكره الملك  
اليهودي - هجودس أغريبا - حيث  
قال : للذين عاونوه على توسيع الهيكل  
الثالث الذي بني بعد رجوع اليهود  
من الاسر البابلي ما نصه : -

« أن أول واسطة نجعل فيها جمعيتنا  
عظيمة وخطيرة ومشوقة ، هي أن نكنم  
عن جميع الناس سر تأسيسها ...  
أما الطريقة الواجب اعتمادها في  
ذلك .. هي أن نفهم من يدخل معنا .  
أن هذه الجمعية قديمة جدا .. ولا  
يعرف شيء من تاريخ انشائها .. ولا  
من هم منشئوها .. وانها كانت  
منحلة وميته منذ عهد يسر .. واذا  
وجد معترضون .. ولا بد من وجودهم  
فينبغي أن نحملهم على التصديق  
بقولنا لهم .. : - أن الملك  
- هيرودس الكبير - قد وجد في  
خزائن أبيه أوراقا قديمة ، تشير الى  
جمعية قديمة ذات شارات وقوانين ،  
فأحب أن يجدها ويخرجها من مدفئها  
لانها أعجبتني .. فجددها على حسب  
ما عرفه من تلك الأوراق .. فبهذا  
الكتان .. نخفي الغاية التي من أجلها  
أسسنا جمعيتنا .. كما نخفي تاريخ  
تأسيسها على كل انسان » اهـ

ولعل في هذا القول .. ما يؤيد  
الراء الذي اتجه اليه وهو أن  
الماسونية وضعت خطوطها المريضة  
في هيكل سليمان بعد عودة اليهود من  
السبي البابلي .. نتيجة لما بعثته  
العودة من السبي في نفوس اليهود  
من امال ، وجددته من ذكريات والام  
واحقاد على البشرية جماء ..

وبالتحديد .. في الفترة الواقعة  
ما بين سنة - ٥٣٥ - قبل الميلاد  
وهي السنة التي رمم فيها اليهود  
الهيكل بعد أن انتدعهم ملك الفرس  
- قورش - ( ابن استير اليهودية )  
من السبي البابلي ...

الى سنة - ٧٠ - بعد الميلاد ..  
وهي السنة التي دمر فيها القائد

الروماني - تيطس - هيكل سليمان .  
ولكني أرى أنها لم تخرج من حيز  
النظرية الى حيز التنفيذ الا بعد أن  
ضربهم القيصر الروماني - هادريان  
( ١١٧ - ١٣٨ م ) ضربته القاصمة .  
حيث أمر بتمهيد خرابة الهيكل الذي  
دمره تيطس ... وبنى فوقه تمثالا  
( للاله جوبيتر ) الذي ظل قائما حتى  
ازاله المسلمون العرب في القرن  
السابع الميلادي .. وبنوا فوقه  
مسجد عمر .. ولم يكف ( هادريان )  
بذلك .. بل اسكن جالية رومانية في  
بيت المقدس .. ومنع اليهود من  
الختان .. فهاج اليهود وماجوا ..  
فانتقم الرومان منهم باحتجاز أحرار  
اليهود في قلعة - قرية بئر -  
وعذبوهم عذابا مبرحا حتى زهقت  
أرواحهم الخبيثة ..

وسبوا كثيرا من النساء والاطفال  
وباعوهم بأبخس الاثمان في أسواق  
مصر .. وغزة .. وروما .

وحرموا على اليهود دخول - بيت  
المقدس - الا يوما واحدا في السنة .  
لينوحوا على خرائب المدينة .. بل لم  
يسمحوا لهم بذلك الا بعد دفع غرامة  
كبيرة فكان هذا القمع والتنكيل سببا  
في انصراف من تبقى من اليهود .. الى  
كتابة .. التلمود - ليكون جامعة  
معنوية لهم إذ لم تعد لهم جامعة  
وطنية .. فجمعوا فيه تقاليدهم ..  
وفتاوى علمائهم وأحكام رؤسائهم ..  
وما استطرفوه من عادات وتقاليد  
وعقائد الامم السابقة والمعاصرة لهم .  
وبعبارة أخرى .. أن اليهود عندما

راوا ما حل بهم من الضربات القاصمة  
.. نتيجة للعبيم على كل جبل وفوق  
كل مسرح .. واستحللهم لما في أيدي  
الغمر وأنانيتهم وقسوة قلوبهم ..  
وحقدتهم المناصل في نفوسهم على كل  
القيم والمثل العليا ... لجأوا الى  
العمل السري .. لنلا تصطدم أهدافهم  
مع أهداف المجتمع الذي يبئلى بهم ..  
ليتمكنوا من هز أركانه وزعزعة  
رواسيه .. وتفكيك روابطه الدينية  
والقومية .. لتحقيق أغراض التلمود  
الذي تقيأته نفوسهم المنتنة . ولا بدع في  
ذلك . ففي أعماق هذه الجمعية ..  
تسكن الفكرة اليهودية ، وفي تاريخها  
وتقاليدها ورموزها وأسرارها تكمن  
الاساطير اليهودية .. وهذا ما  
سنبينه في المقالات القادمة ...

ما زال يشدني الحديث عن تلك الفترة التي عشتها في كنف الدعوة كضابط بوليس اثر ذهابي الى القاهرة بعد ان اسند الى الامام حسن البنا العمل بقسم الوحدات الذي ترحت ظروفه في عدد سابق وترحت معه صلتنا بعبد الناصر وقصة الضباط الاحرار اقول ما زالت تشدني احداث الامس التي عشتها في الطور كضابط بوليس منتدب للعمل مع المعتقلين من ارباب السوابق من المجرمين العاديين لمدة شهرين ونصف كانت هي الفترة التي يتناوبها ضباط البوليس من كافة الرتب للعمل في هذا المعتقل ... وكنت وقتئذ اعمل برتبة ملازم اول في بلوكات نظام الاقاليم كما كانت تسمى حينذاك .



صلاح شادي

يروى للمجتمع تجاربه مع

# الإخوان المسلمون

٢- مع المعتقلين في إطور

وذهبت الى السويس للسفر منها الى الطور ومعى أربعة ضباط اثنين برتبة الملازم وثالث برتبة اليوزباشي والرابع برتبة - الصاغ - الذي كان يرأس الطاقم الذي جاء ليتسلم المعتقل من الضباط السابقين اثر احداث اليمه جرت بين طاقم الحراسة القديم وبين المعتقلين من ارباب السوابق انتهت بفاجعة اليمه قتل فيها ما يزيد على عشرة من المعتقلين بدعوى التمرد والرغبة في الهروب ..

وضمتنا باخرة واحدة - الضباط الجدد - فلم يكن احدنا يعرف الاخر الا عند اول لقاء لنا في الباخرة التي نقلت الطاقم الجديد من السويس الى الطور وكانت فرصة ليلة واحدة تناولنا فيها بالحديث طرفا من الوقائع التي جرت مع الطاقم الذي جننا لنحل محله ...

وكلنا كان يتوجس خيفة من الجو الذي سنقدم عليه اثر هذه الاحداث التي ذكرتها وكان الشعور الذي يملأ قلوب الاخوة الضباط هو شعور بالتحدي لهؤلاء المعتقلين الذين يعيشون خلف الاسوار ... بالرغم من اجماع الضباط بناء على الوقائع المروية على تسرع قائد المعتقل في اطلاق النار وفي اوصول الحال الى ما وصل اليه من سوء .. ، قتلى وجرحى عزل من السلاح لم يقصد

أحدهم الهرب وإنما كانت مشادة عادية بين رئيس المعتقل وأحد المعتقلين انتهت بهذه الكارثة . . . ولم يجد رئيس المعتقل سبباً يعزو إليه أمره بضرب النار إلا دعوى محاولة الهرب . .

وبالرغم من شعور طاقم الضباط الجديد بالظلم الذي لحق بهؤلاء المعتقلين إلا أنه ادعشني منهم تحفزهم لمواجهة الموقف بالتحدي والمبادأة بالعدوان بدعوى عدم ترك الفرصة للمعتقلين بالشعور بضعف طاقم الضباط الجدد امامهم . .

وجرى بيني وبين الضباط الجدد حوار حول معنى الرحمة التي تلازم رسالتهم في اصلاح النفوس وحول معنى العزل الذي يجب أن نأخذ به انفسنا نحو المعتقلين بعد هذه الكارثة الاليمه . . . ولكن دون جدوى فقد كانت قاعدة التعامل التي تشربت بها نفوس الاخوة الضباط هو القهر بما دامت القوة بيدهم والضعف والحيلة اذا عجزوا عنها . .

ولكن . . كانت هذه المنافسة سبباً في أن يسند الى مسؤولية أمن المعتقل بالاسلوب الذي اراه . .

وكان امتحاناً قاسياً لي كضابط يتولى أمن المعتقل بعد الدماء التي خاضتها اقدام الضباط القدامى . . . وفي نفس الوقت كانت محنة قاسية لي كصاحب دعوة أخذ نفسه بالسلوب السر والعلن ويحاول أن يؤدي دوره الراعي العادل الذي يخشى الله في وسط هذه الجموع الغفيرة من المعتقلين باثامهم وشروهم التي يحملون أوزارها وتشاركهم فيه سلطات الامن قبل وبعد اعتقالهم . .

. . . وكان على أن أنظم حراسات المعتقل . . المكون من جملة جزاءات كما كانت تسمى وقتذاك وهي شبه معسكر محاط بسور سلكي شائك يضم المعتقلين من كل مديرية أو محافظة كما تسمى الان . .

وامام كل حذاء قوة من الجنود مسئول عنها أحد الضباط ومسئول كذلك عما يدور داخل الحذاء من مشاكل ومنازعات . .

وفي أحد الاركان المتطرفة من هذا المعسكر الكبير الذي يضم هذه الحذات كان هناك سجن صغير مكون من عدة زنايات يودع فيها الأشخاص الذين يرتكبون حوادث جنائية داخل المعتقل . . والى جواره غير فسيح معد لاقامة المنتظر ترحيلهم من المشتبه في صحة قواهم العقلية أو المعقورين المشتبه في اصابتهم بداء الكلب ليرحلوا الى القاهرة . .

وكان على أن أنظم قوة الجنود المنوط بها حراسة الحذات لمراعاة عدم خروج أحد من المعتقلين خارج السلك الشائك الذي يحيط بالمعسكر حسب التعليمات الصادرة بعد الاحداث الاخيرة . .

وكان الامر يسيراً لان الحذات مغلقة الابواب ولا يلزم سوى تعيين عدد من الجنود على كل ضلع من اضلاع الحذات . . ومثلها على الباب الرئيسي لكل حذاء .

ولكن كانت المشكلة هي حراسة السجن المبنى أو الذي يقيم به فقط أحد المعتقلين ذوى النفوذ في داخل المعتقل وخارجه . . فلم يكن يقبل اغلاق باب الزنايات عليه ، ولم يكن في استطاعة أحد أن يجبره على ذلك بالرغم من جده الاحداث التي انتهت بقتل مجموعة من زملائه . .

كان - ريان - وهو اسم ذلك المعتقل - فارح الطول ضخم الجثة بصورة مذهلة ومع ذلك كان له وجه طفل . . .

وكانت حوادثه التي اشتهر بها والمدونة في الدوسيه الخاص به في ادارة الامن العام توحى بفظافة قلب هذا المجرم العتيد . . حتى أن اوراقه في ادارة الامن العام تروى انه استدرج أحد أعدائه الى ماكينة مياه خارج احدى القرى وقذف به في داخل الفرن الذي توضع فيه الاحطاب والوقود . ثنى نصفه الاعلى على نصفه الاسفل هذا السجين وكان معي جاويش وأومباشي من قوة الجنود القديمة وقذف به في داخل الفرن . .

. . . وكان على أن اتم جولتي في أول يوم لتعيين الحراسة اللازمة على نصحاني بالابتعاد عن هذا المجرم وعدم التعرض له أو اجراء أية محاولة لاغلاق الزنايات عليه . .

وذهلت من هذه المفارقة في القسوة والظلم التي اطاحت بعدد كبير من المعتقلين وبين هذا الجبن حتى عن تنفيذ اللوائح العادية ، واذا ، فلم تكن مذبحه المعتقلين رعاية للقانون . . والا لما أهدرها - ريان - هكذا امام عين المسؤولين . .

ولا أكون مغاليا ان قلت برضائهم . . . . ولم يكن هناك بد من الذهاب الى ريان واغلاق باب الزنايات عليه . وذهبت اليه . . والقيت عليه السلام مرد التحية بطرف لسانه ، وظل جالسا على مقعد الى جوار فراشه ، ولم يزعجني أسلوبه فقد وطننت خاطر رغبة مني في ايجاد الثقة بيني وبين المعتقلين . . .

شهامه المضيف اذا جاءه ضيف . . فانقض واقفا وهو يقول معلش يا بك اللي قبلكم - مشيراً الى طاقم الضباط السابق - مخلوش فينا خير لحد . . اتفضل أقعد يا بك . . . . وبادرت به بالعقاب . . .

ونهض من مقعده وقدمه الى . . . وجلس هو على فراشه . وأحسست بالنجاح في أول فرصة مارستها للعمل بكتاب الله ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم . . .

وبدأت حديثي معه معتذرا لا عن الحادث الاليم الذي اقام هذا الحاجز بينه وبين الضباط مشيراً الى أن الاسلوب الامثل بين الضباط والمعتقلين ليس اهدار انسانيته وانما احيائها واقامتها . . . وغاجاني بالرد في جفاء قائلاً - كلكم بتقولوا كده . . لكن بتعملوا غير كده . . واجبته في هدوء كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون . . وانت



## صلاح شادي روي للمجتمع تجاربه مع

# الاخوان المسلمين

## ٢- مع المعتقلين في الطور

التي اتفقت مع الضباط على المضي بها ..  
وشل تفكيري عن المضي في انقاذ الموقف وتسمرت قدمي .. ووقفت لا أحرك ساكنا ولشدة ذهولي .. رأيت من يرفعه من وراء ظهري وكأنه لعبة خشبية .. ثم يقذف به بعيدا الى ركن العنبر .. وصرخ الرجل منها تمثيليته كما لو كان القطار قد توقف ..

وكان ريان وراء هذا الانتقاد الرباني الذي أثناني في اللحظة الأخيرة في حين هم هذا المعتقل يرفع يده ليهوى بها على رأسي ويبدو أن ريان كان يتوقع ما سيحدث فمضى على اثرى بعد أن تركته في غرفته ليرفع ما يمكن أن يلحقني من اذى في عنبر المجانين .. وشكرته . بكياني كله .. معبرا بيدي وفمي وخرجت من العنبر بعد أن سكن الضجيج تماما بعد هذا الحادث ووقفت طويلا أمام الباب لاتم الاجراءات الشكلية في تعيين الحراس للمرة الاولى على أرض الحقيقة والواقع .. فقد كان كل شيء يتم فقط على صفحات الدفاتر بدون أن يكون للحراسة الحقيقية أثر في هذا المكان ..

وملات صور ريان مخيلتي وأنا أخطو خارج العنبر .. فقد كان هذا السلوك منه أكبر من أن يوصف .. وكان لتدخله في اللحظة المناسبة أثره الفعال في منع كارثة جديدة تزيد الهوة بين الضباط والمعتقلين ..

ولكن زادت دهشتي وأنا أسمع ريان بعد أن ذهب الى غرفته ينادي الشاويش ويقول تعالى يا شاويش أقفل على باب الزنزانة .. وذهب الشاويش ليغلق عليه باب الزنزانة للمرة الاولى ..

أجل .. لم تهزه شوكة السلاح ولم تغلبه رهبة الحراس ولكن ... قهرته رحمة الودة . وهكذا أغلقت أبواب السجن في الطور لأول مرة .. لا بيد الحراس ولكن بأيدي المعتقلين أنفسهم ..

وبدا قلبه يفتح لي .. ورايت بواكير يقظة قلبه حين أمسك بيدي بعد أن أنتهيت من الحديث معه أمسك بها يقبلها وهو يقول - يا شيخ الكلام الالي بنقواه حلو .. لو كان الناس زيك ما كانش فيه سجان ولا مسجون .. وودعته بغير أن اطلب منه شيئا .

فقد كان يدرك بفضولته أن نظام الحراسة يقضي اغلاق الباب ... ، وكرهت أن يظن أن فتحي لمغاليق نفسه كان فقط لتحقيق هذه الجزئية النافهة من عملي باغلاق الباب عليه . ومضيت الى العنبر المجاور ... عنبر المشتبه في قواهم العقلية وان كان غالبهم يتظاهر بالجنون حتى يتسنى له الذهاب الى القاهرة لحين الكشف عليه ليمكث بها حتى يمكنه رؤية أسرته والبعث عن هذا المنفى الذي تهدر فيه أدميته .. مهما كانت نتيجة الكشف الطبي بعد ذلك .. ودخلت العنبر وكان الضجيج والصراخ يملان الانفاق وإذا بأحد المعتقلين يجري من اول طرقة العنبر متخيلا نفسه . قطار ويخرج من فمه صوت صفارة القطار ودوي عجلاته . حتى اذا قارب نصف العنبر رجع من حيث بدأ ثم يعاود الكرة مرة بعد مرة وفي كل مرة يقترب مني شيئا فشيئا بينما أنا اتحدث الى زملائه سائلا كلا منهم عن شكواه .

وكننت أتوجس شرا من هذا المعتقل أو تصورت أنه انما يعني من وراء هذه الحركات ان يقترب مني ويصطدم بي .. حتى اذا وقعت أو وقعت قبعتي مثلا يكون ذلك أيدانا باهدار كرامة طاقم الضباط القادم .. ، وتبدأ ملاحم العدوان بين المعتقلين والادارة من جديد ..

... وتوقف فكري عن العمل حين حدث ما توقعت وجرى الى بسرعة ورفع يده محاولا ضربي على رأسي . كنت مستبعدا أسلوب العنف تماما ... في نفس الوقت حريصا على الا يمكن هذا المجنون أو متصنع الجنون من اهانتني والا تغيرت السياسة

ايضا تقول غير ما تعمل .. وتحاول أن تكون فاضلا ولكن تدفعك نوازع الشر فنتائيه . . . وكلنا يجب أن ينصح أخاه .. أنت تنصحنني فيما يعنيني وأنا أنصحك فيما يعنيك ... وريت على كتفه مسترسلا لا فارق بيني وبينك الا عند الناس أما عند الله . فمن يدري .. فلعلك ثبت الى الله توبة أحرقت كل سيئاتك وجعلتك أقرب اليه مني .. من يدري ؟ ..

... وبدت الدهشة على وجهه .. ولكنه استمر في عناده قائلا - ومين تمال لك أني عايز أبقي راجل صالح ... واتوب ؟ ..

وأجبتة على الفور .. وجهك .. خلقه الله في طهر وبراءة الاطفال .. ولا بد ان يكون لباطنك نصيب من الظاهر .. لا أحد يخلو من الخير .. وأطرق الرجل برهة .. ثم رفى الى رأسه .. واخفتي طابع التحدي الذي كان يبرق في عينيه ورأيت بدلا منه نظرة حزينة تنبئ عن انكسار وأسف وتساؤل قائلا ربنا يغفر لي ؟ يغفر لي ايه ولا ايه ؟ - في ياس - يا عم أقفل الباب ده وخلينا في حالنا . وأجبتة على الفور .. لا .. أنا حضرت خصيصا لافتح هذا الباب عليك ولا اغلقه أبدا وهذه رسالتي معك ..

وابتدرني بسرعة متسائلا ... هو أنت ضابط ولا واعظ ؟ .. وأجبتة أيضا على الفور - الاسلام ما فيهش ضباط او واعظ .. فيه مسلمين فقط . دور كل مسلم رعاية أخيه والاخذ بيده وايصال كلمة الله اليه في أي موضع كان نيه كلاهما ضابطا أو معتقلا حاكما أو محكوما ..

واستفرقتني الحديث معه ساعتين أو أكثر فقد كان يأنس من الناس ومن الله وبدأت أقهر يأسه مستعينا بآيات الله التي تبشر المؤمنين .. وإذا سالك عبادي عني فاني قريب . أجيب دعوة الداعي إذا دعان ... فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ...



# التربية الميدانية في الإسلام

وقال تعالى : « وما اتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا » .  
الإسلام يحض على العلم :

وصف الحاقدون على الإسلام ،  
الإمة الإسلامية ( بالامة الرجعية )  
ووصفوا الإسلام بالدين الذي يمنع  
معنقيه من الاعتقاد بالنظريات  
الحديثة ، وكان وصفهم ذلك ، تجنيا  
على الإسلام والمسلمين ، لانهم لم  
يكلفوا انفسهم بدراسة انقرآن  
الكريم او الاطلاع على احاديث  
الرسول عليه الصلاة والسلام ،  
ونسوا او تناسوا ان القرآن الكريم  
حض على طلب العلم ، وان الدول  
الإسلامية في العصور الغابرة كانت  
دررا مضيئة في كوكبنا هذا ، وان  
حضارتهم اعتمدت فيما اعتمدت عليه  
من ركائز علمية على ما خلفه علماء  
المسلمين من كتب ونظريات علمية ،  
امثال بن حيان ، والرازي ، وابن  
البيطار ، وابن الهيثم ، وغيرهم  
كثير ..

جاء في القرآن الكريم :  
« وعلم آدم الاسماء كلها ، ثم  
عرضهم على الملائكة فقال انبئوني  
باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ،  
قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا  
انك انت العليم الحكيم » .

سورة انقرة اية ( ٣١-٣٢ )  
وقال تعالى :  
« ان في خلق السموات والارض  
واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي  
الالباب » .

ال عمران الاية ( ١١ )  
وقال تعالى :  
« كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ،  
ومن عنده علم الكتاب » .

الرعد الاية ( ٤٢ )  
وقال تعالى :  
« هو الذي بعث في الاميين رسولا  
منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ،  
ويعلمهم الكتاب والحكمة ، وان كانوا  
من قبل لفي ضلال مبين » .  
الجمعة الاية ( ٢ )

وقال تعالى :

« يسألونك عن الروح ، قل الروح  
من امر ربي ، وما اونيتم من العلم  
الا قليلا » .

الاسراء الاية ( ٨٥ )

وال تعالى :

« وجعلنا الليل والنهار آيتين ،  
فمحونا آية الليل ، وجعلنا آية النهار  
مبصرة لتنبقوا فضلا من ربكم ،  
ولتعلموا عدد السنين والحساب ،  
وكل شيء فصلناه تفصيلا » .

الاسراء الاية ( ١٢ )

وجاء في حديث الرسول عليه  
الصلاة والسلام قوله :

« لموت قبيلة ، أيسر من موت عالم »  
« فضل العالم على العابد ، كفضلي  
على ادنى رجل من اصحابي » .  
« من سلك طريقا يلج فيه علماء ،  
سلك الله به طريقا الى الجنة »  
« ان الملائكة لتضع اجنحتها  
لطالب العلم ، رضا بما يصنع » .  
« طلب العلم فريضة على كل  
مسلم » .

« من علم علما فكتمه ، الجمه الله  
يوم القيام بلجام من نار » .  
« لان يهدي الله بك رجلا واحدا  
خير لك من الدنيا وما فيها » .

أخي القارئ : اليس فيماوردت  
من الايات الكريمة والاحاديث  
الشريفة ، ما يدفع حجة الباطل  
والحاقد على الإسلام والمسلمين .

## التربية الإسلامية تربية ميدانية :

تهدف التربية الإسلامية الى اسعاد  
الفرد في دنياه في الحدود التي شرعها  
الله ز وجل ، وخلق المواطن الصالح ،  
واسعاد الانسان في آخرته .

قال تعالى :

« يا ايها الذين آمنوا ، اتقوا  
الله ، ولتنظر نفس ما قدمت لعد ،  
وانفقوا الله ان الله خير بما تعلمون » .

قال تعالى :

« وابدع فيما أنساك الله الدار  
الآخرة ولا ننسى نصيبك من الدنيا ،  
واحسن كما احسن الله اليك » .  
تعني التربية الإسلامية للانسان

مكانته ، وللعقل حريته ، اذ ان العقل  
أكرم مخلوق ، واشرف مخلوق ، به  
يعرف الحق وبه تستنير السبيل ،  
وشاءت ارادة الله سبحانه وتعالى  
ان تكون حياة العقل ، صراعا بينه  
وبين الاهواء التي تحيط به ، فاما ان  
تكون الغلبة له .. واما ان ينحط عن  
مكانته فيتردى الى مهاوى الضلال .  
حرر الإسلام المسلم ، من عبادة  
الانسان ، وقاده الى الاعتقاد الراسخ  
ان لهذا الكون خالقا مديرا ، بيده  
الخير كله ، وهو الحق الذي وسعت  
رحمته كل شيء .

ولم يقف الإسلام عند هذا الحد ،  
بل اخرج الناس من ضلالة النظريات  
التي وضعها الانسان ، نتيجة لهوى  
في نفسه الى صدق النظريات  
السموية .

وجزه بالعقل الذي يرى به الحق  
حقا ، وللباطل باطلا ولا يرضى  
الإسلام للعقل ان يستغل ، او يشتري  
بأي ثمن ، او ان يصرف عن وجهة  
الحق ، وفي نفس الوقت حذر القرآن  
الكريم العقل من ان يتبع الظن والوهم  
وذلك لان دعاة الباطل ، انما يزيثون  
الوهم والباطل ويلبسونهما ثوب  
الحق .

ويهتم الإسلام بتربية شخصية  
الفرد ، تربية متكاملة ، تربية متزنة ،  
منسجمة مع استعداداتها ، ومعنى  
ذلك ان يعيش الانسان في سبيل  
الحق المطلق والخير الشامل والعدالة  
وهذه تحرير مطلق للانسان .

اراد القرآن الكريم والرسول عليه  
الصلاة والسلام ، للمسلمين تربية  
ميدانية لا تقتصر على النواحي النظرية  
ولكنها تربية عملية ، تقوم على  
الخبرة في الميدان ، حتى يكتسب المرء  
خبرات خلقية جديدة وعادات جديدة .  
لقد تعلم اصحاب الرسول عليه  
السلام ، الاخلاص لدينهم والصبر  
على المكارة في الميدان ، ومن امثلة  
ذلك ، بلال بن رباح ، الذي كان يعاقبه  
سيده « اميه بن خلف » بطرحه على  
الرمال الحارة ووضع حجر كبير على  
صدره ، فما كان من بلال الا ان  
يرد : احد احد .

والتربية الإسلامية ، ليست تربية  
فكرية ، وليست تربية وجدانية ،

وليست تربية ارادية فحسب ، ولكنها هذه الثلاث مجتمعة .  
ففي مكة المكرمة ، كان الايمان غذاء للوجدان ، والروح ، علم المسلمين الصبر ومنحهم الامل ، وليس ادل على ذلك من سرد هذه الوقائع ..  
« كان عمار بن ياسر من السابقين في الاسلام ، اسلم هو وابوه وامه ، فكان المشركون يخرجونهم الى الابطح ، اذا حميت الرمضاء فيعذبونهم بحرهما ، ومر بهم الرسول الكريم وهم يعذبون فقال : « صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة » .

ولما اشتد اذى قريش للمسلمين ذهب - خباب بن لارت - الى الرسول الكريم مستنجدا به قائلا له ، الا تدعونا ، فقال عليه السلام : « قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له حفرة في الارض ، فيجعل فيها ، ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على راسه ، فيجعل نصفين ، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصدده ذلك عن دينه ، والله لينتمن الله تعالى هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت فلا يخاف الا الله ، والذنب على غنمه ، ولكنكم تستعجلون » .

صدق رسول الله ، اذ علم صحابه الصبر ، ومنحهم الامل المستقبل ، انها لتربية ممتازة حقا .  
ومن هذه المدرسة كان عمر ، عثمان ، وشرحبيل ، وابو عبيده ، صلاح الدين رضوان الله عليهم ، مئات القادة ممن دوخوا الكفر .  
نقد كان القرآن الكريم ، واقوال لرسول عليه الصلاة والسلام غذاء كريا ووجدانيا للمسلمين ، وهم نازعون الكفر ، ويقاثلون الكفار .  
كان المسلمون في مكة يستمعون رسول عليه السلام ، وما لاقوه من نبت في سبيل نشر دين الله ، فيجدون ، ذلك سلوى لهم ، ومخرجا لرباتهم .

وقصة اصحاب الاخدود التي ذكرها القرآن الكريم :  
« اذ هم عليها قعود وهم على يفعلون بالمؤمنين شهود .. بانقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله عزيز الحميد .. »

زادت المسلمين تمسكا بدينهم ، وغرست في نفوسهم ايمانا مخلصا لله تعالى خالقهم وباريهم .  
وقصة اصحاب الكهف ، ركزت معاني القوة والجهاد في نفوس المسلمين ، فتحملوا الاذى بصبر لا يفتقه الا صبر سيدنا ايوب عليه السلام ، وهاجروا بدينهم الى الحبشة ومن ثم الى المدينة المنورة .  
وفي المدينة المنورة جاء القرآن الكريم للمسلمين بأمر الجهاد .  
« وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ، ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين » .  
وقال تعالى :

« واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ، ترهبون به عدو الله وعدوكم واخذوا من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم » .

وقال تعالى في محكم كتابه العزيز :  
« فقاتل في سبيل الله ، لا تكلف الا نفسك ، وحرص المؤمن عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا ، والله اشد باسا واشد تنكيلا » .  
والتربية الاسلامية تلحق الظفر بالعتاب ، وتصف النصر ، وتعطي المؤمنين حقيهم ، وتذكر معونة الله للمسلمين واي شرف اكبر من هذا الشرف :

قال تعالى :  
« اذ يوحى ربك الى الملائكة ، اني معكم ، فثبتوا الذين آمنوا ، سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب ، فاضربوا فوق الاعناق ، واضربوا منهم كل بنان ، ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله .. »

ويوحى القرآن الكريم الى المسلمين بان النصر من عند الله ، يؤتية من يشاء ، والعمون كذلك من لدن الله عز وجل ، وما على المؤمنين الا ان يبذلوا كل طاقاتهم .  
قال تعالى :

« يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا فلا تولوهم الادبار »  
من هذا نرى ان التربية الاسلامية ما هي الا تحد دائم وصراع مستمر ، وجهاد دائم الى يوم القيامة ، وغذاء للروح والعقل والوجدان وللارادة وانعمل الدائب المستمر .

اهتمت هذه التربية بتحرير الانسان من كل عبودية ، ليكون المسلم عبدا للحق سبحانه ومصدرا للخير ، يعيش المؤمن ويموت في سبيل الله .

والتربية الاسلامية ، تربية كريمة قائمة على حسن الظن بالانسان ودعوته للخير ، دون زجر او اكراه الى ان يسمو فوق المادة ويعيش للمعاني انسانية ، والا تغريه زخرفة الحياة وباطلها وشهوات الدنيا وذرائلها .

« يا ايها الناس ، انا خلقناكم من ذكر وانثى ، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

وكما وقف العالم الاسلامي من قبل موقف الاشل العاجز ازاء تحركات الثالوث الشرس وتغلغله في ديار المسلمين ، يقف اليوم بنفس الصورة ازاء الاحداث الجسام في افغانستان وسوف يقف غدا بنفس الصورة حين تفترس هذه الطغمة العسكرية الاثمة في الحبشة ، الصومال ثم السودان .  
ان ما ارتكب في افغانستان المسلمة جريمة من اشنع الجرائم ، ولسنا ندري ما موقف علماء الدين في الهند وباكستان ومصر والسعودية ، وما موقف الازهر ومجمع البحوث الاسلامية ، ما موقف رابطة العالم الاسلامي .

هل يعجز علماء المسلمين عن عقد مؤتمر يعلنون فيه ادانة الانقلاب الائم في افغانستان ، ويحذرون اي دولة مسلمة تعترف بهذا الائم ؟ اننا نذكر علماء المسلمين بموقف علماء المسلمين في مصر منذ زهاء مائة عام ، ونذكر الازهر على وجه الخصوص ، هذا الازهر الذي يفظ في سبات عميق ففي معركة أحمد عرابي مع الخديوي توفيق والى مصر ، استدعى هذا الخديو بريطانيا لحمايته ، وكان ان اجتمع كبار علماء الازهر واصدروا بيانا يعلنون فيه خروج الخديو على الاسلام لاستعانته بدولة كافرة كما طالبوا بعزله .

لا اعتقد ان العالم الاسلامي ليس في حاجة الى كثرة علماء دين يحملون مؤهلات من الازهر ، بقدر ما هو في أمس الحاجة الى قلة من العلماء الرجال ..

# مطالعات في الصحافة الإسلامية

## ماذا وجدت في أميركا.. وماذا افقدت؟

البشري، وان أراد الانسان الرقي الروحاني، فليلتجئ الى الجبال والمفارات والكهوف، وليقف حياته على الكنيسة، وليضرب الحياة العائلية عرض الحائط، وليعتمزل المرأة، وليتجنب ظلمها وليتخاشى المقاء نظرة اليها، اقرا كتاب « ليكي » يدلك على ان الاوروبي كان يفر عن ظل المرأة ولو كانت امه، كانت الام تقوم برحلة طويلة، وتقطع مسافة طويلة، لتقر عينها على ولدها وفلذة كبدها وكان الولد يتستر عنها فور علمه بوصولها، ويفر عنها كما يفر احد عن العفريت والجن، وكانت الام تتراجع ادراجها بقلب متكرر دائم الحسرات، فهل يوجد في العالم نظير لهذه القساوة؟!

نفسه ويثق بذاته ومواهبه، وكيف يستطيع ان يسخر الكون؟ واذا كان هو مذنباً، غارقاً في حماة المعاصي والاثام الى الاذان، نادى على صنيعه، فكيف يمكنه ان يجابه الكون، ويستخرج القوى الطبيعية من اعماق الارض، ويسخر البحر، ويششق امواجه ويحلم بالوصول الى القمر والكواكب والسيارات .

اذا اعتقد انسان انه عاصم بالولادة، قد كتبت له الذنوب والمعاصي، وهو في حاجة الى كفارة عن ذنوبه، فكيف يتطلع الى ان يقوم برحلة الفتوحات الكونية، وانى له ان يحلم بغزو الكون، والاكتشافات العلمية والتحقيقية، بجرأة واعتزاز وشجاعة و اعتماد .

والواقع ان ذلك كان جمعاً بين المتضادين، وتوفيقاً بين المتناقضين تناقضاً يقطع نظيره . . فكان يربط حصانان في عربة يجرانها في جهتين مختلفتين تماماً، فهذا يجرها الى اليسار وذاك يجرها الى اليمين، وهذا يشدها الى الامام، وذاك يجرها الى الخلف، فكانت اوربوا بطبيعتها المنحوسة المتطلعة تنطلق بشدة وحدة الى الامام، وكانت المسيحية تندفعها بنفس الشدة والقوة الى الخلف، تدفعها الى الرهبانية، والى الفرار من الحياة، وكانت رجال الكنيسة تنادي بان سر تقدم الانسانية في العزلة من الحياة، ووضوء المجتمع

تحت هذا العنوان كتب سماحة الاستاذ ابي الحسن الندوي في العدد الاخير من مجلة « انبعث الاسلامي » فقال:

« ... اذا سئل من درس تاريخ العقائد والديانات، عن ديانة لا تنسجم مع المجتمع الاوروبي ولا تتجاوب مع طبيعته وعاداته في قليل او كثير، فسيجيب بكل قوه وثقة، انها هي الديانة المسيحية لا غير . واذا تساطناً: ما هو الدين الذي يستطيع ان يعيد الى الطبيعة الاورويبية المضطربة القلقة الجامحة، قمارها وهدوءها، وان يركزها على الاتجاه الصحيح، وان يجعلها معتدلة متزنة، والذي يستطيع ان يجمع بين الوسائل والغايات وان يوفق بين الاسباب والاهداف، ويتخذ خطة للانسانية جديدة، ويهبها دماً جديداً وينصرف بالبشرية باجمعها الى الاتجاه الصحيح المستقيم؟ فيكون الجواب لدى كل من ينشد العدل والانصاف، ان ذلك هو الاسلام ليس الا! »

ولا غرو، فان الانسان لسدى المسيحية مذنب بالولادة والفطرة، فكيف يتمشى مع ركب المدنية، وهو مثقل بالمعاصي والذنوب الفطرية، ويئن تحت وطأتها، ويجب عليه ان يعتقد - بصفته مسيحياً - انه مذنب بالفطرة، فكيف يعتد على

ذلك هي المسيحية التي منيت بها اوربوا واميركا فكان ان لما بلغ السيل الزبى، وطم الوادي على القرى، قدروا الثورة على الكنيسة، والتحرر من عبوديتها، ومن الدين، مهما كان، لان كل ذلك - فيما كانوا يعتقدون - يقف حجر عثرة في سبيل النهضة والرقي، فرفضوا كل ما يمت الى الدين بصلة، وقطعوا اخر خيط كان يربطهم بالكنيسة .

هذا وقد بدأ انحطاط العالم الاسلامي منذ ان قطع صلته عن الدين، وهنا حقيقتان واضحتان :



## حتى يعلم الناس

● يعرف الموردي في الاحكام السلطانية الحسبة بـ الامر بالمعروف اذا ظهر تركه والنهي عن المنكر اذا ظهر فعله .. والمعروف والمنكر ليس امور تتعلق بالاخلاقيات الفردية المحضة فحسب وانما تتعلق ايضا بالاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية للامم . فغش المبيعات ، وتدليس الاثمان ، والربا ، والبيوع الفاسدة ، والتطفيف بالموازين ، والاحتكار ، كل ذلك من المنكر الذي يجب ان ينكره ويحاربه المحتسب المسؤول الاول عن تنفيذ نظام الحسبة في الدولة الاسلامية . من الكتب اللطيفة التي تبحث في هذا الشأن بالتفصيل كتاب الامام عبد الرحمن بن نصر الشاذلي المتوفي عام ٥٨٩هـ الموسوم بـ : نهاية الرتبة في طلب الحسبة . يقول الشاذلي بان على المحتسب ان يجدد النظر في المكايل والموازين بين فترة واخرى لان الباطنين كثيرا ما يتلاعبون في هذه المكايل ، فيصوبون في اسفلها الجسين او غير ذلك ليظنوا الكيل . ويتحدث عن اربعين حرفة ومهنة وكيفيات الغش فيها وواجب المحتسب ازاء كل ذلك وكانت الدولة الاسلامية تعطى سلطات موسعة لردع الغش والاحتكار والتدليس بالاثمان من اجل المحافظة على مصلحة الجماعة الاسلامية . فكان اذا ضبط احدهم يرتكب منكرا اقتصاديا يستدعيه الى دار الحسبة ويبين له حكم الله في هذا الموضوع وهذه مرحلة التعريف اولى مراتب الاحتساب . تليها بعد ذلك مراتب النصح والتقريع والتغيب باليد والتهديد والضرب والحبس والاستعانة بالاعوان والسلاح . نظام الحسبة اذن هو النظام الذي اتبعته الدولة الاسلامية لمراقبة الاسواق والكشف عن الغشاشين والمحتركين والمرايين وغيرهم من الذين يتلاعبون بمصالح الناس طمعا في الربح ، وكانت الحسبة هي السلطة المادية التي تقوم بدور الرقيب وهي تمثل سلطة دولة الاسلام للدفاع عن مصالح المجتمع .

● كيف يكون الوضع الاقتصادي في الدولة الاسلامية ؟ هل للدولة في الاسلام دور او وظيفة او مجموعة وظائف اقتصادية ؟ وهل تتدخل الدولة في الاسلام في العملية الاقتصادية ؟ اذا كان الجواب نعم ، فلهيكل من تفعل ذلك ؟ هل هي خدمة تؤديها للفرد ام تؤديها للجماعة ؟ هل المال الذي في حوزة المسلم والمسلمة ملك للفرد ام هو مستخلف عليه ؟ وما يعنيه ذلك او ما يقرب عليه من سلوكيات اسلامية ؟

● الوظائف الاقتصادية للدولة الاسلامية ينبغي ان تشمل مراقبة الدولة للشئون الاقتصادية وتدخل الدولة لحماية المصالح الجماعية ومسئولية الدولة عن تحقيق الضمان عن حفظ المال العام وسوف نبين هنا الوظيفة الاولى فقط اي مراقبة الدولة للشئون الاقتصادية وتبحث الوظائف الثلاث الاخريات في اعداد قادمة ان شاء الله .

● يمنح التشريع الاسلامي لكل فرد الحرية الكاملة في ان يتصرف بماله عن طريق التجارة والزراعة والصناعة لينمي هذا المال . ولكنه يشترط لمنح هذه الحرية وحمايتها احترام احكام التشريعات الاقتصادية الاسلامية نافذا ما حاول فرد ان ينمي ملكيته بالطرق التي لا تحترم هذه الاحكام ، سقط حقه في حماية الدولة له ، وجاز للدولة شرعا ان تتدخل في هذا المجال لتبني التعدي . وتحقيقا لذلك اوجدت الدولة الاسلامية نظام الحسبة الذي يتيح لها ان تطلع على احوال الاسواق وعلى معاملات الناس ، لتكشف الاشخاص الذين يعيثون بالنظام ويستغيثون باحكام الشريعة . فما هو نظام الحسبة ؟

— ما شهدت اوربا مظاهر التمدد الا حينما رفضت المسيحية .  
— وما انهار العالم الاسلامي الا بعدما طوى كشحته عن تعاليم الاسلام .

### عبيد الماكينات

على ذلك ، فعادت امريكا تعبد الماكينات ، وتخضع للالات ، وبسطت امريكا نفوذها على الشرق والغرب ، واضحت اخرا تلمي على العالم ارادتها ، وتدخل اصبعها في السياسة الدولية ، وتديرها كيف تشاء ، اصارحكم ايها السادة وانا في قلب الولايات المتحدة ، ان دول العالم كلها بدون استثناء — اسلامية كانت ام غير اسلامية — خاضعة لامريكا ، مرتبطة بها ارتباط العبيد بالسادة ، تابعة لها بوجه من الوجوه ، وبطريق مباشر او غير مباشر ... ها هنا تتخذ تلك الخطط والمشاريع التي تطبق في بلادنا وارضينا ، ويبدت قادتنا وزعمائنا .

ولئن كانت امريكا استعبدت العالم كله ، فاذا هي الاخرى ، تعبد الاجهزة والالات ، وتعبد هذه البيئية ، وتعبد هذا المستوى للحياة ، وتعبد مآكيناتها وادواتها التي لا تستطيع ان تعيش بدونها . والنشيء الوحيد النادر المفقود ، الذي لا اجده ، هو الانسان . ذلك الانسان الحقيقي الذي يحمل في صدره قلبا حيا نابضا ، متدفقا ، لا مآكينة متحركة ، فقد خضع الانسان لحياة الماكينات خضوعا جعله لا يفكر الا في الماكينة ، واصبحت خواطره ومشاعره كلها مآكينات ، تنسم بزايا الجمادات ، والفولاذ ، فلا رقة فيها ، ولا مرونة ، ولا لين فيها ولا نعومة ، وقد بعد عهد العميون بالدموع ، وعهد القلوب بالخشوع ، تلك هي الحقيقة التي لمستها في الولايات المتحدة الامريكية .



ليس من شك في أن الحديث عن النفس ذو مجال واسع وعريض ، وأن كان التعبير عنها بأنها المشاعر التي تدعو الانسان الى الدعوة والراحة فانه يمكن أن يتعدل الوضع فتكون تلك النفس المطمئنة الوادعة الامنة ، فالنفس في معناها الكبير تعني الفرد ذاته ، ويكون وضعها حسب مجاهدته لنفسه ، قال سبحانه  
 ﴿نفس وما سواها : فآلهما فجورها وتقواها . قد أنزل من زكاتها : وقد خاب من دساها ﴾ الآيات وصلاح النفس يكون بإبعادها عن العصاة وأصحاب السوء والحرص على العبادة من الفروض والنوافل والاهتمام بسلوك محاسن الاخلاق ، ويكون الصلاح بضبط النفس عن التماذي في اللهو والغي والغفلة فاذا جلس المسلم في مجلس دار فيه حديث السوء عليه أن يتجنب الخوض في ذلك وان أمكنه تغيير مجال الحديث فهو الافضل قال تعالى : وقد نزل عليكم في الكتاب أن اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزا بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا - آية ١٤٠ النساء

ولا تتم استقامة النفس بعد الحذر من العصاة واتخاذ الموقف منهم في التأثير عليهم وعدم التأثر بهم ، ولكمال الاستقامة يجب على المسلم أن يتخذ الحذر من أمور تعيق حركته والتزامه أن أساء فهمها ولم يدرك التصرف الحكيم في التعامل معها ، وتلك بقية القائمة الثانية بعد النفس والعصاة ومن ثم تتدرج الامور الاخرى ٣ - الاموال : ان التوسع في مفهوم المال يزيد على الجانب النقدي المصرفي ويصل الى ما يملكه الانسان من ممتلكات من بيت وسيارة واثاث وغير ذلك ، ورؤية ان الاموال تشمل كل ما من شأنه ملكا للشخص فيه ميزة

# احكام المسلم

بقلم صالح الراشد

الجزء  
الرابع



أخذ الحذر والدقة في التصرف ، ولضرورة المال في حياة الإنسان بالذات في عصر مادي - جاءت التحذيرات الواضحة في الآيات والاحاديث من النهي عن تبذير المال وعن الاسراف واستعماله في غير حقه وجاء التأكيد في القرآن والسنة على الحث في الانفاق في سبيل الله وتحديد مجالات الصرف والتهديد البالغ للبخلاء ومانعي الزكاة .

وبيانا لما أشرنا اليه ربنا سبحانه وعلمه لتأسيدينا محمد صلى الله عليه وسلم نذكر بعضنا من تلك النصوص قال تعالى : يا ايها الذين امنوا أنفقوا مما رزقناكم : الآية . - قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية - الذين يؤمنون بالفيء ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون - جعلكم مستخلفين فيه .. - لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ..

ومن آيات التهديد في منع الزكاة وعدم الانفاق في سبيل الله قوله تعالى : وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة - الآية ان الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله ..

- والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيبشرهم بعدا باليم . يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوي بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكفرون - التوبة . اما الاحاديث في موضوع المال من الرغبة والترهيب فقد بين لنا الرسول صلى الله عليه وسلم كيف ان الله يربي لاحدكم صدقته كما يربي احدكم فلوه - فرسه - بمعنى ان الصدقة الصغير تكبر وتنمو وكل ذلك يكون حسنا وفي جانب الترهيب حسبنا بيان الرسول صلى الله عليه وسلم في مانع الزكاة .

اذ يقول ما معناه : يكون لاحدكم نجاعا اقرع - تعباننا كبيرا - فيأخذه

بلهزتيه - شذقية - ويقول له انا مالك انا كنزك - الحديث . وهذا في مانع الزكاة اما من لا تلزمه الزكاة فلا يعتبر نفسه سلم تماما ما لم يكن طيبا قانعا سخيا كريم النفس اذ الشح والبخل ليس من صفات المسلم ان المال نعمة من نعم الله سبحانه الكبيرة ولا هيئته البالغة كان السؤال عنه يوم القيامة فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما معناه - لا تزل قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيم افناه ؟ وعن شبابه فيم ابلاه ؟ وعن ماله من اين اكتسبه وفيم وضعه ؟ او عن علمه فيم عمل به ؟ - الحديث .

وتشكل مجموعة الآيات والاحاديث في المال نهجا اقتصاديا متكامل اذ يتعدى اعطاء الصورة المثلى النموذجية للفرد الى رسمها الى المجتمع عامة بل والى التعامل بشكل عام مع العالم . ان تمسك المسلم بالموازين الشرعية في استخدام المال وكسبه يعصمه من التدهور في الدنيا سواء بافتقاره او بطيشه حال غناه وينجيهِ في الآخرة من عذاب الثبور .

#### ٤ - الوالدان والاخوة

#### ٥ - الاهل والاولاد : ان هناك تلازما

فيما يتعلق بموضوع الوالدين والاخوة والزوجة والاولاد باعتبار ان كلا منهما يتشكل الاسرة التي يعيش فيها الفرد فاما ان يكون وضعه فيها انه ابن او اخ او يكون وضعه فيها ابا يعول الاسرة .

ان هناك تحذيرا عاما من الفتنة الحادثة في الاسرة وفي تدبير شئون الحياة قال سبحانه - انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم - الآية .

وتتوالى الامثلة فيما يحدث من الفتن في مجال الاسرة فقد ذكر لنا الله سبحانه في كتابه العزيز موقف ابراهيم

عليه السلام من ابيه قال سبحانه - واعترلكم وما تدعون من دون الله ، وادعو ربي عسى الا اكون بدعاء ربي حفيا - آية ٤٨ سورة مريم .

وموقف نوح عليه السلام من ابنه قال سبحانه - قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ، فلا تسالني ما ليس لك به علم ، ، اني اعظك ان تكون من الجاهلية هود وموقف امرأة فرعون من زوجها الطاغية فرعون قال تعالى - وضرب الله مثلا - امرأة فرعون اذ قالت ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة ورنحني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين - آية - سورة التحريم .

ولعل في ذلك كفاية لما يحدث من نزاع وفتنة في مجال الاسرة وزيادة عليه من تارخنا الاسلامي في ارشاداته الناطقة مثال ما كان من مواقف صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم من ذويهم فالصحابه في صف الايمان واهليهم سواء كان الواحد منهم ابا او اما او ابنا او اخا او اخنا في صف الكفر ، فهذا مصعب بن عمير رضى الله عنه في صف الايمان واهله و اخوه في صف الكفر وهذا ابو عبيدة عامر بن الجراح في صف الايمان وابوه في صف الكفر وهكذا الشأن عند كثير من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين .

والعداوة المقصود فيها يعتبر عدو لامسلم هو اي معوق ومثبط له عن مواصلة دعوته وحركته وتعزيز رفعة هذا الدين حتى لو كان ذلك من اقرب الناس اليه سواء اكان والديه او زوجه واولاده ، وعلى المسلم ان يتفرق ما أمكن محاولة في كسب اقاربه الى صفه والا فالصد اولى اما ان حدث العدوان فلا ينس ان قدوته ابو عبيدة ومصعب بن عمير وعبدالله ابن ابي رضى الله عنهم في مواقفهم من ذويهم ومنهم الاب والاخ ولعمل الامثلة المطروحة اوضحت ما يمكن كيفية وجود العداة وبفضل نظير موضوع - جنسية المسلم عقيدته - من كتاب - معالم في الطريق - .

# فقرة الزكاة

٤

هل يخرج التاجر زكاته من عين

## السلعة أم من قيمتها ؟

بعد تقديم السلعة التجارية يبقى أن نعرف : مم يخرج التاجر زكاته ؟ هل يجوز أن يخرجها جزءاً من البضاعة التي عنده ، أم يخرجها نقوداً بقيمة الواجب ؟ في ذلك عدة أقوال : يرى أبو حنيفة والشافعي في أحد أقواله : أن التاجر مخير بين أخراج الزكاة من قيمة السلعة ، وبين الأخراج من عينها ، فإذا كان تاجر ثياب يجوز أن يخرج من الثياب نفسها كما يجوز أن يخرج من قيمتها نقوداً وذلك أن السلعة تجب فيها الزكاة فجاز أخراجها من عينها ، كسائر الأموال .

وهناك قول ثانٍ للشافعي : أنه يجب الأخراج من العين ولا يجوز من القيمة . وقال المزني : أن زكاة العروض من أعيانها لا من أثمانها .

وقال أحمد والشافعي - في القول الآخر - بوجوب أخراج الزكاة من قيمة السلع لا من عينها ، لأن النصاب في التجارة معتبر بالقيمة ، فكانت الزكاة منها كالعين في سائر الأموال .

قال في المغنى . ولا نسلم أن الزكاة وجبت في المال ، وإنما وجبت في قيمته وهذا الرأي الأخير هو الذي نرجحه نظراً لمصلحة الفقير ، فإنه يستطيع بالقيمة أن يشتري ما يلزم له . أما عين السلعة فقد لا تتفق ، فقد يكون في غنى عنها ، فيحتاج إلى بيعها بثمن بخس .

ويمكن العمل بالرأي الأول في حالة واحدة ، أن يكون التاجر هو الذي يخرج زكاته بنفسه ، ويعلم أن الفقير في حاجة إلى عين السلعة ، فقد تحققت منفعتها بها ، والمسألة دائرة على اعتبار المصلحة وليس فيها نص .

ويجوز أن يخرج التاجر زكاته من عين السلعة التي عنده ، أم يخرجها نقوداً بقيمة الواجب ؟ في ذلك عدة أقوال : يرى أبو حنيفة والشافعي في أحد أقواله : أن التاجر مخير بين أخراج الزكاة من قيمة السلعة ، وبين الأخراج من عينها ، فإذا كان تاجر ثياب يجوز أن يخرج من الثياب نفسها كما يجوز أن يخرج من قيمتها نقوداً وذلك أن السلعة تجب فيها الزكاة فجاز أخراجها من عينها ، كسائر الأموال .

وهناك قول ثانٍ للشافعي : أنه يجب الأخراج من العين ولا يجوز من القيمة . وقال المزني : أن زكاة العروض من أعيانها لا من أثمانها .

وقال أحمد والشافعي - في القول الآخر - بوجوب أخراج الزكاة من قيمة السلع لا من عينها ، لأن النصاب في التجارة معتبر بالقيمة ، فكانت الزكاة منها كالعين في سائر الأموال .

قال في المغنى . ولا نسلم أن الزكاة وجبت في المال ، وإنما وجبت في قيمته وهذا الرأي الأخير هو الذي نرجحه نظراً لمصلحة الفقير ، فإنه يستطيع بالقيمة أن يشتري ما يلزم له . أما عين السلعة فقد لا تتفق ، فقد يكون في غنى عنها ، فيحتاج إلى بيعها بثمن بخس .

ويمكن العمل بالرأي الأول في حالة واحدة ، أن يكون التاجر هو الذي يخرج زكاته بنفسه ، ويعلم أن الفقير في حاجة إلى عين السلعة ، فقد تحققت منفعتها بها ، والمسألة دائرة على اعتبار المصلحة وليس فيها نص .

ويجوز أن يخرج التاجر زكاته من عين السلعة التي عنده ، أم يخرجها نقوداً بقيمة الواجب ؟ في ذلك عدة أقوال : يرى أبو حنيفة والشافعي في أحد أقواله : أن التاجر مخير بين أخراج الزكاة من قيمة السلعة ، وبين الأخراج من عينها ، فإذا كان تاجر ثياب يجوز أن يخرج من الثياب نفسها كما يجوز أن يخرج من قيمتها نقوداً وذلك أن السلعة تجب فيها الزكاة فجاز أخراجها من عينها ، كسائر الأموال .

وهناك قول ثانٍ للشافعي : أنه يجب الأخراج من العين ولا يجوز من القيمة . وقال المزني : أن زكاة العروض من أعيانها لا من أثمانها .

وقال أحمد والشافعي - في القول الآخر - بوجوب أخراج الزكاة من قيمة السلع لا من عينها ، لأن النصاب في التجارة معتبر بالقيمة ، فكانت الزكاة منها كالعين في سائر الأموال .

قال في المغنى . ولا نسلم أن الزكاة وجبت في المال ، وإنما وجبت في قيمته وهذا الرأي الأخير هو الذي نرجحه نظراً لمصلحة الفقير ، فإنه يستطيع بالقيمة أن يشتري ما يلزم له . أما عين السلعة فقد لا تتفق ، فقد يكون في غنى عنها ، فيحتاج إلى بيعها بثمن بخس .

ويمكن العمل بالرأي الأول في حالة واحدة ، أن يكون التاجر هو الذي يخرج زكاته بنفسه ، ويعلم أن الفقير في حاجة إلى عين السلعة ، فقد تحققت منفعتها بها ، والمسألة دائرة على اعتبار المصلحة وليس فيها نص .

ويجوز أن يخرج التاجر زكاته من عين السلعة التي عنده ، أم يخرجها نقوداً بقيمة الواجب ؟ في ذلك عدة أقوال : يرى أبو حنيفة والشافعي في أحد أقواله : أن التاجر مخير بين أخراج الزكاة من قيمة السلعة ، وبين الأخراج من عينها ، فإذا كان تاجر ثياب يجوز أن يخرج من الثياب نفسها كما يجوز أن يخرج من قيمتها نقوداً وذلك أن السلعة تجب فيها الزكاة فجاز أخراجها من عينها ، كسائر الأموال .

وهناك قول ثانٍ للشافعي : أنه يجب الأخراج من العين ولا يجوز من القيمة . وقال المزني : أن زكاة العروض من أعيانها لا من أثمانها .

وقال أحمد والشافعي - في القول الآخر - بوجوب أخراج الزكاة من قيمة السلع لا من عينها ، لأن النصاب في التجارة معتبر بالقيمة ، فكانت الزكاة منها كالعين في سائر الأموال .

قال في المغنى . ولا نسلم أن الزكاة وجبت في المال ، وإنما وجبت في قيمته وهذا الرأي الأخير هو الذي نرجحه نظراً لمصلحة الفقير ، فإنه يستطيع بالقيمة أن يشتري ما يلزم له . أما عين السلعة فقد لا تتفق ، فقد يكون في غنى عنها ، فيحتاج إلى بيعها بثمن بخس .

ويمكن العمل بالرأي الأول في حالة واحدة ، أن يكون التاجر هو الذي يخرج زكاته بنفسه ، ويعلم أن الفقير في حاجة إلى عين السلعة ، فقد تحققت منفعتها بها ، والمسألة دائرة على اعتبار المصلحة وليس فيها نص .

ويجوز أن يخرج التاجر زكاته من عين السلعة التي عنده ، أم يخرجها نقوداً بقيمة الواجب ؟ في ذلك عدة أقوال : يرى أبو حنيفة والشافعي في أحد أقواله : أن التاجر مخير بين أخراج الزكاة من قيمة السلعة ، وبين الأخراج من عينها ، فإذا كان تاجر ثياب يجوز أن يخرج من الثياب نفسها كما يجوز أن يخرج من قيمتها نقوداً وذلك أن السلعة تجب فيها الزكاة فجاز أخراجها من عينها ، كسائر الأموال .

وهناك قول ثانٍ للشافعي : أنه يجب الأخراج من العين ولا يجوز من القيمة . وقال المزني : أن زكاة العروض من أعيانها لا من أثمانها .

وقال أحمد والشافعي - في القول الآخر - بوجوب أخراج الزكاة من قيمة السلع لا من عينها ، لأن النصاب في التجارة معتبر بالقيمة ، فكانت الزكاة منها كالعين في سائر الأموال .

قال في المغنى . ولا نسلم أن الزكاة وجبت في المال ، وإنما وجبت في قيمته وهذا الرأي الأخير هو الذي نرجحه نظراً لمصلحة الفقير ، فإنه يستطيع بالقيمة أن يشتري ما يلزم له . أما عين السلعة فقد لا تتفق ، فقد يكون في غنى عنها ، فيحتاج إلى بيعها بثمن بخس .

ويمكن العمل بالرأي الأول في حالة واحدة ، أن يكون التاجر هو الذي يخرج زكاته بنفسه ، ويعلم أن الفقير في حاجة إلى عين السلعة ، فقد تحققت منفعتها بها ، والمسألة دائرة على اعتبار المصلحة وليس فيها نص .

ويجوز أن يخرج التاجر زكاته من عين السلعة التي عنده ، أم يخرجها نقوداً بقيمة الواجب ؟ في ذلك عدة أقوال : يرى أبو حنيفة والشافعي في أحد أقواله : أن التاجر مخير بين أخراج الزكاة من قيمة السلعة ، وبين الأخراج من عينها ، فإذا كان تاجر ثياب يجوز أن يخرج من الثياب نفسها كما يجوز أن يخرج من قيمتها نقوداً وذلك أن السلعة تجب فيها الزكاة فجاز أخراجها من عينها ، كسائر الأموال .

وهناك قول ثانٍ للشافعي : أنه يجب الأخراج من العين ولا يجوز من القيمة . وقال المزني : أن زكاة العروض من أعيانها لا من أثمانها .

وقال أحمد والشافعي - في القول الآخر - بوجوب أخراج الزكاة من قيمة السلع لا من عينها ، لأن النصاب في التجارة معتبر بالقيمة ، فكانت الزكاة منها كالعين في سائر الأموال .

قال في المغنى . ولا نسلم أن الزكاة وجبت في المال ، وإنما وجبت في قيمته وهذا الرأي الأخير هو الذي نرجحه نظراً لمصلحة الفقير ، فإنه يستطيع بالقيمة أن يشتري ما يلزم له . أما عين السلعة فقد لا تتفق ، فقد يكون في غنى عنها ، فيحتاج إلى بيعها بثمن بخس .

ويمكن العمل بالرأي الأول في حالة واحدة ، أن يكون التاجر هو الذي يخرج زكاته بنفسه ، ويعلم أن الفقير في حاجة إلى عين السلعة ، فقد تحققت منفعتها بها ، والمسألة دائرة على اعتبار المصلحة وليس فيها نص .

ويجوز أن يخرج التاجر زكاته من عين السلعة التي عنده ، أم يخرجها نقوداً بقيمة الواجب ؟ في ذلك عدة أقوال : يرى أبو حنيفة والشافعي في أحد أقواله : أن التاجر مخير بين أخراج الزكاة من قيمة السلعة ، وبين الأخراج من عينها ، فإذا كان تاجر ثياب يجوز أن يخرج من الثياب نفسها كما يجوز أن يخرج من قيمتها نقوداً وذلك أن السلعة تجب فيها الزكاة فجاز أخراجها من عينها ، كسائر الأموال .

وهناك قول ثانٍ للشافعي : أنه يجب الأخراج من العين ولا يجوز من القيمة . وقال المزني : أن زكاة العروض من أعيانها لا من أثمانها .

وقال أحمد والشافعي - في القول الآخر - بوجوب أخراج الزكاة من قيمة السلع لا من عينها ، لأن النصاب في التجارة معتبر بالقيمة ، فكانت الزكاة منها كالعين في سائر الأموال .

قال في المغنى . ولا نسلم أن الزكاة وجبت في المال ، وإنما وجبت في قيمته وهذا الرأي الأخير هو الذي نرجحه نظراً لمصلحة الفقير ، فإنه يستطيع بالقيمة أن يشتري ما يلزم له . أما عين السلعة فقد لا تتفق ، فقد يكون في غنى عنها ، فيحتاج إلى بيعها بثمن بخس .

ويمكن العمل بالرأي الأول في حالة واحدة ، أن يكون التاجر هو الذي يخرج زكاته بنفسه ، ويعلم أن الفقير في حاجة إلى عين السلعة ، فقد تحققت منفعتها بها ، والمسألة دائرة على اعتبار المصلحة وليس فيها نص .

ويجوز أن يخرج التاجر زكاته من عين السلعة التي عنده ، أم يخرجها نقوداً بقيمة الواجب ؟ في ذلك عدة أقوال : يرى أبو حنيفة والشافعي في أحد أقواله : أن التاجر مخير بين أخراج الزكاة من قيمة السلعة ، وبين الأخراج من عينها ، فإذا كان تاجر ثياب يجوز أن يخرج من الثياب نفسها كما يجوز أن يخرج من قيمتها نقوداً وذلك أن السلعة تجب فيها الزكاة فجاز أخراجها من عينها ، كسائر الأموال .

منها ، ويخرج من ذلك كله ربع العشر ٢٥ بالمئة .

وأما الدين الذي انتقطع الرجاء فيه فنرجح الرأي القائل بأن لا زكاة فيه إلا إذا قبضه ، فيزكيه لعام واحد ، وأما ما عليه من ديون فإنه يطرحها من جملة ماله ، ثم يزكي ما بقي .

**العروض الثابتة لا تزكي :**

والمعتبر في رأس مال التجارة الذي يجب تزكيته ، هو المال المتداول ، أما المباني والأثاث الثابت للمحلات التجارية ونحوه مما لا يباع ولا يحرك ، فلا يحتسب عند التقويم ، ولا تخرج عنه الزكاة ، فقد ذكر الفقهاء ، أن المراد بعرض التجارة هو ما يعد للبيع والشراء لأجل الربح ، بدليل حديث سيرة كان صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نخرج الصدقة مما نعده للبيع .

## بأي سعر تقوم سلع التجارة عند أخراج الزكاة ؟

بعد طرح الأثاث الثابت ونحوه ، مما لا يعد للبيع ، يجب تقويم السلع والبضائع التي حال عليها الحول ، ووجبت فيها الزكاة .

ولكن بأي سعر يقومها التاجر ، أو المصدق الرأجح هو ما عليه الجمهور من تقويم السلعة عند الحول بسعر السوق ، والمراد سعر الجملة ، لأنه الذي يمكن أن تباع به عند الحاجة بيسر .

## كيف يزكى التاجر ثروته التجارية ؟

الثروة التي يستغلها التاجر في تجارته . لا تخلو أن تتخذ صورة أو أكثر من الصور الثلاث الآتية :

١ - فإما أن تكون الثروة التجارية في صورة عروض وبضائع اشتراها التاجر بثمن ما ، ولم تتبع بعد .

٢ - أو تكون في صورة نقود حاضرة يحوزها في يده فعلاً ، أو تحت تصرفه كالتالي يضعها في - البنوك لحسابه .

٣ - أو تكون في صورة ديون له على بعض العملاء أو غيرهم مما تقتضيه طبيعة التجارة والتعامل ولا شك أن من هذه الديون ما هو ميثوس منه ، ومنها ما هو مرجو الحصول . ولا ننسى هنا أن التاجر كما يكون له ديون على الآخرين ، ثمة يخلو أن يكون هو أيضاً مديناً للآخرين .

فكيف يخرج التاجر المسلم زكاة هذه الثروة بمختلف صورها ؟

من خلاصة أقوال الفقهاء يتبين لنا أن على التاجر المسلم - إذا حل موعد الزكاة - أن يضم ماله بعضه إلى بعض ، رأس المال والأرباح والمدخرات ، والديون المرجوة ، فيقوم بجرد تجارته ، ويقوم بقيمة البضائع التي ما لديه من نقود - سواء استغلها في التجارة أم لم يستغلها - إلى ما له من ديون مرجوة القضاء ، غير ميثوس

والراجح هو مذهب ابي حنيفة الذي هو قول عمر بن عبد العزيز ومجاهد وحماد وداود والنخعي : ان في كل ما اخرجت الارض الزكاة فهو الذي يعضده عموم النصوص من القرآن والسنة ، وهو الموافق لحكمة تشريع الزكاة .

### النصاب في زكاة الزروع والثمار : نصاب الحبوب والثمار :

جاءت الاحاديث الصحيحة بتقرير النصاب في الحبوب والثمار بخمسة اوسق . واجمع العلماء ان الوسق ستون صاعا ، فالاوسق الخمسة ثلثمائة صاع ، وقد روى في ذلك حديث مرفوع - الوسق ستون صاعا ، ولكن الحديث ضعيف ،

والاعتماد في هذا التقدير على الاجماع الذي نقله ابن المنذر وغيره .  
مقدار الصاع :

القول الصحيح الذي تعضده البراهين كلها هو قول اهل الحجاز ومن وافقهم ان الصاع خمسة ارطال وثلاث ، والمد ملء كف الانسان المعتدل نصاب الحبوب والثمار بالمقاييس العصرية :

ما دام قد ثبت لنا كل من الصاع والمد بالارطال ، فمن الممكن ان نعرف مقدارها باى مقياس اخر ، بالارطال المصرية او بالدرهم او الجرامات او اللترات ، اذا ان النسب بين هذه الامور ثابتة . ؟

### نصاب غير المكيلات :

الراجح من الاقوال هنا هو اعتبار القيمة فيها لا يوسق ولا يكال ، لانه مال كوي لم ينص الشرع على نصابه باعتبار بغيره ، واذا كان لا بد من اعتبار النصاب بغيره ، فليعتبر بقيمة ما يوسق للنص عليه .

### تى يعتبر النصاب :

والنصاب انما يعتبر بعد الجفاف في الثمار ، اي بعد ان يصير الرطب تمرا . العنب زيبيا وبعد التصفية والتنقية ن القشر المزروع .

### مقدار الواجب وتفاوته :

كل ما سقى بكلفة ومؤنة من دالية وساقية او دولاب او ناعور او غير ذلك ففيه نصف العشر ، وما سقى غير مؤنة ففيه العشر ، للاخبار الواردة ، ولان الزكاة انما تجب في مال النامي ، وللكلفة تأثير في تقليل نماء ، فاثرت في تقليل الواجب .

### هل يعتبر الجهد في غير السقى : للدود .

بقى النظر فيما اذا ثقلت المؤنة بسبب اخر غير سقيه بالالات ونحوها كان يحتاج الى حفر الترع والمصارف والقنوات ونحو ذلك .

والذي افاده بعض العلماء ان حفر الانهار والقنوات ، لا يؤثر في نقصان الزكاة ، وعللوا ذلك بانه من جملة احياء الارض ولا يتكرر كل عام .

### تقدير الواجب بالخرص :

سن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النخيل والاعناب تقدير النصاب ومقدار الواجب فيها بالخرص دون الكيل او الوزن .

ومعنى الخرص في اللغة : الحزر والتضمين ، فهو اذا تقدير ظني يقوم به رجل عارف مجرب امين وذلك اذا بد الصلاح الثمار ، فيحصي الخارص ما على النخيل والاعناب من الرطب والعنب ثم يقدره تمر او زيبيا ، ليعرف مقدار الزكاة فيه ، فاذا جفت الثمار اخذ الزكاة التي سبق تقديرها منها .

### هل يخرص غير النخيل والاعناب :

الجمهور على ان لا يخرص غير النخيل والكرم ، وقال بعضهم يجوز الخرص في الزيتون لانه ثمر تجب فيه الزكاة ويخرص كالرطب والعنب . والذي نرجحه : ان يكون مدار الجواز هو اماكن الخرص والحاجة اليه وان يترك الراى فيه لاهل الاختصاص والخبرة .

وعلى الخارص ان يترك في الخرص الثلث او الربع توسعة على ارباب الاموال .

### اقتطاع الديون والنفقات وتركبة الباقي هل يدفع قدر الدين والنفقة من الخارج ويزكى الباقي ؟

اما الدين الذي يكون على رب الزرع والثمر فهو نوعان : منه ما يكون لاجل النفقة على الزرع - كما اذا استدان في ثمن البذر والسهاد او اجرة العمال ونحو ذلك من النفقات .

ومنه ما يكون لاجل نفقة صاحب الزرع على نفسه واهله . فما الحكم في كلا الدينين اتفق ابن عباس وابن عمر على قضاء الدين الذي انفقه على الارض والثمره وزكاة الباقي فقط واختلفا في الدين اذا كان على نفسه واهله .

### زكاة الارض المستأجرة

مالك الارض اما ان يزرعها بنفسه ان كان من اهل الزرع ، وهذا امر محمود شرعا . فزكاة ما يخرج منها - عشرا او نصف العشر - لان الارض ارضه والزرع زرعه .

واما ان اعار الارض لغيره فالزكاة على الزارع .  
واما ان زراعه عليها مزارعة صحيحة برعب ما يخرج منها او ثلثه او نصفه - حسب اتفاتها . فالزكاة على كل واحد من الطرفين في حصته اذا بلغت النصاب .

اما ان اجرها بالنقود او بشيء معلوم فقات بعضهم العشر على المالك بناء على ان الاصل عنده وذهب الجمهور الى ان العشر على المستأجر لان العشر من الزرع لاحق الارض . والمالك لم يخرج له حب ولا ثمر .

### زكاة العسل

اختلف الراى فيه بين الموجبين والمانعين ، والذي نختره في ذلك ان العسل مال ويبتغى من ورائه الفضل والكسب فهو مال تجب فيه الزكاة مقدار الواجب .

اتفق الموجبون لزكاة العسل على ان الواجب فيه العشر ، للاثار الواردة وقياسا على الزرع والثمر .

والذي نرجحه ان يؤخذ العشر من صافي ايراد العسل ، اي بعد رفع النفقات والتكاليف .

### نصاب العسل

الراجح عندنا ان يقدر النصاب بقيمة خمسة اوسق - اي ٦٥٣

كيلوجرام او ٥٠ كيلة مصرية من اوسط ما يوسق كالقمح ، باعتباره قوتا من اوسط الاقوات العالمية .

### المنتجات الحيوانية كالقز والالبان ونحوهما .

نرى ان نعامل المنتجات الحيوانية كالالبان وملحقاتها معاملة العسل ، فيؤخذ العشر من صافي ايرادها وهذا في الحيوانات غير السائمة التي تتخذ للالبان خاصة ، ما لم تعتبر الحيوانات نفسها ثروة تجارية .

والقاعدة التي نخرج بها هنا : ان ما لم تجب الزكاة في اصله ، تجب في نمائه ونتاجه ، كالزرع بالنسبة للارض ، والعسل بالنسبة للنحل والالبان بالنسبة للانعام ، والبيض بالنسبة للدجاج ، والحريز بالنسبة للدود .



## للشهران

” من عمل صالحاً مات  
ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينها  
حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن  
ما كانوا يعملون « قرآن كريم

### كلمة الأسرة :

### على من تقع المسؤولية؟؟

العام أربابها خيالية لا ندرى هل تودع هذه الأرباح في البنك باسم المدرسة المسؤولة والتاخرة . أم أين تذهب ؟ .  
ليس من العدل والاتصاف هو توزيع الأرباح بالعدل ولكن على من تقع مسؤولية هذا ؟؟  
الفتاة بسيطة يا وزارة التربية الى مربيات الجبل الصالح الفتاة الى من حملتهم الوزارة مسؤولية هم ليسوا بكفاء لها ولكن صرحاء مع انفسنا الى متى ستبقى هذه التقاليع موجودة في حياتنا وعلى من تقع المسؤولية يا وزارة التربية ..

أم أنس العتيقي

ان دور العلم لم ننشأ الا لتلقي العلم فما احزاننا ان نقيم هذه الاحتفالات في بيوتنا .. ولو فكرنا قليلا لتسألنا على من تقع هذه المسؤولية ؟؟ اذا كان المسؤولون في المدارس هم الذين يراسون هذه الاحتفالات ؟؟؟  
والاغرب من هذا والاعجب هو في نهاية العام المدرسي حيث توزع ارباح - المقاصف المدرسية ولا غرابة في هذا الا ان الذي يدهشني ويجعلني اقف متحيرة هو مستوى مربيات الجبل وما وصلن اليه من سلوك .. ففي احد المدارس الابتدائية وزعت الأرباح على الطلبة فكان نصيب السهم الواحد الذي قيمته نصف دينار كان ربحه ١٥٠ فلس مع ان المصنف قد ربح هذا

قد يكون كلامي اغرب من الواقع ولكنها الحقيقة التي رأيتها في إحدى مدارس الكويت وقد تعجبون مما يدور في دور العلم التي انشأتها وزارة التربية لتنشئة الجيل الصالح الذي تقع على عاتقه مسؤولية خدمة الوطن والنهوض به الى ارقى المستويات .  
بعض المسئولات في هذه المدارس يقمن الحفلات الخاصة اثناء الدوام الرسمي والاغرب من هذا هو تحديد فترة الفرصة وتقصير زمن الحصص المقرر وذلك لينسنى لهن الاحتفال باعياد الميلاد والاحتفال باخذ اجازة قيادة والاحتفال بشفاء زوج الى غير ذلك من المناسبات بمناسبة

### من صفات الأسرة المسلمة :

## ذكر الله

توجد الاسرة المسلمة دائمة الذكر لله سبحانه وتعالى من صغيرها الى كبيرها في جميع اوقاتها في سرائها وضرائها تربي نشأها منذ نعومة اظفاره على ذكر الله والتمود عليه حتى يشب لا يجد في ذلك صعوبة بل طلاقة وسلاسة .

والذكر انواع احدثها في السر والثاني باللسان ، وحرص الاسرة المسلمة على ترطيب لسانها بذكر الله لانه اكبر من كل شيء فهذا افضل الطاعات مصداقاً لثلكي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
سال اعرابي رسول الله صلى الله

وهي العلاقة التي كانت بينهم وبين علام الغيوب به يستدفعون الامات ويستكشفون الكريات . وتهون عليهم به المصيبات .  
وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم :  
يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكر كثيرا ، وسبحوه بكرة واصيلا .

ذكر الله هي المنزلة الكبرى التي منها يتزودون . ومنها واليها يترددون وهي قوت قلوب اسرتنا المسلمة التي متى فارقتها صارت الاجساد لها قبورا وهي دواء اسقامهم الذي متى فارقتهم انتكست منهم القلوب ..

## ظواهر في المجتمع الكويتي :

### ظاهرة ايجابية ..

رغم الانجراف السريع للمجتمع الكويتي نحو التغرب واقتباس الحضارات الساقطة في قيعان الضياع والانحلال نجد هناك سدودا صالحة خيرة تقف في وجه هذا الانجراف والانهيار السيء وتبدأ بحملة مباركة لقيادة هذا المجتمع نحو الخير والتناسك والفلاح . وهذه السدود الشماء التي تقف في وجه هذا التيار المنحرف هي الاسر المسلمة التي ارتضت بالاسلام عقيدة ومنهاجا

لحياتها العامة والخاصة فتجد من كل شأن من شئونها كبر أم صغر حكم الاسلام في معاملاتها الاقتصادية نجدها تمتنع عن الربا وعمّا حرم الله وفي علاقاتها الاجتماعية نجدها ملتزمة بالخلق الاسلامي وفي تربيته لاطفالها تربية اسلامية كريمة فلا تجد في سلوك هذه الاسرة اي انحراف او انعواج عن الاسلام وتعاليمه فتجد الزبي الشرعي وتجد الخلق الحسن والمعاملة الطيبة وصلوة الرحم والاخلاص في العمل لبناء المجتمع على الاسس الصحيحة هذه الظاهرة الاجتماعية بدأت تكتسح المجتمع الكويتي وبدا نطاقها يتسع ورجعت الكثير من الاسر الضالة الى حظيرة الله وطاعته .

### ظاهرة سلبية ..

ومن الظواهر السيئة الاخذة في الانتشار في المجتمع الكويتي موجة ما يسمى - بالتحرر الشخصي - او الحريات الشخصية - هذه الموجة التي اكتسحت كثيرا، من اسرنا الكويتية وأخرجتها عن اصالتها وتقاليدها فتحت هذا الشعار بدأت كثير من اسرنا بالتخلل من الاحكام الشرعية فبدأ الاختلاط في الحفلات العائلية والرحلات وغيرها من النشاطات الاجتماعية ، وتدت هذا الشعار ايضا خرجت المرأة من سترها وتبرجت وتركت بيتها ومملكتها الصغيرة الى الحياة العامة واصبح الفتى والفتاة ذو اخلاق سيئة منحرفة عن قيم مجتمعهم باسم الحرية الشخصية والثقة كل هذه الجرائم التي ارتكبت وما زالت ترتكب ادت الى انهيار الاسس الاجتماعية لمجتمعنا ، فظهرت الامراض الخبيثة من طلاق وانحرافات خلقية وتفكك اسرى وغيرها وللأسف ان كل المسؤولية ، تلقى على اكتاف المسؤولين الذين كان المفروض ان يكونوا دعاة اصلاح وهداية لا دعاة للانحراف عن طريق مؤسساتهم الرسمية كوزارة الاعلام باجهزتها المختلفة والصحافة ومسئولي التربية والتعليم دون ان يشعروا بان عملهم هذا سوف يؤدي بهذا المجتمع الطيب الى الهاوية .

### سلسلة وقفات مع طفلك

يعيش الاطفال الصغار في عالم اكتشاف مثير يقومون فيه بالزحف والمشي وياكتشاف ما يحيط بهم ، وفيه يجوبون اللعب ويهدأون بالكلام وبمرور الوقت يقدمون لابائهم وامهاتهم نظاما ثابتا من الاعتراضات واحده هذه الاعتراضات يكمن حول الطعام . فحين يبلغون 18 شهرا من العمر يمر الاطفال في مرحلة من التغيرات في عادات تناولهم للطعام ، فهم يبغون تناول كمية اقل وقد يبغون وجبات كاملة ، فهذه الفترة في فقدان الشهية قد تصبح كصدمة للاباء والامهات ، ولكنها في حقيقتها احد المظاهر الطبيعية والعادية في حياة الاطفال .

يه وسلم أي الاعمال افضل : فقال تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر

فغري الاسرة المسلمة تذكر الله لها وتحبده على نعمائه التي لا تعد تحصى يقظتها ونماها ، بكل رحة من جوارحها ، وبكل خلجة خلجاتها تذكره لانه هو الذي جدهم وهيا لهم كل ما يجوبون يغبون وجعلهم مسلمين واسرة نعمة متحابية .

وفي الحديث القدسي : يقول الله

لي - اذا كان الغالب على عبدي لي : احبني واحببته -

## جولة الحياة ..

بلى وكل حتى سيموت .. عشت ما شئت فانك ميت مفارق ، واعمل ما شئت فانك مجزى به ، واعلم أن شرف المؤمن قيامه لليلة ، وعزه استغناؤه عن الناس .

وبعد الموت القبر ... روضة من رياض الجنة .. أو حفرة من حفر النار ... وبعد القبر البعث فيه فزع وهول وكرب .. - يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه - .. وبعد البعث الحساب .. تتطاير الصحف وينصب الصراط والميزان .. ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه . يقولون يا ولينا ما لهذا الكتاب لا يفاد صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا - وبعد ذلك كله جنة أو نار .. ففي الاولى نعيم وفي الثانية جحيم .

## مطبخك : كيكته الجوز

المقادير : ٥ بيضات ، كوب سكر ، ٢ كوب لوز مبروش واحد وقصف كوب جزر مبروش - ٢ ملعقة اكل فئات الخبز . ربع ملعقة صغيرة ملح ٢ ملعقة هيل .

الطريقة :

- ١ - يفصل صفار البيض عن البياض ويخفق جيدا مع اضافة السكر والملح اليه .
- ٢ - يضاف اللوز والجزر والملح والهيل ويمزج جيدا .
- ٣ - يخفق بياض البيض جيدا ويمزج ببطء مع المزيج الاول .
- ٤ - يدهن قابلا بالكيك ويبطن بالورق المدهون ثم يوضع فيه المزيج .
- ٥ - يوضع القالب في فرن حار لمدة ٣ دقائق ثم تهدأ الحرارة الى الحرارة المتوسطة وتترك فيه حتى ينضج القالب .

من الصلصة المذكورة ، اما حبوب البواء المرة فيمكن مزجها بملعقة صغيرة من السكر والماء أو العسل أو المربي اما دهون ونقط الدواء الخاصة بالعين فيمكن اعطاؤها احيانا للطفل وهو نائم . وعندما تقدمين لطفلك الدواء ممزوجا بشراب فمن الاسلم ان تختاري هذا الشراب من نوع لا يتناوله الطفل بانتظام كعصير العنب أو عصير الخوخ ، وذلك انك اذا مزجته بالحليب أو بعصير البرتقال مثلا فغالب الظن ان يظل اشهرا عديدة وهو يتردد في تناول هذين الشرابين بسبب ما احسه من اختلاف في مذاقها عند تناول الدواء ممزوجا باحدهما .

وإذا ما حاولت الام حمل طفلها على ابتلاع قرصي كامل من الدواء فانها ستجد في ذلك صعوبة بالغة فحاولي انن ان تضعيه داخل مادة اخرى واتبعي الملعقة سريعا بجرعة من شراب يصبه ..

تقديم الدواء : كثيرا ما يحتاج تقديم الدواء للطفل الى الحيلة واللباقة ، ولعل اول قاعدة بهذا الصدد هي ان تقدميه له وكان تقبله شيء مفروغ منه وانه لم يخطر ببالك قط انه يمكن ان يرفض تناوله اما حين تعلمين طفلك بطريقة اعتزامية مفرونة بكثير من الايضاحات فانك بذلك ترفعيه الى تصور انه من المفروض فيه ان يكره الدواء ويمتنع عن تناوله . واذن فمن الافضل ان تتحدثي اليه عن موضوعات مختلفة لا صلة لها بالدواء وانت تضعين لمعة الدواء في فيه ، ويجدر به ان لا تنسى ان معظم الاطفال يفتحون افواههم تلقائيا كالعصافير في الاعشاش .

اما اقراص الدواء التي يتعذر اذابتها بالماء فمن الممكن سحقها الي ان تصبح مسحوقا ناعما ثم مزجها بمادة غذائية صلبة ذات مذاق طيب مثل التفاح الطهو . امزجي الدواء بملعقة صغيرة واحدة من صلصة التفاح اذا بدا انه لا يؤثر تناول الكثير

اغترى السلمة : : :  
لماذا تفرين عن صوم طفلك

# جمعية الإصلاح الاجتماعي

## مراكز تحفيظ القرآن الكريم

- ١٨ - الصباحية محمد الهديب  
١٩ - الفحيحيل مشاري الروضان  
٢٠ - الرقة سعد بن الربيع  
٢١ - الفنطاس صاحبة الفنطاس  
٢٢ - أبو حليفة اسماعيل

### ثانياً : المدارس

يبدأ التسجيل للطلاب والطالبات  
يوم السبت ٤ - ٧ - ١٣٩٨ هـ الموافق  
١٠ - ٦ - ١٩٧٨ م .

- مدارس البنين
- ١ - خالد بن الوليد النقرة  
٢ - الارقم السالمية  
٣ - عمر بن الخطاب خيطان  
٤ - المنى الفروانية  
٥ - العمري الفحيحيل  
٦ - طارق بن زياد ميناء عبدالله  
الشعبية
- ٧ - الحسن البصري جليب الشيوخ  
٨ - سفيان الثوري خيطان الجديد  
٩ - المعتمم الجهراء  
١٠ - عبدالعزيز العتيقي الصليخات  
١١ - أبو ذر الغفاري الرقة

### مدارس البنات

- ١٢ زبيدة حولي  
١٣ - الفروانية الابتدائية للبنات -  
الفروانية  
١٤ - أم معبد المتوسطة للبنات -  
الجهراء  
١٥ - درة بنت أبي سلمة الابتدائية  
للبنات  
١٦ - السالمية الابتدائية للبنات  
١٧ - الفحيحيل المتوسطة للبنات -  
الفحيحيل

تعلم جمعية الإصلاح الاجتماعي  
للجمهور الكريم أنها - بالتعاون مع  
وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية  
قررت فتح مراكز تحفيظ القرآن الكريم  
في المساجد والمدارس للطلاب  
والتطالبات مع دروس في التفسير  
والحديث والسيرة والفقه - في العطلة  
الصيفية . فعلى من يرغب الالتحاق  
بهذه الدراسات تسجيل اسمه في المركز  
الذي يناسبه والله الموفق ..

### أولاً : المساجد

يبدأ التسجيل والدراسة للطلاب  
يوم السبت ٢٧ - ٦ - ١٣٩٨ هـ  
الموافق ٣ - ٦ - ١٩٧٨ م .

- المنطقة المسجد
- ١ - الدسة الصباحية  
٢ - خيطان صاحبة خيطان  
٣ - الرميثة الصباحية  
٤ - الشامية أبو بكر الصديق  
٥ - كيفان الصباحية  
٦ - النقرة عبدالله العثمان  
٧ - الشعب صاحبة الشعب  
٨ - الشرق أبو هريرة  
٩ - المنصورية صاحبة المنصورية  
١٠ - الدوحة سعد بن معاذ  
١١ - الجهراء مبارك حمد العيار  
١٢ - حولي عبدالله البحر  
١٣ - السالمية اليوسفين  
١٤ - الفروانية ابن شيتان  
١٥ - جليب الشيوخ عبيده بن الحارث  
١٦ - العمرية صاحبة  
١٧ - فيلكا سمو الامير

# اول كتاب يتحدث عن تاريخي وفكر جماعة التكفير والهجرة

عن جريدة اللواء  
عرض وتلخيص حامي الاسمر

من الكتب المهمة التي صدرت خلال السنة الماضية التي غادرتنا قبل ايام .. كتاب - الحكم وقضية تفكير المسلم - للمستشار الاستاذ سالم علي البهناوي . كتاب يتناول قضية تكفير المسلم كما هو ظاهر من عنوانه والتي اثارها ما سمي بجماعة التكفير والهجرة .. ولا اعتقد ان احدا لم يسمع بهذه الجماعة .. والمؤلف في هذا الكتاب يتناول قضايا هامة لم تعرف .. بحيث ان الكتاب تضمن من الحديد غير المعروف ما يؤهله لان يكون اطروحة لنيل شهادة جامعية رفيعة .. والحقيقة انني في هذه السطور لن احاول بناتقيد الكتاب لانني اشعر في قرارة نفسي انني اصغر من هذا .. ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه .. ولكنني سأحاول ما امكنتي ان اعرف القارئ به تعريفاً - على قد الحال - كما يقولون .. وليعذرني الاخ المؤلف ان قصر قلبي عن اداء هذه المهمة ..

فصول كبيرة حافلة بالتحليلات الفقهية والعلمية والمناقشات وسأحاول من خلال استعراض هذه الفصول ان اصل الى ما هيك فصول كتابه التسعة قدم بين يديها بوضع صفحات كإرضية للدخول في الكتاب استعرض فيها جذور الخلافات الفرق الإسلامية ويشبه من خلال ذلك جماعة التكفير والهجرة - وهذا اسم ابتدعه السلطات الرسمية في مصر

## قسم الكتاب الى تسعة

أنتويته .

قبل ان يشرع المؤلف في

الفقهية التي تمخضت عنها

- بالخوارج - .

### الفصل الاول

يتناول المؤلف في هذا الفصل ظهور التكفير والهجرة بالمفهوم ويقسم فصله الى اقسام ويستعرض من خلالها المعارك الرهيبة التي جرت في اقبية السجون التي حوت الاخوان المسلمين في مهنتهم في زمن عبد الناصر .. وكيف ان المعاملة الوحشية وعملييات غسل المخ والوقوف تحت الوان مخيفة من التعذيب الجسدي والنفسي كل ذلك كيف كان مع عوامل اخرى مسببا رئيسيا ومخاضا لولادة فكرة التكفير بين شباب الاخوان . يقول المؤلف في ص 11 ملخصا تقريبا هذا الفصل:

« ان الرسائل الوحشية التي اتبعتها

السلطات المصرية انذاك تجاه اصحاب

الفكر الإسلامي كانت من اهم عوامل

ظهور هذا الفكر .. حيث لمس الشباب

التطبيق العملي لهذه السياسة من

خلال ما لاقوه في السجون والمعتقلات

وما شاهدوه من معاملة وبخاصة في

السجون والمعتقلات بالنسبة للفتيات

الأخرى وامام هذا الاضطهاد من جانب

واستشراء اللادينية في أنظمة الدولة

وقطاعاتها من جانب اخر حيث انتشرت

المذاهب الإلحادية ، امام هذا كله

اختبرت افكار التكفير لدى بعض

شباب جماعة التبليغ وبعض شباب

الاخوان المسلمين ومن ثم بدأوا

معا يجسدون ما ورد في كتابات الاستاذ

سيد قطب عن الجاهلية والمجتمعات

المعاصرة وكيف انه اصبح جاهليا

حتى استخلصوا منها فهما خاصا

هو ان المجتمع قد ارتد كثيرا .

ويورد الاستاذ المؤلف طرفا من

النقاشات الفكرية التي كانت تجري

في اروقة السجن بين ممثلي السلطة

وشباب الدعوة الإسلامية .. ونستنتج

من خلالها ان السلطة كانت معنية

جدا في ان تقنع هذا الفرع من زجوا

في السجون من شبا بالفكر الإسلامي

بارائها لانهم - من خيرة شباب هذا

البلد اي مصر - على حد تعبير

امين عام الدعوة والفكر بالانحداد

الاشتراكي : عقيل مظهر وذلك بشئ

اساليب الاقتاع بدءا بالنقاش ومرورا

بالحجج وانتهاء بالكرابيج !!

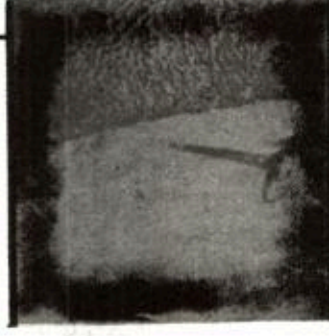
ونخرج بعبارة كبيرة بعد قراءة هذا

الفصل وهي ان شباب هذا الفكر

- فكر التكفير - ما تبناوا هذا الفكر

الا عندما ضيق عليهم واجبروا ان

# التعذيب .. والاحتياط الخاطي من ألهم أسباب قيام الجماعة



سيد قطب وكيف أن أصحاب فكر التكفير جعلوا من أقوال هذين العلمين مقدمات خاطئة لنتائج باطلة في قضية تكفير المسلمين . وهذه القضية ، سنفرق الكثير من الصفحات يعرضها المؤلف بالكثير من الآيات والأحاديث الشريفة لتدعيم ما ذهب إليه ..

## الفصل الرابع

يتناول المؤلف البحنة في هذا الفصل من الكتاب قضية الفكر بين الجماعة والبيعة ..

يقول المؤلف في بداية هذا الفصل ص ٩٨ « ما أشبه اليوم بالبارحة فقد افترقت الفوارج عشرين فرقة » وكانني به يود أن يتم كلامه قائلاً : وما هو التاريخ يعيد نفسه في جماعة فكر التكفير ..

وفي هذا الفصل يناقش المؤلف بروح علمية دائبة المستندات الشرعية التي انطلق منها شباب التكفير الى تكفير من خالفهم من مسلمين وغيرهم ..

ومن هذه المرتكزات نعرض واحدة كمنال : قول الرسول صلى الله عليه وسلم « من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية » رواه مسلم . وفي رواية : من مات وهو مفارق للجماعة فإنه يموت ميتة جاهلية .. رواه البخاري . فقالوا هي : ميتة الكفر وان البيعة للجماعة ولا جماعة الا جماعتهم لانها تأخذ بالمهموم الصحيح للاسلام ومن خالف فكرهم فهو كافر ..

ويبدأ الاستاذ سالم علي البهنساوي

انار الاعتقاد بأنه كافر .. وعندما جواز عقد الزواج امام المذون الشرعي انر من هذه الاتار وبالتالي يتم الزواج بمعرفة المؤمنين من انصار هذه الفئة وليس هذا من نوع التقرير بالفتيات لاصطيادهن ومقاطعة دور العلم نتيجة للاعتقاد بأنها مراكز للكفر والجاهلية» من هذا نستنتج مدى الدور الخطير الذي تلعبه الصحافة المصرية خاصة والصحافة العربية عامة في ترويض الحقائق والنسبج بحمد الحاكم مهما كان ضالا وكيف انها لا تظهر من الحقائق الا بقدر ما يظهر من جبل الجليد في عرض المحيط .. ان القمة فقط !!

ويتعرض المؤلف لاسباب مظاهر التكفير فيقول ان قادة هذا الفكر كانوا تلاميذ لشباب يؤمن بكفر المسلمين في عصرنا ثم انشقوا عنهم . وفي بقية هذا الفصل يعرض المؤلف لمجموعات مختلفة من متبني هذا الفكر في مصر والسودان .

## الفصل الثالث

جعل المؤلف عنوان هذا الفصل : الفكر بين الجاهلية والاسلام .. ويعرض المؤلف من خلال هذا الفصل لقضية الحاكمية والاسلام بالتفصيل ويقول ان التكفير بنوعيه مخالف لعقيدة السلف الصالح ويورد تقوية لرايه براهين من الكتاب والسنة وينتحدث المؤلف عن السبب الذي دعمهم الى تكفير المسلمين وتلك باعتمادهم على نصوص للاستاذ الفاضل ابي الاعلى المودودي والاستاذ الشهيد

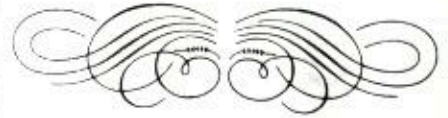
يقروا الحاكم على حكمه ويمطوه ولامهم .. امام هذا الإلحاح لجا نسر من الشباب الى تكفير المجتمع .. والسلطة على هد سواء ونود ان نقول ان المؤلف يورد في ثبات هذا الفصل معلومات جديدة عن هذا الامر ضرورية لكل من يود ان يعرف حقيقة فكر التكفير وهو يستقي هذه المعلومات من اول امام لهم وهو الشيخ الشاب علي عبده اسماعيل الذي رجع عن فكره هذا في اخر ايام اعتقاله بمعزل طره السياسي ..

## الفصل الثاني

في هذا الفصل يحدثنا المؤلف عن ركائز فكر التكفير وموقفه من النصوص الشرعية ..

وعند حديثه عن ركائز هذا الفكر يفتد بعض مزاعم وشبهات الصحافة المصرية التي اطلقت حول اصحاب هذا الفكر من مثل ان من مبادئ جماعة التكفير التقرير بالفتيات تحت ستار الدين والتأثير عليهن لترك المدارس والجامعات والاقامة مع شبا بهذا الفكر في الكهوف والجبال وايضا تضليل طلبة الجامعات واساعدقولهم واقاعهم بترك المدارس والجامعات وتفضيل بيع الخضروات في الشوارع على مواصلة التعليم .

يعقب المؤلف على هذا قائلا ص ٢٩ : « والحقيقة ان بعض هذه الاشياء ظاهرة من ظواهر التأثير بهذا الفكر وانر من اناره كما ان كثيرا مما نشر لا يمثل الحقيقة ولا يتعمق في اسباب هذه القضية فمقاطعة المجتمع انر من



## أول كتاب عن جماعة التكفير والرجوة

بعد هذا بتفصيل هذا الكلام بحجج دامغة لا مجال لذكرها في هذه الاطلاقات العابرة على فصول هذا الكتاب القيم .

ويتناول المؤلف بعد ذلك انواع البيعات بالتفصيل ويحدثنا عن معاني الكفر والظلم والفسق كما وردت في القرآن الكريم .

### الفصل الخامس

عنوان هذا الفصل : الحكام بين العصاة والمصلين .. يتحدث المؤلف هنا عن الايمان والاصرار على العصبة وموقف الحاكم من المرتين والعصاة وكيف يتميز بالحزم والتفويض وايضا عن موقف الشعب من الضالين والجاهليين وكيف يتميز بل يفرض عليه - أي الشعب - الدعوة بالحكمة ومجادلة العصاة واقناعهم .

ويثير المؤلف قضية مهيد هي التكفير والتعامل الجائر مع القرآن اذ يقول رواد هذا الفكر : ان المسلم مطلوب منه ان يتعامل مع القرآن مباشرة من غير فقه ولا فقهاء .. وهذا طبعاً اوقع افراد الجماعة في ملامسات ومزالق خطيرة قد لا تخفى على مطلع لانهم اغفلوا اشياء كثيرة في تناولهم للقران مثل اسباب نزول النصوص ودلالات الالفاظ وما يوجد في المسألة من السنة والناسخ والمنسوخ .. الخ ويبدأ المؤلف بعدها بتفصيل مزاعمهم بالحجة الدامغة ..

### الفصل السادس

ينوغل المؤلف في بحثه يعمرض لقضايا مهمة لا يعرفها الناس من خلال هذا الفصل الذي هو بعنوان المرحلة وتعدد فرق التكفير .. ويقصد بالمرحلة النظرة التي يتبناها شباب الفكر التكفيري من انهم يعيشون في عصر الاستضعاف أي العصر المكي وهكذا بنوا وجهة نظر تقسيم الدعوة الاسلامية المعاصرة الى مراحل مكية

ومدنية وهذا طبعاً فيه الكثير من المنعطفات الحادة والمزالق الخطرة .. لهذا ماؤلف يناقشهم في هذه المسألة بالتفصيل .

وفي هذا الفصل عرض لانواع فرقهم وكيف انهم اختلفوا في بعض الآراء وكان من اثر ذلك ان انقسموا الى اكثر من فرقة وقد حددنا المؤلف شيئاً طريفاً في بعض صفحات الكتاب الفائتة انهم كانوا ينقسمون على انفة الاسباب اذ حدث وان طرح احدهم السلام على صاحب له فكفروا هذا ال - احد - على اعتبار انه يطرح السلام على صاحب اعتبره مسلماً وهو كافر لانه لم يبايعهم ولم يلتزم جماعتهم .. لذلك كفروه فانقسمت الجماعة على نفسها ولم يبق بها الا زعيمها واحد اقاربه !!

وطبعاً كل فرقة تزعم انها ممثلة الاسلام الوحيدة .. ويرمون بعضهم بالكفر كما يرمون غير المسلمين .

### الفصل السابع

يتحدث المؤلف هنا عن المجتمع بين المصالحة والاتصال ويورد معاني المجتمع المسلم والجاهلي ويتعرض لمسألة الكفر والمشاركة في الانتخابات وكيف ان قضية تكفير المجتمع يتبعها اعتزال المساجد وتطبيق الزوجات وكيف يعتبرون ان المساجد ما هي الا معابد الجاهلية وانما هي مساجد الضرار . وفي هذا الفصل دفاع عن سيد قطب ونصوصه التي اخذها اصحاب هذا الفكر على غير مقصدها ويورد المؤلف في هذا الفصل رسالة للاستاذ الكبير محمد قطب يدافع عن آراء سيد قطب رحمه الله التي اسيء فهمها .. وهي رسالة نشرت في مجلة المجتمع العدد ٢٧١ الصادر في ١٧ شوال ١٣٩٥ هـ - ٢١ - ١٠ - ١٩٧٥ م .

### الفصل الثامن

في هذا الفصل حديث عن الشق الثاني من تسمية السلطات المصرية لهذه الجماعة التكفير والهجرة ... والذي اعنيه انه يتحدث عن اعتزال

المجتمع ثم الرجوع اليه لتحطيمه كما يدل عنوان الفصل : « اعتزال المجتمع وتحطيمه » ..

وكذاب المؤلف في هذا الكتاب فهو ما ان يضع يده على قضية ما حنى بانى عليها من جميع جوانبها تشریحاً واقناعاً مدعماً كل ارائه بالنصوص الشرعية المعتمدة .. فهو في تناوله لهذا الموضوع يتحدث عن المشكلة

من اساسها فيعرض لسنن الرسول عليه الصلاة والسلام في المدينة ثم يتحدث عن آية النبي عليه الصلاة والسلام بمفهوم التكفير ثم عن آية الرسول عليه الصلاة والسلام واعتزال المدارس والجامعات ويفند مزاعم شباب الفكر التكفيري بهذا الخصوص .. ثم يتناول العزلة وتحطيم المجتمع وكيف انهم يقولون بما ان هذا المجتمع مجتمع جاهلي كافر فلا ينفع فيه امر بمعروف او نهى عن منكر لذلك يعتقدون بجواز تحطيم هذا المجتمع وخرابه وطبعاً يفند هذه المزاعم مؤلفنا بحجج لا مجال لنقلها هنا .

وفي نهاية الفصل يدافع المؤلف عن عقيدة الاخوان المعتبرى عليهم اذ ان هذا المجتمع وخرابه وطبعاً يفند هذه في صفوف الدعوة الى الله في السجون واثار قضايا هامة كانت حلقة من سلسلة الابتلاءات التي لقيها الاخوان في السجون داخلية كانت - في السجون الحقيقية - ام خارجية - في المجتمع - !

### الفصل التاسع

هذا الفصل الاخير من الكتاب يفرده المؤلف لقضية غسل المسخ واسباب التكفير وقد كان عرض لهذه القضية في ناياب كتابه لكنه يتناولها هنا بشمول .. وهذا الفصل حقيقة يمثل كتاباً خاصاً قائماً بذاته وهو من الاهمية بمكان اذ انه يتناول اسراراً ما زالت الى الآن خافية على كثير من الناس .. فهو يتعرض للمخطط العالمي للقضاء على رجال الدعوة الاسلامية ممثلين باهم حركة اسلامية في القرن الرابع عشر الهجري وهي حركة الاخوان المسلمين .. وفي هذا الفصل يعري المؤلف الحكم الذي كان قائماً انذاك ويظهر وثيقة خطيرة هي بذاتها انها لرجال العصر السالف في مصر .. وتبين مدى الاستبداد الذي مارسه بعض طغاة العصر على شعبهم وامنتهم .

وفي النهاية يعرض المؤلف لمستقبل التكفير .. واود في نهاية هذه السطور ان اشيد بالروح العلمية الرقيقة وروح البحث والتقصي التي لازمت كل كلمة من كلمات الكتاب بعيداً عن كذاب بعض المرتزقة من الكتاب .. كذات بعض المرتزقة من الكتاب ... فجزى الله الاخ الاستاذ المؤلف سالم علي البهنساوي عنا كل خير .

# حَسَانُ الدَّاءِ فِي رُؤْبِ الشَّعْرِ

بقلم محمد عادل الهاشمي

كلية الآداب - أربعا

ضاققت بالانصار انبلادفاصبحت  
سودا وجوههم كلون الاثمد  
ويبتهل قلب الشاعر انى الله ،  
فيتجاوب مع ابتهال الملائكة ، وضراعة  
الاخيار ان يكلا الله الرسول برعايته  
وان يحظيه مقامه :

صلى الاله ومن يحف بعرضه  
والطيبون على المبارك احمد  
ولقائل ان يقول بعد هذا : هل  
سمت هذه المرثية الى مقام رسول  
الله ، وهي اجود ما قاله حسان في  
بكانه الرسول ؟ وهل صورت الموقف  
العصيب الذي نزل بالمؤمنين ؟ ذلك  
المصاب الذي لا نظير له في قديم  
الحياة وحديثها كما يقول حسان :

وما فقد الماضون مثل محمد  
ولا مثله حتى القيامة يفقد  
يجيب البعض عن هذا : بأن  
المصيبة قد الجعت الشعراء ، فكانت  
اكبر من ان يصورها الشعسر او  
تنحملها النفوس ، ولعله اعتبار  
مقبول ، ولكنه لا يفسر الموقف ،

فظللت بعد وفاته متبلدا (1)  
متلددا ، يا ليتني لم اولد  
وبعد ان يثوب الشاعر قليلا الى  
رشدته ، يجد ان لا لقاء مع رسول  
الله الا في اندار الآخرة ، فيايتها  
تدنو ليتم اللقاء باكرم خلق الله ، كما  
يضرع الى الله ان يجمعه به في  
فردوس جنته :

أوحل امر الله فينا عاجلا  
في روحة من يومنا او في غد  
فتقوم ساعتنا فنلقي طيبا  
محضا ضرئبه (2) كريم المحتد  
يا رب فاجمعنا معا ونبينا  
في جنة تنثني عيون الحسد  
في جنة الفردوس فاكتبها لنا  
يا ذا الجلال وذا العلا والسؤدد  
ثم يمضي حسان الى تصوير  
فجيعة الانصار برسول الله ، لقد  
أبوا عليه حين فتح مكة ان يغادرهم  
ويقيم بين قومه فيها ، اما الان فلا  
حيلة لهم ، قد ضاقت بهم الافاق ،  
وأربدت الوجوه حزنا كظيما على  
رسول الله :

يا ويح انصار النبي ورهطه  
بعد المغيب في سواء اللحد

في طريق استعراضنا وتقويمنا  
لشعر عهد صدر الاسلام ، يطالعنا  
اخيرا من شعر حسان بن ثابت **لون  
وجداني رهيف ، يعبر عن أدق  
احاسيس الشاعر واشفها عن نفسه  
المتأعة** . انه شعر وداع الرسول  
صلى الله عليه وسلم ، وقد فارق  
الحياة بعد ان اتم مهمته ، وبلغ  
رسالة ربه ، ولعل ثقل المفاجمة  
المفاجيء الذي عقد السنة الصحابة  
آنذاك ، واطاش العقول ، قد لفت في  
سورته شاعر الرسول ، فانطلق  
مستطار الالب ، يرثيه بانات باكية ،  
وعيون مزدحمة بالدمع قد ارمضها  
السهاد . يقول في احدى مرثياته له  
معبرا عن فرق جزعه وتفديته له :

ما بال عينك لا تنام كأنها  
كحلت ماقيها بكحل الارمد  
جزعا على المهدي اصبح ثاويا  
يا خير من وطىء الحصا لا تبعد  
وجهي يقيك التربة لهفي ليتني  
غيبت قبلك في بقيع الغرقم  
بابي وامسى من شهدت وفاته  
في يوم الاثنين النبي المهتدى



## حِصَانُ رَأْدَا فِي دُرُوبِ السُّعْرِ

والحقيقة التي لا نريد استباقها ، ان الشاعرية الاسلامية لم تكن قد نضجت بعد في نفوس الشعراء ، لذا ظلت المعاني على قاعدة الفطرة والبداءة ، لاتعدو البكاء الصادق ، والاشادة برسول الله ، فلا تريش السموه الى مستوى التصوير الاسلامي لرسول الله ، والحقيقة المترجمة لرسالة السماء في الارض ، والصورة المشرقة للخلافة عن الله فيها .

وهكذا بعد استعراضنا لشعر حسان بن ثابت ، باعتباره من محول شعراء هذا العصر ، اين نضعه من شعرنا العربي ؟ وكيف نقومه في نظرتنا الجديدة لشعر عصر صدر الاسلام ؟

لعلنا نستطيع القول : ان حسانا لم يفادر منزل الفحولة وجودة الشعر في الاسلام ، بل اكتفى ، على محدودية تأثره به ، أوانا من السعة والشمول والنظرة الماورانية ، كما أضفى القرآن على شعره الوانسا جديدة من المعاني والاساليب ، لم يحرزها في الجاهلية ، بعد ان كان شعره فيها يجري على سنن واحد وطريقة واحدة ، وقد لحنا طرفا من مجالي التلوين والسعة فيها مر معنا له من نصوص سابقة ، ولعله قد تخطى عصره حين طرح جانباً تقليد الوقوف على الاطلال في كثير من قصائده ، هذا التقليد الذي لم يتخلص منه شعرنا العربي حتى منتصف العصر العباسي .

واما احكام النقاد على شعره باللين في الاسلام ، ومنهم الاصمعي - فينتصه اعتراف الاصمعي نفسه

بأنه يروى عنه من الشعر ما ليس له واذا اضفنا الى ذلك بأن هذه الاحكام كانت في مطلع جمع الشعر واللغة ، برز احتمال عدم اكتمال شعرائشعراء لدى هؤلاء النقاد ، فجاءت احكامهم ناقصة ، الى جانب ما يعتورها من النظرة الجزئية في النقد ..

واما ما وهن من شعر حسان فله نظير عند كل شاعر ، اذ قلما نعثر على اتحاد المستوى عند واحد منهم ، فالساقط من شعر ابي تمام مثلا قد ازرى به عند بعض النقاد القدامى ، ولكن ظل ابو تمام عند جبهة النقاد وفي اعتبارنا اليوم في القمة من شعرنا العربي ..

فاذا اضفنا الى ذلك ان حسانا كان شاعرا مطبوعا ، لا ينفخ شعره ولا يحككه ، شأن زهير بن ابي سلمى ومدرسته ، وانما كان يصوغ شعره عفو الخاطر ، بل كثيرا ما يرتجل الشعر ارتجالا ، وقد زاد من ارتجاله الحاح الاحداث المتلاحقة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولعلنا نستطيع ان نميز بين شعره المرتجل الذي يبدو غالبا مقطعات صغيرة استنطقتها الاحداث ، وبين شعره الذي نال بعض العناية وهو على الغالب قصائد ومقطعات طويلة .

ولفائل ان يقول بعد هذا : ما بال بعض القيم الجاهلية تأخذ طريقها الى شعر حسان الاسلامي ، اما كان احراه ان يكون خلقا جديدا في الاسلام ؟

والجواب على هذا السؤال : ان مهمة حسان التي شفى بها صدر الرسول كانت الرد على المشركين من لون قولهم ، ويقتضي ذلك مخاطبة القوم بما يفهمون ، وبقدر ما تطبق عقولهم ، ولعله نجح في مهمته - كما حدث الرسول ، فكان شعره اشد عليهم من نطح النبل ، وذلك لانه كان يعيرهم بايام هزيمتهم ويطعن في

انسابهم ، ولا بد له في مهمته هذه من استعادة اسلوبهم وسبيلهم .

ومنها ان طريق حسان الشعري كان يشق سبيله في مجتمع جديد يؤصل لقيم جديدة ، تأخذ طريقها الى المجتمع تدريجيا ، وكانت ابان ذلك ترتفع قيم وتنخفض اخرى في عملية تحويل لهذا المجتمع ، لم تستغرق زمتا يسيرا ، وانما اقتطعت من عمر الزمان ثلاثا وعشرين سنة حتى اكتملت ملامح الفكر الاسلامي والدعوة الاسلامية ، فخلال فترة الانتقال هذه لا بد من ورود مدلولات بعض القيم القديمة على الالسننة في طريقها الى الاندثار والنصفيه ، ولا سيما ان الظاهرة الفنية تتأخر في الولادة والظهور عن الظاهرة الاجتماعية لانها تحتاج الى فترة حضانة ونضج .

ولعلنا نستطيع ان نعرض اخيرا لقطعة من شعر حسان الجاهلي ، يترجم فيها قيم الجاهلية التي كان يعتز بها قبل الاسلام ، فنقارن بذلك بين شعره الجاهلي الذي تمثله هذه القطعة وشعره الاسلامي الذي سبقت دراسته ، لنميز في ذلك عند الشاعر بين افقين وعهدين ، ولنزيح عن النفوس بعض الاوهام التي علقت بها في هذا الموضوع .

يقول حسان في جاهليته ، مفتخرا

بقيم الجاهلية ومواضعاتها القبلية :

الا ابلغ المستسمعين بوقعة

تخف لها شبط النساء القواعد

وظنهمو بي انني لعشيرتي

على اي حال كان ، حام وذائد

فان لم احقق ظنهم بتيقن

فلا سقت الاوصال مني الرواعد (٣)

ويعلم اكفائي من الناس انني

انا الفارس الحامي الزمار المناجد

فان تسالي الاقوام عني فانني

الى محتد تنمي (٤) اليه المحتد

وجدى (٥) خطيب الناس يوم سبيحة (٦)

وعمي ابن هند مطعم الطيرخالد (٧)

لكل اناس ميسم (٨) يعرفونه

من أدب القرآن :

## قسم الله

روى الأصمعي نادرة ذكرها  
 زرخشري في الكشاف ، قال :  
 « اقبلت من جامع البصرة ، فطلع  
 اعرابي على تمود له . فقال : ممن  
 الرجل ؟ قلت : من بني اصمع . قال :  
 من اين اقبلت ؟ قلت : من موضع ينلى  
 فيه كلام الرحمن . قال : اتل علي .  
 فنلت : « واذريات » . فلما  
 بلغت قوله تعالى : « وفي السماء  
 رزقكم وما توعدون » قال : حسبك .  
 فقام الى ناقته فنحراها ووزعها على  
 من اقبل وادبر ، وعمد الى سبيبه  
 وقوسه فكسرهما ، وولى ! فلما  
 حجبت مع الرشيد طنقت اطوب ،  
 فاذا انا بمن يهتف بي بصوت دقيق  
 فالتفت ، فاذا انا بالاعرابي قد نحل  
 واصفر ، فسلم علي واستقرأ  
 السورة ( اذريات ) . فلما بلغ  
 الآية صاح وقال : قد وجدنا ما وعد  
 ربنا حقا ، ثم قال : وهل غير هذا  
 مقرات : « فارب السماء والارض  
 انه لحق » فصاح قائلا : يا سبحان  
 الله من الذي اغضب الجليل حسني  
 حلف ! لم يصدقوه بقوله حتى الجور  
 الى اليقين ! قالها ثلاثا وخرجت معها  
 سه .  
 وهي نادرة تصح او لا تصح ،  
 لكنها تذكرنا بجلال هذا القسم من  
 به سبحانه . القسم بذاته ،  
 بسفته : رب السماء والارض ، مما  
 يد الحقيقة المقسم عليها جلالاته ،  
 هي حقيقة بلا قسم ولا يمين .

الجيدة التي انتهجها الاسلام ، ورغم  
 بعض الاعتساف في الطريق ، فسيظل  
 له فضل الريادة في هذا الطريق  
 المدع ، الذي لو قبض له من يته ،  
 لكان لهذا التيار الاسلامي في الشعر  
 دور كبير في صياغة وجدان الاجيال  
 القادمة ، يواكب دور الفكرة والدعوة ،  
 فيحقق جماع الطاقات وازدلاق القوى  
 وانسجام شعاب الطريق .

- ١ - متحررا ومثلها متلدا
- ٢ - سجاياها
- ٣ - لا سقى السحاب اوصالي
- ٤ - ترتفع
- ٥ - جده ثابت بن المنذر وقد كان حكم القوم  
 في يوم سبيحة
- ٦ - يوم الحرب بين الاوس والخزرج
- ٧ - عمه خالد بن زيد كان ينحر الابل  
 للاضياف فياكل منها الناس والطير .
- ٨ - الكواة ، والمقصود به لدغ الشعر .

ويسنا فينا القوافي الاوابد  
 ولعلنا لا نغادر فيما مر من ابيات  
 حسان ، تلك المواضع والقيم التي  
 عاشها في الجاهلية ، من التزامه  
 برباط العشيرة ، وافتخار بذوده  
 عنها ، وتمدح بنسبه الرفيع ، وبجده  
 حكم القوة يوم سبيحة ، واختتامه  
 ذلك تمدحا بشعره وقوافيه . . .  
 وحينئذ ندرك مدى نقلة حسان الهائلة  
 من اطراف هذه القيم الجزئية المحدودة ،  
 الى ما مر بنا في دراستنا لشعره  
 الاسلامي ، من قيم شاملة وعالم  
 متسع واناق رحيبة .

ولعلنا في حاجة الى القول في ختام  
 حديثنا عن حسان : ان شعره  
 الاسلامي لم يرق تماما الى تمثيل حياة  
 المجتمع الاسلامي في تصوره وتطلعه  
 وافتقاره ، للظروف والاسباب الانفة ،  
 وان كان قد ادى دورا زنيا خطيرا  
 في عصره ، لقد كان بحق رائدا في  
 دروب الشعر وتطويعه لطريق الحياة

## الجوهرة النفيسة

قالدين يهب الانسان قوة مابعداها  
 قوة على الاستمرار في مجابهة ظروف  
 الحياة المعقدة ، تعنيه ان يفتظ  
 الحنان من الاخرين ، فالحب العظيم  
 الذي يربطه بخالقه يشغله عما حوله ،  
 فيدرك ان النور الالهي يفتح امامه  
 افقا جميلة ويدرك ان له رسالة  
 مقدسة لا ينبغي التفريط بها وهدرها  
 في امور تافهة ، النفس البشرية هي  
 اثن ما في هذا العالم كرمها الله  
 في كتابه العزيز فيا ويل من تسول له  
 نفسه الابتعاد عن غاية وجودها ،  
 والا فالدمار هو النتيجة الاكيدة لمنسل  
 هذا الاستهتار بتلك الجوهرة  
 النفيسة فهلا اتمعننا بتجارب غيرنا .  
 المهندس لواء نسو

قرأت في احدى المجلات عن وريثة  
 امبراطورية اوبل كريستيان للسيارات  
 المعروفة وما آل اليه مصيرها بعد  
 ادبائها على المخدرات انها انسانة  
 عاشت محرومة من الحب والحنان .  
 هكذا تغدو الحياة يا عزيزتي خواء  
 ومعنى له او عبثا لا مبرر له ! ان  
 نقدنا الايمان بالله عز وجل ، ان  
 وجودنا غاية مثلى هي معرفة ما يحيط  
 بنا ، وعبادة الله الواحد الاحد ،  
 منتهى السعادة ان نخر ساجدين  
 مظلمة الخالق ، فهذه الانسانة قد  
 الت كل شيء مادي ، ولكنها لم  
 عرف الطريق الى معرفة ذاتها ،  
 انساق مع تيار الضياع الذي قادها  
 الى السجن والهلاك .

## الحساب والقصاص والميزان

عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « ليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك قلت ليس يقول الله فسوف يحاسب حساباً يسيراً فقال إنما ذلك العرض ولكن من نوقش في الحساب يهلك » متفق عليه مرقاة ج ٥ ص ٢٤٣



عن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبها فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم. وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق ثمرة » متفق عليه مرقاة ج ٥ ص ٢٤٣



عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله يذنب المؤمن فيضع عليه كنفه ويسره فيقول أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا فيقول نعم أي رب حتى قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه قد هلك قال سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته وأما الكفار والمنافقون فينادي بهم على رؤوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة على الظالمين » متفق عليه مرقاة ج ٥ ص ٢٤٤



عن أبي موسى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذ كان يوم القيامة دفع الله إلى كل مسلم يهودياً أو نصرانياً فيقول هذا فكأنك من النار » رواه مسلم مرقاة ج ٥ ص ٢٤٤

# جاء القلوب



الإشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للأفراد . يضاف إليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الأجنبية . الإعلانات - تنفق بشأنها مع الإدارة .  
نمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥ فلساً . الكويت ١٠ فلساً . السعودية ريال ونصف . دولة الإمارات العربية المتحدة درهم ونصف . الأردن ١٢ فلساً . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج لتوزيع الصحف - السعودية مؤسسة الجرسى للتوزيع والإعلان دولة قطر - مكتبة المدارس - دولة الإمارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الأردن - جمعية المركز الإسلامي الخيرية بعمان - مصر - شركة توزيع الأخبار . العنوان : شارع الغرب - الروضة - الكويت ص.ب. ٤٨٥ ، ت ١٩٥٣٩